وزارة التعليـم العالـي والبحث العلمي

جامعة العربي التبســي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبســة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم:التاريخ و الأثار

LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY

UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

الميدان: علوم إنسانية وإجتماعية
الشعبة: علوم إنسانية
التخصص: تاريخ الثورة الجزائرية
العنوان:

القيادة العسكرية الفرنسية في مواجهة الثورة الجزائرية بالولاية الأولى الأوراس 1954 – 1956

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل.م.د "

دفعـــة: 2021

إعداد الطلبة :

1- سهايلية عائشة
2- بوعلاق رانية

إشراف الأستاذ :

أ / د شلالي عبد الوهاب

لجنـــة المناقشـــة:

الاســـــــــم واللقـــــــــب	الرتبـــــــــةالعلميـــــــــة	الصفـــــــــــــــة
عسول صالح	أستاذ محاضر - أ-	رئيســـــــــــــــــــــا
بليدي خليدة	- أستاذ محاضر - ب-	عضوا ممتحنـــــــــا
شلالي عبد الوهاب	أستاذ التعليم العالي	مشرفـــــــا ومقـررا

جامعة العربي التبسي - تبسة
Université Larbi Tebessi - Tebessa

السنة الجامعية: 2021/2020

فهرس المحتويات :

المحتوى	رقم الصفحة
الفهرس	**-**
الشكر	**-**
الإهداء	**-**
قائمة المختصرات	**-**
مقدمة	**أ - د**
الفصل الأول : إندلاع الثورة التحريرية في المنطقة الأولى و ردود الفعل الفرنسية	**5 - 20**
المبحث الأول : ظروف إندلاع الثورة التحريرية	**6 -12**
المبحث الثاني : أهم الاعمال الثورية ضد المحتل الفرنسي في المنطقة	**13 - 15**
المبحث الثالث : المواقف الرسمية و الشعبية الفرنسية من إندلاع الثورة	**16 – 20**
الفصل الثاني : التنظيم العسكري الفرنسي في المنطقة الأولى	**21 - 35**
المبحث الأول : القيادة العسكرية العليا	**22 - 27**
المبحث الثاني : الهيكلة و التنظيم العسكري	**28 – 32**
المبحث الثالث : الوحدات القتالية وتطورها	**33 – 35**
الفصل الثالث : ردود الفعل العسكرية لتلك القيادات الفرنسية على الثورة	**36 – 51**
المبحث الأول : مواقف و تصريحات القيادات العسكرية العليا	**37 – 39**
المبحث الثاني : الإستراتيجية التي أُتُّبعت في في مواجهة الثورة	**40 – 49**
المبحث الثالث : العمليات العسكرية الكبرى	**50 - 52**
الفصل الرابع : ردود فعل قيادة الثورة في المنطقة	**52 – 70**
المبحث الأول : في الجانب العسكري	**53 – 60**
المبحث الثاني : في الجانب التعبوي للسكان	**61 – 67**
المبحث الثالث : في الجانب التكتيكي	**68 – 70**
خاتمة	**71 – 73**
قائمة الملاحق	**75 - 93**
قائمة المصادر و المراجع	**95 – 107**

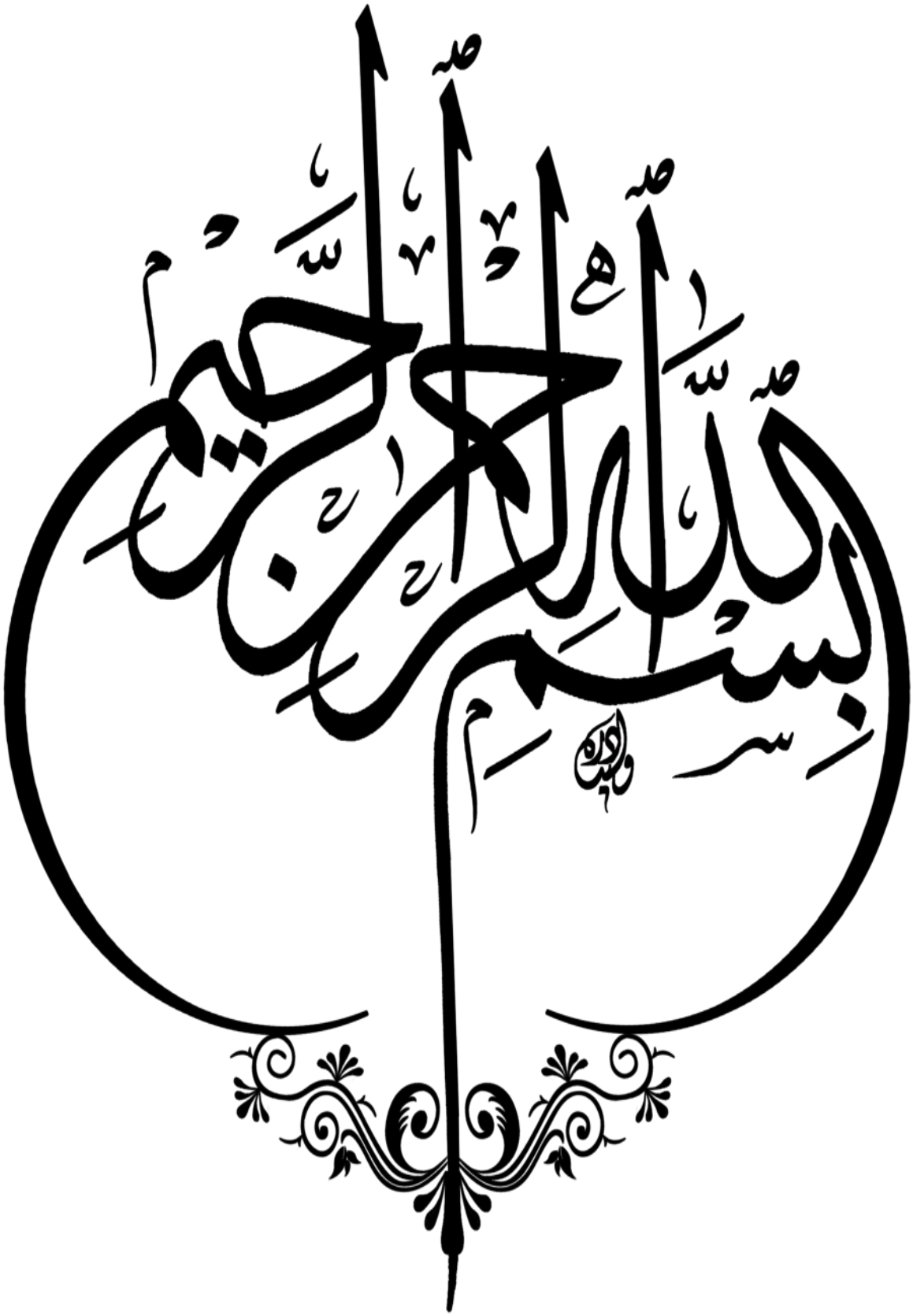
بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic OF Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي، تبسة
LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social sciences

إذن بالطبع

- أنا الموقع اسفله الاستاذ/ة المشرف : عبد الوهاب تنازلي .....
- الرتبة: أستاذ التعليم العالي .....
- اشهد : ان المذكرة المعنونة:

الفيدرالية العسكرية الفرنسية ومواجهة الثورة بالولاية الأولى 1956 1956 .....

.....

- و المكلمة لنيل شهادة الماستر في تخصص : تاريخ الثورة الجزائرية
- من اعداد :
- الطالب /ة: بوعلاق رانية .....
- الطالب /ة: مسعلية عائشة .....
- تتوفر علي الشروط العلمية و المنهجية و الشكلية التي تؤهلها للمناقشة العلنية بعد تحديد لجان المناقشة ، لسنة الجامعية 2021/2020، و عليه أوقع علي هذا الإذن للطالب بطبع مذكرته لإيداعها بقسم التاريخ و الآثار بنسختها الورقية و الالكترونية.

تبسة في 14/06/2021

توقيع الأستاذ المشرف

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic OF Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي، تبسة
LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social sciences

تعهد

أنا الموقع أسفله الطالب/ ة / :.....بوعلاق وانيسة.....سلايلية عائشة

و المعد /ة/ للمذكرة المعنونة بـ:

.....المتياحة العسكرية الفرنسية بجواجة الشرقي الناحية.....

.....الأولى 1954 1956.....

.....

و المكلمة لنيل شهادة الماستر في تخصص : تاريخ الثورة الجزائرية

و بعد اطلاعي علي القرار الوزاري رقم 933 و المؤرخ في 28 جويلية 2016 و الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية و مكافحتها لا سيما المادة 03 نو المادة 07 و المادة 19 و المادة 35 منه:

أتعهد بتحمل المسؤولية العلمية و القانونية حول هذا العمل و اشهد بخلوه من كل انتحال لأعمال الغير و اقتباس غير منسوب لصاحبه ، و ترجمة دون ذكر المصدر ،و وضع أشكال بيانية أو خرائط أو صور دون الإشارة للمصدراو ذكر أسماء محكمين دون علمهم أو موافقتهم أو مشاركتهم ، و عليه امضي هذا التعهد.

تبسة في .....13 جوان 2021.....

13 جوان 2021

اقر وأتعهد بما ورد أعلاه

نظر للتصديق
السيد: التوقيع و البصمة
الموقع أسفله

-1

-2

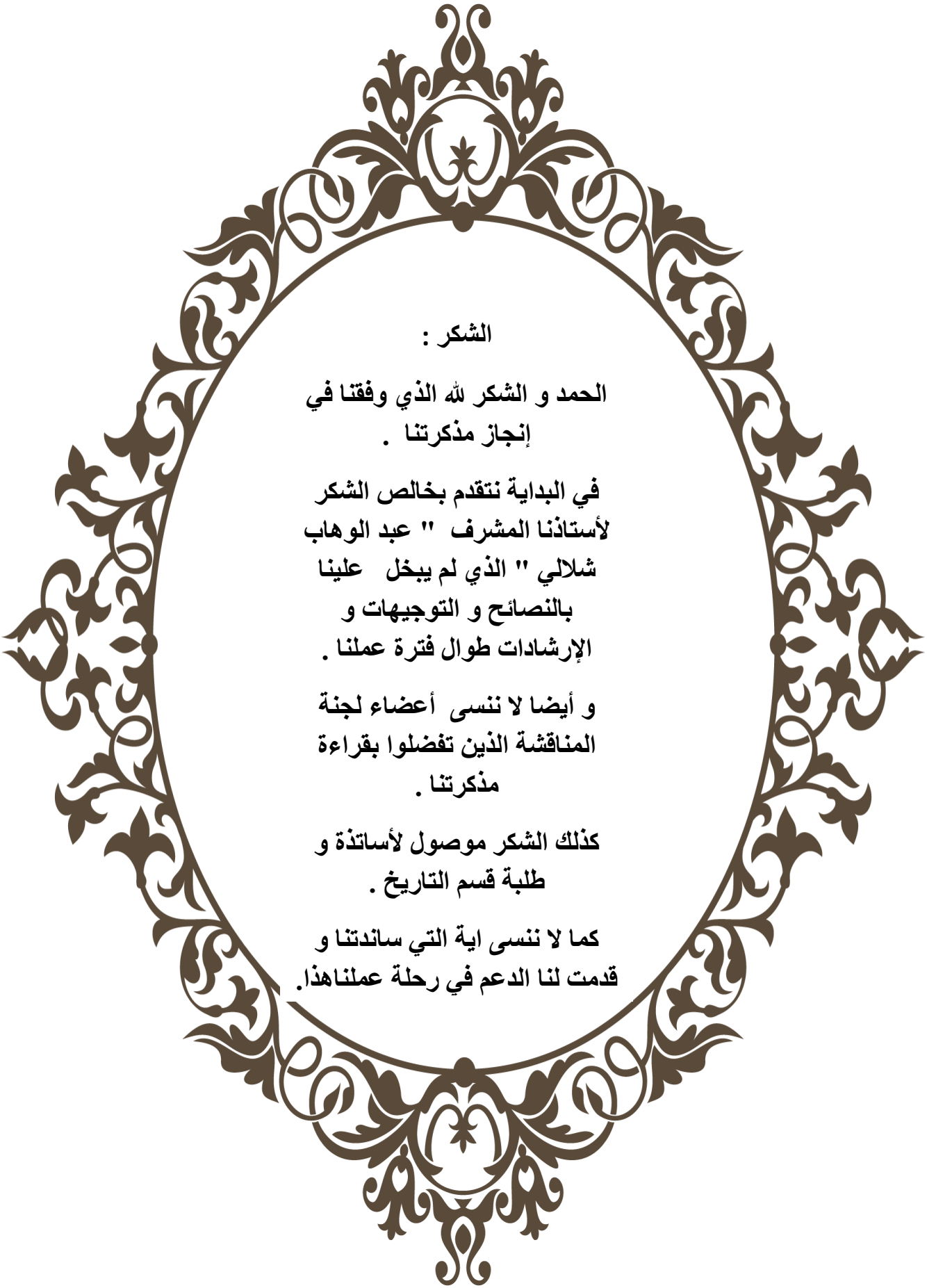

الشكر :

الحمد و الشكر لله الذي وفقنا في إنجاز مذكرتنا .

في البداية نتقدم بخالص الشكر لأستاذنا المشرف " عبد الوهاب شلالي " الذي لم يبخل علينا بالنصائح و التوجيهات و الإرشادات طوال فترة عملنا .

و أيضا لا ننسى أعضاء لجنة المناقشة الذين تفضلوا بقراءة مذكرتنا .

كذلك الشكر موصول لأساتذة و طلبة قسم التاريخ .

كما لا ننسى اية التي ساندتنا و قدمت لنا الدعم في رحلة عملناهذا.

الإهداء

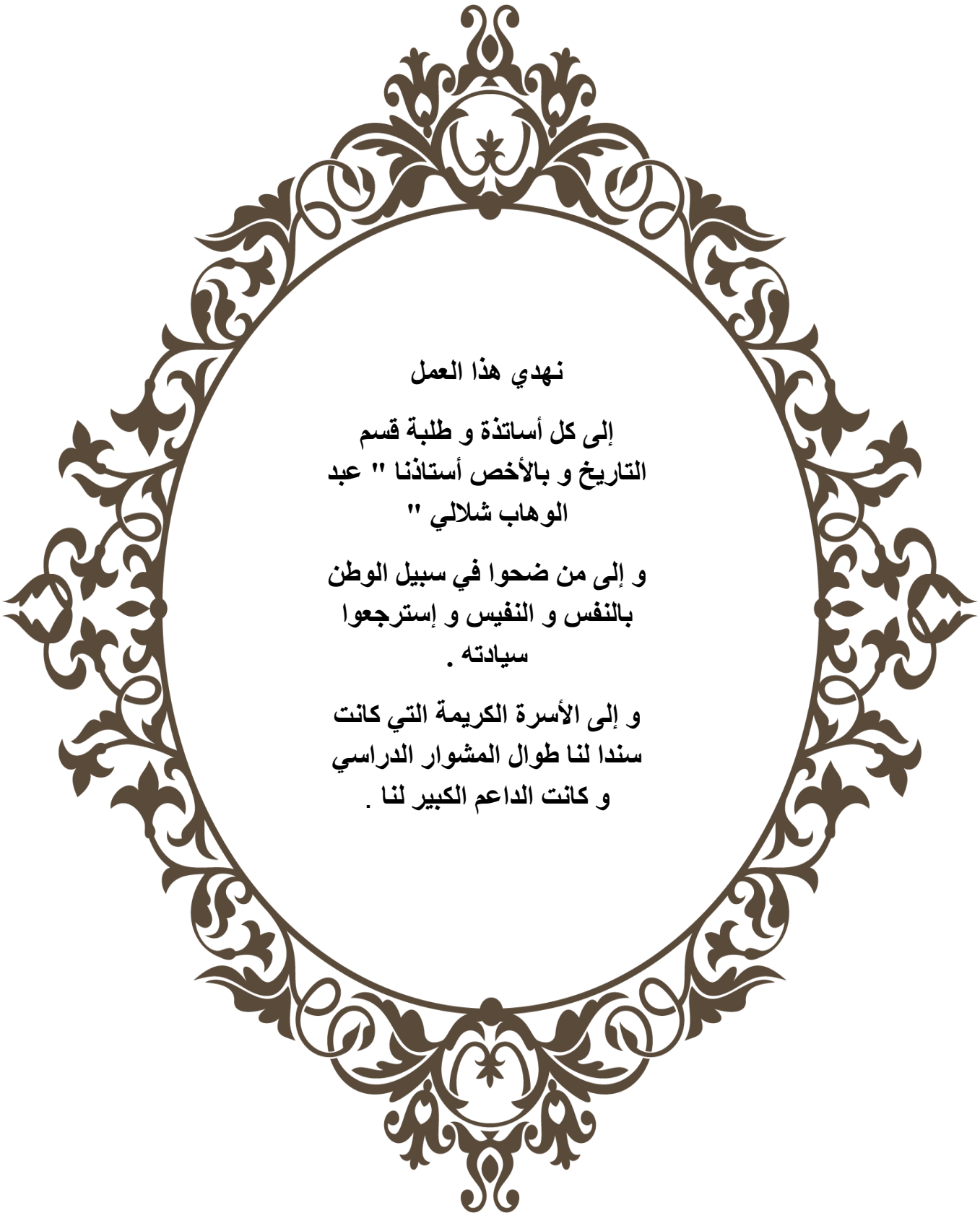

نـهدي هذا العمل

إلى كل أساتذة و طلبة قسم التاريخ و بالأخص أستاذنا " عبد الوهاب شلالي "

و إلى من ضحوا في سبيل الوطن بالنفس و النفيس و إسترجعوا سيادته .

و إلى الأسرة الكريمة التي كانت سندا لنا طوال المشوار الدراسي و كانت الداعم الكبير لنا .

قائمة المختصرات :

المختصرات	الكلمات
باللغة العربية	
ع	عدد
ج	جزء
د . ط	دون طبعة
ص	صفحة
تر	ترجمة
م	مجلد
(د.س.ن)	دون سنة نشر
(د.د.ن)	دون دار نشر
(د.ب.ن)	دون بلد نشر
باللغة الفرنسية	
(p.m.e)	pas maison d’edition
(p.a.e)	pas annee d’edition
Op.cit	La reference precedent
ibid	ibidem
p	PAGE

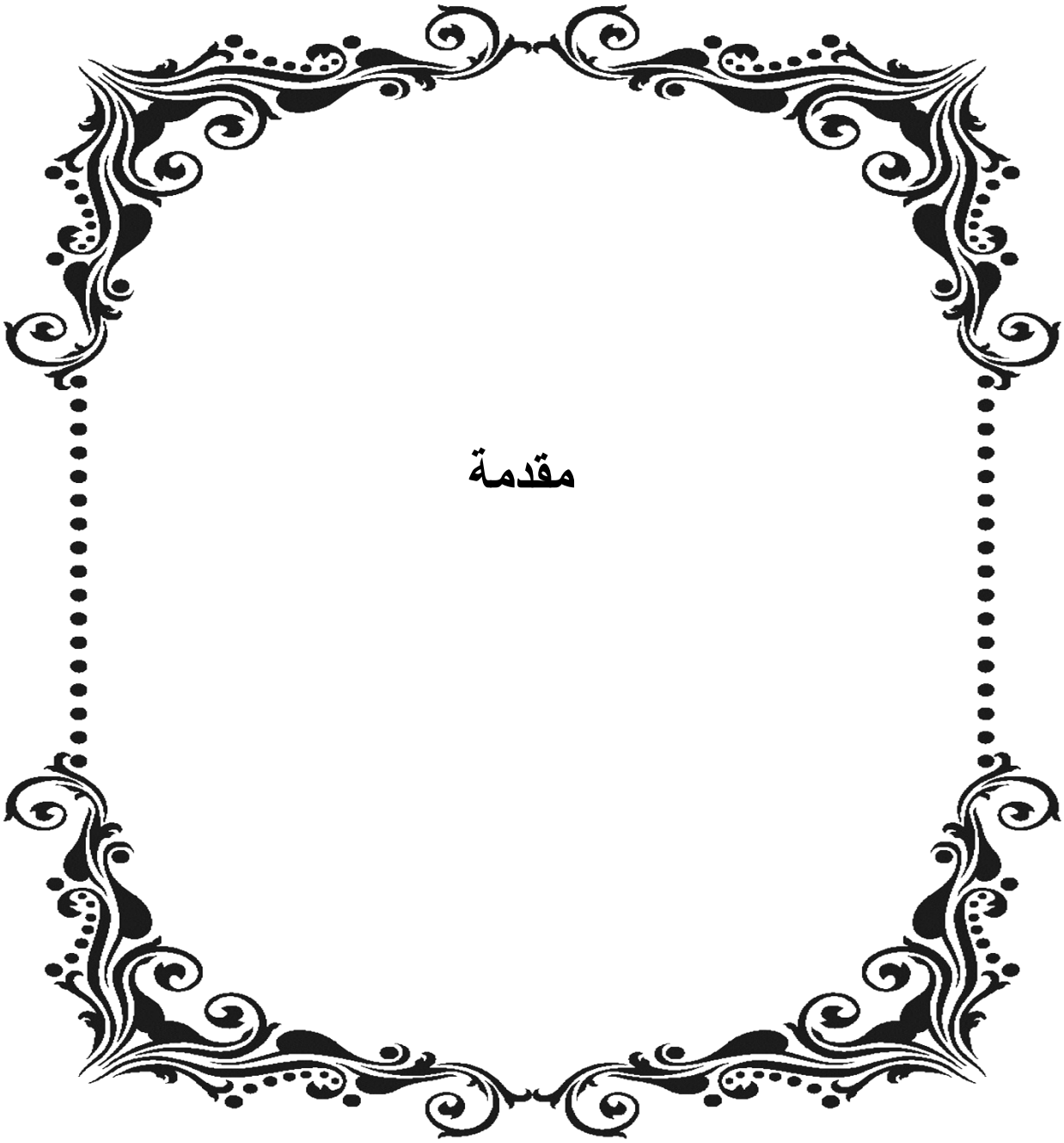

مقدمة

مقدمة :

التعريف بالموضوع :

لطالما إستعمل المستعمر الفرنسي منذ غزوه الجزائر في سنة 1830 ثم السيطرة عليها القوة العسكري كوسيلة ردع للقضاء على المقاومات و الثورات الشعبية ، و هو نفس المنهج الذي تم إتباعه بعد سنين طويلة ضد ثورة الفاتح من نوفمبر 1954. فما أن إندلعت هذه الأخيرة حتى هبت القوات الفرنسية و سارعت لتطبيق إستراتيجية عسكرية تهدف إلى القضاء عليها.

لقد كانت المنطقة الثورية الأولى " الأوراس " مهد الثورة بإعتبارها منطقة تضاريسية وعرة تصلح للعمل الثوري ، وكانت ملجأ لمناضلي المنظمة الخاصة الناجين من ملاحقات السلطات الفرنسية. مما جعل السلطات الفرنسية تضعها نصب أعينها و تفرض عليها حصارا ضخما بتسليط و تطبيق أقوى الإجراءات العسكرية ، مستعينة بخبرة الضباط السامين في الجيش الفرنسي المتخرجين من المدارس الحربية الفرنسية وعلى رأسهم الجنرالات بارلانج PARLANGE و سبيلمان SPILLMA و شاريير CHERIERRE وغيرهم من القيادات العسكرية التي سبق لها وأن شاركت في إخماد الثورة الفيتنامية.

ففور وصول أولئك القادة العسكريين إلى الأوراس شرعوا في تنفيذ مخططاتهم الجهنمية للقضاء على الثورة في مهدها ، و لم يكترثوا لأي شيء سواء المحافظة على استمرارالوجود الاستعماري لبلدهم في الجزائر فطبقوا أبشع المخططات في حق سكان الأوراس ، حيث قنبلوا القرى و نسفوها، واعتقلوا السكان وعذبوهم ، و مارسوا ضدهم سياسة التجويع وزادوا معاناتهم بتجميعهم داخل محتشدات ورميهم في معتقلات و غيرها من الممارسات اللإنسانية، لأجل فصل الشعب عن ثورته التي رفض أن يتركها و يتخلى عنها فإلتف حولها لأنه رأى فيها المخرج الوحيد له من الإستعمار و سبيله نحو للحرية .

أهمية الموضوع :

تتجسد أهمية الموضوع في كونه يسلط الضوء على الإستراتيجية العسكرية الفرنسية في الأوراس للقضاء على الثورة التحريرية خلال الفترة من 1954 إلى 1956، ويبين أهم القيادات العسكرية الفرنسية التي توافدت على إدارة المعارك في الأوراس خلال تلك الفترة.

و من جهة أخرى يعكس حجم المعاناة التي ذاقها سكان المنطقة الأولى من جيش الاحتلال الفرنسي.

أسباب إختيار الموضوع :

تعود أسباب إختيارنا لهذا الموضوع إلى أسباب ذاتية و موضوعية نوجزها في ما يلي :

الأسباب الذاتية :

-الرغبة الشخصية في دراسة مثل هذا النوع من المواضيع التي تركز على الجانب العسكري للثورة في الأوراس .

الأسباب الموضوعية :

- تسليط الضوء على نوعية الردود العسكرية الفرنسية إتجاه الثورة التحريرية و دراستها .

- المساهمة في تقديم الإضافة للدراسات التاريخية العسكرية في تاريخ الثورة التحريرية .

إشكالية الموضوع :

من أجل التعمق في دراسة حيثيات هذا الموضوع و معرفة تفاصيله طرحنا الإشكالية التالية :

كيف حاولت القيادات العسكرية الفرنسية القضاء على الثورة بمنطقة الأوراس خلال مرحلتها الأولى (1954 – 1956) ؟ وهل نجحت في مسعاها ؟

و للإجابة عن هذه الإشكالية طرحنا مجموعة من الأسئلة الفرعية و المتمثلة في :

- ماهي أهم مجريات تفجير الثورة التحريرية بالأوراس ؟
- ما هي أهم الأماكن التي إستهدفها الثوار ليلة الفاتح من نوفمبر 1954 بالأوراس ؟
- فيما تمثلت ردة فعل المستعمر من تفجير الثورة التحريرية ؟
- من هي أهم القيادات العسكرية الفرنسية التي تمركزت في المنطقة الأولى ؟
- كيف كان التنظيم العسكري الفرنسي بالأوراس ؟
- ما هي الإجرءات العسكرية الفرنسية المطبقة بأوراس النمامشة ؟
- ما هو موقف الثورة من ذلك ؟

خطة الموضوع :

و للإجابة عن هذه الإشكالية و جملة التساؤولات الفرعية وضعنا خطة مؤلفة من مقدمة و أربعة فصول و خاتمة ، فتناولنا في **الفصل الأول** حيثيات التحضير و من ثم تفجير الثورة بالأوراس و و أهم المصالح الفرنسية المستهدفة و ماتمخض من ردود فعل فرنسية على هذه الثورة ، أما **الفصل الثاني** فتطرقنا فيه إلى التنظيم العسكري الفرنسي بالأوراس من حيث

القيادات و التنظيم و العتاد ، وعالجنا **في الفصل الثالث** ردود الفعل للقادة الفرنسيين من مواقف و تصريحات وإجراءات عسكرية، وفي **الفصل الرابع** تحدثنا عن أهم الإستراتيجيات التي قام بها مسؤولي الثورة في الأوراس للرد على فرنسا بإجراءات في الجانب العسكري و التعبوي و التكتيكي .

المناهج المتبعة :

و لغرض الإلمام بكافة جوانب هذا الموضوع و للإجابة على الإشكالية السابقة إنتهجنا **المنهج التاريخي الوصفي** الذي من خلاله إستردنا أحداث الثورة و وصفنا لسير أحداثها بالأوراس و مختلف الردود من تفجيرها .

كما إستخدمنا **المنهج الإحصائي** في تقديم بعض الأرقام المتعلقة بالعتاد الفرنسي و رواتب جنود جيش التحرير .

نقد المصادر و المراجع :

في موضوعنا إستعملنا الكثير من المصادر و المراجع التي لا غنى عنها في دراستنا من بينها :

أ- المصادر :

محمد العربي مداسي مغربلوا الرمال الذي كان دقيقا جدا في سرد المعلومات بكل تفاصيلها الدقيقة .

مذكرات هلايلي محمد الصغير التي تعتبر مصدر هام جدا بإعتباره من بين شخصيات المنطقة في الثورة .

المجاهد محمد حسن و المعنونة بسيرة و شهادات المجاهد محمد حسن عن الثورة التحريرية بأوراس النمامشة و التي إحتوت معلومات جد وافية لكثير من المواضيع و كان فيها جانب كبير من الموضوعية في سرد الأحداث .

المحافظ السياسي العربي بوعكاز في مذكرات المحافظ السياسي العربي بوعكاز ، هذه الأخيرة عالجت و قدمت معلومات مختصرة و ملمة بالعديد من النقاط .

ب – المراجع :

عثماني مسعود الأوراس مهد الثورة بإمتياز تطرق إلى تحضيرات الثورة بكل تفاصيلها

جمال قندل إشكالية تطور و توسع الثورة الجزائرية 1954 – 1956 الذي تحدث عن التعزيزات الفرنسية بإختصار و دون إطالة .

صعوبات البحث :

لا يخلو أي بحث علمي من الصعوبات و لقد واجهتنا في موضوعنا هذا بعض العراقيل أهمها :

إختلاف وتضارب بعض الكتب في التواريخ و الإحصائيات .

غياب المعلومات عن بعض القيادات العسكرية الفرنسية مما إضطرنا للجوء إلى المواقع الإلكترونية الأجنبية التي كانت تمجدهم و تشيد بمحاسنهم فقط دون تبيان حقيقية أعمالهم بالجزائر .

و على الرغم من هذه الصعوبات إلا أننا بحول الله و توفيقه و شروحات ونصائح و إرشادات أستاذنا المشرف البروفيسور " عبد الوهاب شلالي " تمكنا من إتمام و إنجاز هذه المذكرة .

الفصل الأول : إندلاع الثورة التحريرية في المنطقة الأولى و ردود الفعل الفرنسية

المبحث الأول : ظروف إندلاع الثورة

المبحث الثاني : أهم الاعمال الثورية ضدو المحتل الفرنسي في المنطقة

المبحث الثالث :المواقف الرسمية والشعبية الفرنسية من احداث الثورة

الفصل الأول : إندلاع الثورة التحريرية في المنطقة الأولى و ردود الفعل الفرنسية

المبحث الأول : ظروف اندلاع الثورة

1- التعريف بالأوراس

أطلق المؤرخون الغربيون القدامى على الأوراس عدة أسماء مثل أوديس " audus" عند المؤرخ الاغريقي بطليموس ، وأيضا " Mon aursuis " عند بروكيبوس البيزنطي،[1] و إن أصل الكلمة يعود إلى اللغة البربرية [2] و هو يعادل لفظة "ايراس" التي هي مشابهة لكلمة " اريس " بمعنى الأسد الذي يزأر ، وكذلك ترادف لفظة " أوراغ - aouragh" التي تعني المتوحش باللون الأصفر ، و انطلاقا من هنا يمكن القول أن الأوراس تعني بلد الأسود.[3]

أما من الناحية الجغرافية فالأوراس تقع في الشمال الشرقي للجزائر،[4] بين خط عرض 35 درجة شمالا و خط طول 6 – 7 درجات شرقا [5] و هي تلك الرقعة الجغرافية المحصورة بين تونس من الشرق و قسنطينة شمالا و تخوم الصحراء من الجنوب و جبال الأوراس من الغرب، وهي تشمل خنشلة، باتنة، تبسة و غيرها من المدن الشرقية ... ، كما أنها تعد منطقة جبلية بإمتياز نظرا لما تحويه من كتل جبلية ضخمة .[6]

و لقد قدر العلماء الذين توافدوا على هذه المنطقة مسافة الذهاب إليها و على رأسهم العرب كالبكري الذي قاس مسافتها بسبعة أيام ، أما الإدريسي فلقد قدرها بإثنتا عشرة يوما [7] .

و الأوراس هي تلك الكتلة الجبلية الضخمة بمساحة 15000 كلم 2 ، ذات سلاسل جبلية شامخة و أحراش و أدغال وغابات و أودية و دروب صعبة تتوسطها قمة شيليا التي هي من بين أضخم القمم في العالم .[1]

---

[1] - Abdelhamid Zouzou , L'aures au temps de la france coloniale evolution politique , economique et sociale (1837 -1939) , tome :1 , edition houma , l'algerie , (p.a.e) , p. 15.

[2]- Abdelhamid zouzou , ibid , p17.

[3] - أمزيان وناس ، " الإنصهار الثقافي الأمازيغي العربي في منطقة الأوراس وتأثيره في هوية السكان " ، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ،ع :5 ، جامعة محمد خيضر ، 2011 ، ص . 453 .

[4] - عبد الحميد زوزو ، ثورة الأوراس سنة 1879 ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1986 ، ص .18 .

[5] - J . Ballais , "AURés" , Encyclopedia berbere , catalogue : 7 , peeters publichers , paris , 2012 , p . 4 .

[6] - دومينيك فارال ، معركة جبال النمامشة (1954-1962) مثال ملموس من حرب العصابات و الحرب المضادة ، تر : مسعود حاج مسعود ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2008 ، ص . 28،21 .

[7] -Abdelhamid Zouzou , op.cit , p . 18 .

1- التحضير للثورة بالأوراس :

نظرا لما حدث من وقائع خطيرة وتناقضات داخل حزب الشعب – حركة الانتصار للحريات الديمقراطية خاصة في مؤتمرأبريل 1953* [2] ، والصراع القائم بين الاشقاء الذي جعل المستعمر يظن بأنه في مأمن من المشاكل [3] لكنه لم يصب في ذلك فالوطنيين الأحرار من رجال المنظمة الخاصة ** لم يرضوا بالواقع و أسسوا مايعرف باللجنة الثورية للوحدة والعمل (CRUA) *** ، هذه الاخيرة التي لم تنجح في مسعاها لتوحيد الحزب نجحت في التحضير للثورة ، وذلك بعقدها للاجتماع التاريخي في جوان 1954 في " صلامبي " بالجزائر والذي عرف باجتماع مجموعة ال22 **** والذي انبثقت عنه لجنة الخمسة ثم لجنة الستة ***** التي عقدت سلسلة من الاجتماعات بمدينة الجزائر بدأت في 10 أكتوبر 1954 وانتهت في ال 25 من نفس الشهرو ترأسها مصطفى بن بولعيد و محمد بوضياف و تقرر فيها :

- تحديد يوم إندلاع الثورة
- وضع بيان أول نوفمبر

---

[1] - هلايلي محمد الصغير ، شاهد على الثورة بالأوراس ، دار القدس العربي ، الجزائر ، 2012 ، ص .43 .

[2] - عبد الواحد بوجابر، الجانب العسكري للثورة المنطقة الخامسة للولاية الاولى التاريخية ، (د.د.ن) ،(د.ب.ن)، (د.س.ن) ، ص . 49 .

[3] - علي كافي ، مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962 ، دار القصبة ، الجزائر ،(د.س.ن) ، ص . 61 .

*مؤتمر 4 – 5 افريل 1953 : و هو المؤتمر الثاني للحزب الذي انعقد بمدينة الجزائر و تم فيه مناقشة القانون الأساسي للحزب من بينها تحديد صلاحيات الرئيس مصالي الحاج و إبعاد الموالين له منهم :مولاي مرباح و أحمد مزغنة . **أنظر :** برنو توفيق ، " أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية (MTLD) 1953 و قضية الصراع القائم بين جبهة التحرير الوطني و الحركة الميصالية " ، مجلة المواقف للبحوث و الدراسات في المجتمع و التاريخ ، ع : 5 ، جامعة معسكر ، 2010 ، ص . 338 .

المنظمة الخاصة : هي التنظيم شبه العسكري الذي تأسس في سنة 1947 بقيادة محمد بلوزداد و كوكبة من الشباب الوطنيين ، و التي أوكلت لها مهمة تحضير و تفجير الثورة . **أنظر : عبد الوهاب شلالي ، المنظمة الخاصة ومؤامرة تبسة دراسة تاريخية موثقة ، دار البدر الساطع ، الجزائر، 2016 ، ص . 25 .

*** CRUA اللجنة الثورية للوحدة والعمل :هي هيئة تأسست في مارس 1954 في اجتماع عقد بمدرسة الرشاد بالجزائر ، ولأجل توحيد حركة الانتصار المنحلة والعمل لتفجير الثورة بحضور بوضياف و شخصيات اخرى و أسست صحيفة الوطني التي صدرت منها حوالي خمسة أعداد . **أنظر** : بن يوسف بن خدة ، جذور أول نوفمبر 1954 ، تر : مسعود حاج مسعود ، الشاطبية للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2012 ، ص . 335 .

**** إجتماع ال 22 : عقد في جوان 1954 برئاسة مصطفى بن بولعيد بشارع صالمبي " salambier" المدنية حاليا بالجزائر العاصمة ، حضره اثنان وعشرون قائد من قدماء المنظمة الخاصة حيث تم فيه عرض حصيلة عن الوضع القائم و ضرورة تفجير الثورة و التحضير لها . **أنظر** : زهير احدادن ، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954 -1962 ، مؤسسة احدادن للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2003 ، ص . 9 .

***** لجنة الستة تكونت من ستة شخصيات قيادية وطنية وهم : مصطفى بن بولعيد ، ديدوش مراد ، رابح بيطاط ، العربي بن مهيدي ، محمد بوضياف ، بالاضافة لكريم بلقاسم . **أنظر** : محمد العربي الزبيري ، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962 ، وزارة المجاهدين ، الجزائر، 2007 ، ص . 65 – 66 .

- تعيين المنسق بين الداخل والخارج
- التقسيم الاداري للبلاد
- تسمية الحركة السياسية للثورة بجبهة التحرير الوطني (FLN) و تسمية الجناح العسكري بجيش التحرير الوطن (ALN) [1] .

و لقد جرى تقسيم الوطن إلى خمسة مناطق ووضعت الرتوشات الأخيرة بتنصيب المسؤولين على النحو التالي :

المنطقة الأولى : الأوراس بقيادة مصطفى بن بولعيد* [2] و نائبه بشير شيحاني[3] وطاهر نويشي ولغرور عباس .

المنطقة الثانية : الشمال القسنطيني بقيادة ديدوش مراد ومساعده زيغود يوسف .

المنطقة الثالثة : القبائل بقيادة كريم بلقاسم و مساعده عمر اوعمران.

المنطقة الرابعة : حوز مدينة الجزائر بقيادة رابح بيطاط ومساعده سويداني بوجمعة .

المنطقة الخامسة : وهران بقيادة العربي بن مهيدي و مساعده عبد الحفيظ بوصوف [4].

2- الاجتماعات الأولية في المنطقة الأولى :

كان مصطفى بن بولعيد يعقد بصفة دورية سلسلة من الاجتماعات للتحضير للثورة بالأوراس ومن بين تلك الاجتماعات :

- **إجتماع 30 مارس 1954 :**

عقد في باتنة بحي الزمالة بمنزل "مسعود بلعقون" و بحضور" عاجل عجول، شيحاني بشير، عباس لغرور، النويشي ، خيثر محمد ، بشير حاجي ، محمد الطاهرعبيدي ، رشيد أحمد بوشمال ، عمار معاش ، أحمد نواوة "، وتم فيه الاتفاق على التعجيل و الإسراع من

---

[1] - عبدالواحد بوجابر، المرجع السابق ، ص . 114-125 .

[2] - مصطفى هشماوي ، جذور نوفمبر 1954 ، المركز الوطني للدراسات والبحث في تاريخ الحركة الوطنية و ثورة اول نوفمبر 1954 ، الجزائر، (د.س.ن) ، ص. 82 .

[3] - عبد الله مقلاتي ،" بشير شيحاني و دوره في الحركة الوطنية و الثورة التحريرية 1945- 1955"، مجلة المعارف للدراسات والبحوث التاريخية ،ع :13 ، (د.ب.ن) ، (د.س.ن) ، ص . 247 .

***مصطفى بن بولعيد :** ولد في 5 فبراير 1917 بقرية في اريس ولاية باتنة و تلقى تعليمه الإسلامي على يد شيوخ المنطقة ثم تلقى تعليما فرنسيا ، كان عضوا ناشط في حزب الشعب في الأربعينيات و إنخرط في المنظمة الخاصة بالأوراس ، كذلك يعتبر من بين أبرز المساهمين في تفجير الثورة . **أنظر :** سلسلة رموز الثورة الجزائرية 1954-1962 الشهيد مصطفى بن بولعيد ، المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر ، 2000 ، ص . 27 – 42 .

[4] - محمد حربي ، الثورة الجزائرية سنوات المخاض ، تر : نجيب العياد و صالح المثلوثي ، سلسلة صاد ، الجزائر ، 1994 ، ص .17.

وتيرة الكفاح المسلح بسبب نفاذ صبر المناضلين الأوراسيين .[1]

- **إجتماع 30 افريل 1954 :**

جمع مصطفى بن بولعيد في مزرعته في " لامبيز" مع مجموعة المجاهدين منهم : عاجل عجول ، الطاهر النويشي ، مسعود بلعقون ، عباس لغرور وانضم لهم أيضا بعد أيام مجاهدين اخرين من الأوراس منهم شيحاني بشير، بشير حاجي ، محمد خنترة حيث تم فيه الإتفاق على عدم كشف موعد إندلاع الثورة لأي أحد من المناضلين والإكتفاء بإعدادهم جيدا نفسيا ومعنويا [2].

- **إجتماع جويلية 1954 :**

إنعقد بمزرعة مصطفى بن بولعيد بتازولت و حضره كل من عباس لغرور وبشير شيحاني، بالإضافة لرؤساء الأقسام ما عدا غياب رئيس قسم عين البيضاء بسبب إنتماءه لجماعة مصالي الحاج ، وفي هذا الإجتماع تم إحصاء الإمكانيات البشرية والمادية المتوفرة بالأوراس من إعداد للمناضلين وضبط قوائمهم ، و إحصاء العتاد العسكري من أسلحة و ذخيرة ،كما تم توصية الحاضرين بضرورة حث المناضلين على الإنضباط و التحلي بالسرية .[3]

- **إجتماع 20 أكتوبر 1954 :**

عقد بالمكان المسمى " لقرين" بنواحي الشمرة شرق مدينة باتنة بدعوة من مصطفى بن بولعيد وبمنزل المدعو " عبد الله أومزيطي " ، حضره العديد من المسؤولين على رأسهم عاجل عجول ، الطاهر نويشي ، عباس لغرور، بشير حجاج ، و محمد خنترة .

---

[1] - محمد العيد مطمر، ثورة نوفمبر 54 في الجزائر (1954-1962) أوراس النمامشة أو فاتحة النار ، دار الهدى ، الجزائر ، (د.س.ن) ، ص . 76 .

[2] - محمد العربي مداسي ، مغربلوا الرمال الأوراس – النمامشة 1954-1959 ، وزارة المجاهدين ، الجزائر ، (د.س.ن) ، ص . 14 .

[3] - ناصري معمر ، استراتيجية جيش التحرير الوطني في مواجهة الإستعمار الفرنسي الولاية الأولى أ نموذجا (1956-1962) ، أطروحة دكتوراه ، جامعة أدرار ، الجزائر ،2019 ، ص . 48 .

ولقد كان هذا الاجتماع مصيريا كونه حدد تاريخ إندلاع الثورة كما شرح فيه بن بولعيد مراحل تنفيذ الثورة التي سيفجرها جيش التحرير الوطني ، حيث يفترض على كل مسؤول أن يجمع رجاله قبل ليلتين من الموعد المنشود و على أن يلتقيا في مكانين وهما :

المكان الأول : بخنقة امعاش والتي تقع بين باتنة واريس و ذلك باجتماع ستون مجاهدا بقيادة الطاهر نويشي .

المكان الثاني : في تيغزة بنواحي اريس حيث يجتمع مئة مجاهد بقيادة بن بولعيد ، وإتفق الحاضرون على توزيع الاسلحة واللباس .[1]

- **إجتماع نهاية أكتوبر 1954 :**

إجتمع المسؤولون 29 أكتوبر بمنزل "علي بن شايبة " بدشرة أولاد موسى ثم إنتقلوا في اليوم الموالي لمنزل "أحمد بولقواس" بخنقة لحدادة تحت حراسة مشددة لمناقشة اخر النقاط و هذا استعدادا لتفجير الثورة . وفي 30 أكتوبر تم توزيع الأسلحة [2] على خمسة وعشرين فوج،[3] و تم الاتفاق على أماكن تنفيذ العمليات و تحديد كلمة السر (خالد وعقبة) ، كما ألقى بن بولعيد خطابا للمسؤولين و أعضاء القيادة "عاجل عجول ، عباس لغرور ، مصطفى بوستة ، مدور عزوي ، مسعود بلعقون " أوصاهم فيه بالصبر والثبات والتضحية و كذا ضرب العدو بكل قوة ،[4] وبالفعل نجحت أفواج المجاهدين في تحقيق الأهداف المسطرة لها [5] و التي كانت عبارة عن أهداف عسكرية موجهة ضد مصالح العدو و ذلك حسب مايلي :

1- فوج حسين برحايل ونائبه سليمان لضرب مدينة بسكرة وطولقة وسيدي عقبة.
2- فوج محمد العابد للهجوم على زريبة الوادي والدرمون .
3- فوج مسعود زحاف للهجوم على برقة.
4- فوج عبد الوهاب عثماني للهجوم على رجال الدرك في تبردقة وتوزيع المناشير على السكان في كيمل و تاجمونت .

---

[1] - محمد زروال ، إشكالية القياة في الثورة الجزائرية – الولاية الاولى أنموذجا – ، وزارة المجاهدين ،ا لجزائر ،2012 ، ص . 82 – 83 .

[2] - محمد العيد مطمر، المرجع السابق ، ص . 83 - 84 .
[3] - محمد العربي مداسي ، المصدر السابق ، ص . 16 .
[4] - محمد العيد مطمر ، المرجع السابق ، ص . 84 .
[5] - بوبكر حفظ الله ، نشأة و تطور جيش التحرير الوطني 1954 – 1958 ، دار العلم و المعرفة ، الجزائر ، 2013 ، ص . 17 .

5- فوج عبد الحفيظ السوفي للهجوم على قرية سيدي ناجي و الولجة .
6- فوج كيلاني وناصر للهجوم على قرية قايس .
7- فوج بولعراس كلف بتوزيع المناشير و تعبئة سكان تامزة و لمسارة .
8- فوج عباس لغرورللهجوم على خنشلة.
9- فوج عمار معاش للهجوم على خنشلة أيضا
11 - فوج المكي عاشوري و فوج محمد مصبايحي للهجوم على تكوت
12 - فوج بلقاسم مزياني حدد له الهجوم على القصر

13- فوج مصطفى غوقالي للهجوم على اينوغيسين

14- مسعود بن عيسى وعلي ين شايبة للهجوم على مكتب الضرائب بايشمول.

15- فوج العياشي باتسي يتولى تلغيم الجسور بين اريس و باتنة .

16- فوج علي بن عزة تولى توزيع المناشيرفي أحد الأعراس و مراقبة الطريق بين اريس وباتنة .

17- فوج أحمد نواورة للهجوم على مكتب و مركز الدرك ونسف أحد الجسور في اريس .

18- فوج محمدالشريف سليماني والصاد بن دايخة ومنصورغوقالي كلف بالهجوم على بريكة.

19- فوج إسماعيل كشرود للهجوم على قرية عين التوتة .

20- وكلفت الأفواج التي كانت بقيادة كل من : محمد الشريف بن عكشة بباتنة بالهجوم على مقر الدائرة و الثكنات و كذا مقر الدرك

21- وأيضا فوج علي بعزي كلف بتنفيذ الهجومات بباتنة بالإشتراك مع محمد الشريف .

22- و أفواج الطاهر نويشي كلفت بالهجوم على قرى الشمرة ، فم الطوب ، تيمقاد،المعذر،

عين ياقوت ،طوفانة ، بولفرايس .[1]

23- الحاج الأخضر عبيد كلفت بمهمة مشتركة أيضا وهي الهجوم محطة البنزين ومخزن البارود و المتفجرات بباتنة .

24- فوج بشير حجاج للهجوم على مدينة لخروب .

25- فوج الحاج موسى حددت له مدينةعين مليلة .[2]

[1]- محمد العربي مداسي ، المصدر السابق ، ص . 17 .
[2] - محمد زروال ، المرجع السابق ، ص . 83-85 .

وفي شهادة أخرى " **لأحمد قادة** " يقول فيها أن الأوراس كان بها 17 فوج مسلح فقط و 800 مجاهد.[1]

كما تشير المصادر إلى أن الأوراس كانت بها 300 قطعة سلاح إيطالية الصنع تم إقتنائها بين1947 - 1948 من ليبيا ، لتخبئ بواد سوف و بعدها حولت في 1949 إلى الأوراس و تم تخزينها في براميل مملوءة بالزيت ،وهذه الأسلحة إقتطع منها بوضياف عشرين سلاح وزعه على منطقة القبائل والشمال القسنطيني [2]، في حين أن مراجع أخرى تشير إلى أن بن بولعيد سلّم 30 بندقية للشمال القسنطيني و 60 على المنطقة الرابعة بالوسط الجزائري وأرسل أُخرى إلى بسكرة و الخروب ... [3]

و لقد جرى تقسيم المنطقة الأولى في الثورة إلى عشرة نواحي : باتنة ، اريس ، شيليا ، كيمل، الوادي ، بسكرة ، بريكة ، سطيف ، عين توتة ، بوعريف ، عين القصر، سدراته .[4]

و رغم بساطة العتاد المتوفر و الذي كان محدود جدا [5] إلا أن الشباب المتحمس للعمل الثوري و الذي لم يكن معروف كثيرا [6] و المتشبع بروح الوطنية ، قد دفعه إصراره إلى تفجير الثورة في الفاتح من نوفمبر 1954 [7].

---

[1] - عبد الوهاب شلالي ، " الأوراس مهد ثورة التحرير بامتياز ومصطفى بن بولعيد مفجرها باقتدار " ، مجلة المعارف للبحوث والدراسات ،ع :13 ،جامعة واد سوف ،2015 ، ص . 27 .

[2] - محمد بوضياف ، التحضير لأول نوفمبر 1954 ، دار النعمان للطباعة والنشر، الجزائر ،2011 ، ص .72 - 73.

[3] - بوعلام بن حمودة ، ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية ، دار النعمان للطباعة والنشر ،ا لجزائر ، 2012، ص . 166 .

[4] - معمر ناصري ، المرجع السابق ، ص . 51 .

[5] - نصيرة براهمي ، " التسليح بالمنطقة السادسة من الولاية التاريخية الأولى 1956-1958 " ، مجلة المصادر ،ع :17 ، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954 ، 2020 ، ص . 201 .

[6] - محمد حربي ، جبهة التحرير الوطني الواقع والأسطورة ، تر : كميل قيصر داغر ، مؤسسة الأبحاث العربية ، لبنان ، 1984 ، ص . 110 .

[7]- نصيرة براهمي ، المرجع السابق ، ص . 201.

المبحث الثاني : أهم الاعمال الثورية ضدو المحتل الفرنسي في المنطقة

بعد جملة من التحضيرات إندلعت الثورة على الساعة الواحدة ليلة 1 نوفمبر 1954 عبر كافة ربوع الوطن و تحت قيادة جبهة و جيش التحرير الوطني .[1] وعلى إثر ذلك شهدت الأوراس سلسلة من العمليات بدورها والتي قادها مجاهدي المنطقة بقيادة مصطفى بن بولعيد و مسؤولي النواحي كالتالي :

خنشلة :

قام عباس لغرور بعد ان جاء من دشرة اولاد موسى نحو خنشلة و التقى مع مجموعة من المجاهدين بهجومات عسكرية أسفرت عن :

- تفجير المحول الكهربائي .
- مهاجمة محافظة الشرطة و حبس رجال الشرطة داخل الزنزانات ثم انسحبوا بعدها.
- قام عباس لغرور بإطلاق النار على منزل متصرف البلدية المختلطة و بعض الجنود .[2]

بسكرة:

إنطلق فوج المجاهدين لضرب مصالح العدو و تمكنوا من تدير بعض المصالح مثل :

- مركز الكهرباء.
- معمل للنجارة.
- محافظة الشرطة.
- البلدية.

فم الطوب :

في هذه العملية تمكن المجاهدين من تحقيق اهدافهم التي سطروها حيث :

- أضرموا النار في أكوام التبن التي كانت ملك للمعمرين .
- تم الإستيلاء على سلاح رئيس البلدية.

[1] - محمد لحسن أزغيدي ، مؤتمر الصومام و تطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962 ، دار هومة ،2009 ، ص .70 .

[2] - محمد العرب مداسي ، المصدر السابق ، ص .22 .

تيغانمين وجسر المعروف بباشا :

قام المجاهدين بتنفيذ العمليات العسكرية في تيغانمين و التي كانت من نتائجها :

- قتل قائد أمشونش الحاج بن الصادق
- قتل معلم فرنسي و جرح زوجته .
- تخريب جزء جسر المعروف .[1]

باتنة :

كان من المفروض أن يتسلل المجاهدين عبر أربع تشكيلات إلى باتنة من خلال طريقين إثنين بقيادة علي بعزي و الطاهر نويشي و كذلك بلقاسم قرين ، و بواسطة أسلحة من نوع " ستاتي" و " فاران" و " رشاشات ألمانية " و تم تنفيذ الهجوم على :

- ثكنة الرماة و تمكنوا من القضاء على حارس .
- ثكنة " السبايس " وقضوا على جندي فرنسي و كلبه .
- كما قام فوج " علي بن شايبة " بالهجوم على منجم .[2]

زلاطو :

قام المكي عاشوري صباح الاثنين الفاتح من نوفمبر رفقة مجموعته بالهجوم على :

- ثكنة الدرك بتبردقة و الولجة .
- اضرام النار بمدرسة و مكتب قائد الولجة .
- خرب مصطفى قوغالي للجسور والطرق و تخريب أعمدة الهواتف .[3]

لخروب و عين مليلة :

إقتصرت على طلقات نارية خفيفة [4]حيث قام الحاج بشير في الجانب الغربي بلخروب و الحاج موسى بعين مليلة ب:

- إطلاق النار من مسدس رشاش على مراكز عسكرية فرنسية .

كما تم إستثناء بعض المناطق من الهجومات نظرا لأسباب حربية و تتمثل في جعل هذه

---

[1]- عمار ملاح ، رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه قادة جيش التحرير الوطني الولاية (1) ،ج1 ، دار الهدى ، الجزائر ، (د.س.ن) ، ص . 12 .

[2] - محمد زروال ، المرجع السابق ، ص . 90 .

[3] - محمد العربي مداسي، المصدر السابق، ص . 22 .

[4] - مجهول ، من يوميات الثورة الجزائرية 1954-1962 ، وزارة المجاهدين ، الجزائر ، (د.س.ن) ، ص . 12 .

النواحي محايدة لأجل تموين المجاهدين بالأسلحة و الأغذية مثل الشمرة و الجهة الواقعة بين تمزة وقايس و أيضا الناحية الجنوبية لواد سوف.[1]

سوق أهراس و الونزة :

لم تشهد عمليات في 1 نوفمبر 1954 نظرا لتاخر وصول المناشير التي تدعو للقيام بالثورة إلى المجاهدين إلا في اليوم الثاني من إندلاع الثورة عن طريق مرافق باجي مختار، لكن فور وصول الأوامر قامت الجماعات التي هناك بهجومات على :

- منجم بوادي الشحم وغنموا سلاحا ومتفجرات .
- فجروا سكة الحديد و فكيك سكة حديد اخرى .
- تعطيل خطوط الكهرباء و الهاتف .
- إستولوا على مبلغ مالي قدره 35 ألف فرنك فرنسي.[2]

[1] - محمد العربي مداسي ، المصدر السابق ، ص . 24 .

[2] - الطاهر الزبيري ، مذكرات اخر قادة الأوراس التاريخيين 1929-1962 ، منشورات anep ، الجزائر ، 2008 ، ص 61-62.

المبحث الثالث :المواقف الرسمية والشعبية الفرنسية من احداث الثورة

موقف حكومة باريس :

خلَّف إندلاع الثورة لدى الفرنسيين صدمة كبيرة فأحدث ردود فعل لدى الشخصيات الفرنسية التي حاولت طمس حقيقة ما يجري بالجزائر و تغليط الرأي العام ، ومن بين تلك الأقوال نجد أراء الساسة الفرنسيين التي كانت في شكل أقوال صادرة عن جهات رسمية منها :

تصريح وزارة الداخلية الفرنسية : **" لقد حدث عدد من الاعتداءات في الليلة الماضية ... وهي من إقتراف عصابات صغيرة معزولة وعما قريب سيسود الهدوء بين السكان "** ، وفي هذا التصريح دلالة كبيرة على التقليص من حجم الثورة بوصفها بالإعتداء ، وكذا استهزاء واضح بالمجاهدين و التقليل من شأنهم بتسميتهم بالعصابات الصغيرة .[1]

كما أصدرت حكومة باريس بلاغا مفاده أن هذه الأعمال التخريبية والإرهابية هي من فعل مجموعة من الفلاقة و قطاع الطرق والعصابات الإجرامية.[2]

أيضا قال كاتب الدولة للقوات المسلحة جاك شوفالييه « jack chevalier » : **" إن الوضع يتطور بسرعة في صالحنا و إنني متفائل "** ، و هذا إشارة إلى أن الوضع بالجزائر متحكم فيه و أن الهدوء الذي كان ينعم به الفرنسيين سيعود من جديد.[3]

كذلك صرح رئيس الحكومة ماندیس فرانس « pierre mandes france » في البرلمان قائلا **: إن الأمة لن تسمح لأحد بالمخاطرة بوحدتها و أنه لايوجد إنفصال للجزائر عن فرنسا ،**

و وزير الداخلية الفرنسي فرونسوا ميتيران « francois mitterrand » بدوره إتهم أطراف خارجية تونسية بأنها هي من قامت بالتخريب بالأوراس و صرح قائلا **: أعمال تخريبية لمرتزقة و قطاع طرق تونسيين تسربوا إلى الأوراس عبر الحدود التونسية** .[4]

و ما يلاحظ أن الطبقة السياسية كانت منذ الوهلة الأولى معارضة و مستنكرة لما يحدث في الجزائر ، لكن الطبقة المثقفة و المتشبعة بمبادئ الحرية و الديمقراطية و التي ضمت كبار الأدباء لم تكن على نفس الخط مع الفئة السابقة ، فبعض المثقفين دافعوا عن الثورة الجزائرية

---

[1] - مولود قاسم نايت قاسم ، ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر، دار الأمة ، الجزائر ، 2007 ، ص . 105 .

[2] - خي عبد الله و معمر ناصري ،" نماذج من الإستراتيجية الفرنسية ضد الثورة التحريرية بمنطقة الأوراس (1954-1956) " ، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية ، ع :8 ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية بتبسة ، 2018 ، ص . 238 .

[3] - مولود قاسم نايت قاسم ، المصدر السابق ، ص 105.

[4] - خي عبد الله معمر ناصري ، المرجع السابق، ص . 239 .

على رأسهم الفيلسوف " جون بول سارتر " * الذي كان موقفه جد مشرف ففي إستجواب صحافي قام به في سنة 1954 قال فيه أنه يوافق جبهة التحرير و يساند إستقلال الجزائر . [1]

موقف الحكومة العامة في الجزائر :

إن إندلاع الثورة و انتشار الحديث عما جرى في ليلة الأول من نوفمبر 1954 جعل كبار الشخصيات الفرنسية تشعر بالقلق ، فكثرت التساؤولات و الإستفسارات كما تشابهت الإتهامات فالمتهم واحد و وتشير أصابع الإتهام إلى مصر خاصة و أطراف أخرى عربية [2] و هو نفس ما صرح به حكام باريس .

فروجي ليونار « roger leonard » أصدر في 2 نوفمبر1954 بلاغا وصف فيه الثورة **بأنها عمليات ارهابية و منفذيها خارجين عن القانون ، و مؤكدا في نفس الوقت إتخاذه الإجراءات اللازمة للحماية وتقضي على التمرد في أقرب وقت ، و ظل يؤكد في أقواله على أن الجزائر فرنسية** . أيضا إتهم ليونار **بأن أطرافا خارجية هي سبب وراء مايحدث بالجزائر .**[3]

و بدوره " مسكاتلي " ممثل الجزائر العاصمة بمجلس الشيوخ الفرنسي صرح **بأن ما يحدث بالجزائر هو من تدبير القيادات المغاربية المتمردة على فرنسا** ، و الملاحظ أن جل الشخصيات الفرنسية وجهت أصابع الإتهام نحو أطراف خارجية دون غيرها خاصة العربية منها مصر، تونس... .[4]

و وسط هذه الوقائع و التطورات السريعة للثورة عين مانديس فرانس جاك سوستال واليا عاما في جانفي 1955 خلفا لروجي ليونار ،[5] كما نسب مدير الأمن بالجزائر فوجور"vaujour " إلى أن هذه الأعمال من تدبير القاهرة و ليبيا مشيرا في ذلك إلى تحذيره السابق الذي أرسله في أفريل 1954 ، بخصوص وجود مجموعات منظمة تمولها جامعة الدول العربية تخضع

---

[1] - مسعودة ماضي ، " موقف النخبة الفرنسية من الثورة الجزائرية في الإعلام المصري " ، مجلة أفاق علمية ، ع : 3 ، جامعة تمنراست ، 2020/7/2 ، ص .37 – 38 .

[2] - محمد قدور ، " رد فعل الفرنسيين و مواقف أحزاب الحركة الوطنية الجزائرية من اندلاع الثورة التحريرية 1 نوفمبر 1954 (دراسة في مذكرات و شهادات و وثائق أرشيفية) ، مجلة الدراسات الافريقية ، عدد :8 ، جامعة الجزائر ، الجزائر ، 2020 ، ص . 119 .

[3] - محمد العربي الزبيري ، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962 ، المرجع السابق ، ص . 29 .

[4] - محمد العربي الزبيري ، الثورة الجزائرية في عامها الاول ، دار البعث ، الجزائر ، 1984 ، ص . 91 .

[5] - عبد الله مقلاتي ، موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية : التاريخ السياسي للثورة الجزائرية ، ج : 2 ، وزارة الثقافة ،الجزائر ،2012 ، ص . 356 .

للتدريب في الإسماعيلية بمصر و مناطق بليبيا يهتم بها كل من خيضر و بن بلة و أيت أحمد و من شأنها أن تشكل خطرا على وجود فرنسا بالجزائر .[1]

أما والي ولاية الجزائر السيد تريمود صرح في المجلس العام 2 نوفمبر 1954 بما يلي : **إن الاعتداءات التي حدثت لا يقوم بها إلا الجبناء والمتعصبين ولا يمكن الخلط بينهم وبين مجموع السكان الهدئون فعلا الذين بقوا هادئين.**[2]

موقف المستوطنين :

خلفت عمليات 1 نوفمبر 1954 في الأوراس هلعا وسط المعمرين لمحاصرتهم من طرف

المجاهدين حيث أسرعوا لطلب النجدة و المساعدة من السلطات الأمنية الفرنسية ، ففي مقال كتبته جريدة الجزائر « alger » جاء فيه : **" السكان الأوروبيون يطلبون المساعدة من الدرك و الجيش للحماية من الإرهابيين "**.[3]

و من جهة أخرى حمل المستوطنون مسؤولية ضمان ممتلكاتهم وحياتهم للسلطات الإستعمارية كون المسؤولين الفرنسيين و سياستهم هي من ساهمت في تنامي العداء ضدهم في الجزائر ، و كذلك حمل الشيوعيين في الجزائر المسؤولية للحكومة الفرنسية كونها هي المسبب الرئيسي لتدهور اوضاع الجزائريين .[4]

بالإضافة لهذا فلقد أبدى المعمرون من خلال تصريحاتهم عدم رغبتهم في مغادرة الجزائروسط ما يجري وأكدوا تمسكهم الشديد بها ومن بين تلك التصريحات نجد الدكتور سلاكرالذي قال :

" لقد بدأت المغامرة الكبرى ، و جميعنا يعلم ذلك ...أرض الجزائر، أنا لا أريد التخلي عنها بأي ثمن ... أفضل ان أموت على أن أغادر هذا البلد ".

و إن هذه الأراء لم تكن تترجم رغبة معمر واحد بل كانت لدى معظم المستوطنين الذين كانوا متمسكين بالجزائر [5] ، و حتى الأديب و الفيلسوف الشهير ألبير كامو* بإعتباره من الفرنسيين المولودين بالجزائر كان متحفظا نوعا ما اتجاه ما يحدث بالجزائر رغم أنه من الشخصيات المعارضة للإستعمار ، فدعا لإيجاد حل لحرب الجزائر و هذا يتضح من خلال المقال الذي نشرته جريدة « L'express » في جانفي 1956 ، ولقد كان كامو من الأشخاص

---

[1] - Claud Paillait , dossier secret de l'algerie 1954 – 1958 , les presses de la cité , paris , 1962 , p . 17 .

[2] - محمد العربي الزبيري ، الثورة الجزائرية في عامها الأول ، دار البعث ، الجزائر ، ص. 280 .

[3] - مولود قاسم نايت قاسم ، مصدر سابق ، ص 97.

[4] - محمد قدور ، المرجع السابق ، ص . 121 .

[5] - فرحات عباس ، تشريح حرب ، تر : أحمد منور ، الفجر ، منشورات الجزائر للكتب ، الجزائر ، 2015 ، ص 126.

الذين رفضوا أن يكونوا غرباء عن الجزائر و لم يعد يتطرق إلى أي أحاديث تتعلق بالقضية الجزائرية . [1]

إن الثورة تعني زوال النظام الإستيطاني في الجزائر و إن جل المستوطنين يريدون بقاء الجزائر فرنسية و يخشون عكس ذلك و هذا ماجعلهم يتسلحون و يدعون لتشكيل ميليشيات قمع الثورة بخنق الفرخ في البيضة .[2]

موقف الصحافة الفرنسية :

غطت الصحافة الفرنسية ما حدث في الجزائر بكل تفاصيله و كتبت بالبند العريض جريدة الجزائر يوم 3 نوفمبر" **اريس محاصرة من طرف الارهابيين** " ، [3] و الصحافة كانت طرفا هاما في حرب الجزائر فالأخبار السياسية كانت تبث لكن تحت رقابة شديدة فالتعذيب و القتل و كل مايشوه صمعة فرنسا لا يبث و المهم كان توحيد الرأي العام فقط ، وتوحدت كل وسائل الاعلام مع المستعمر لتشويه سيرة المجاهدين ووصفهم بأبشع الصفات و التقليل من شانهم و عملت على تحريض الأهالي ضدهم من أجل إخماد الثورة قبل إنتشارها بالأوراس .[4]

باستثناء الإعلام اليساري الذي لم يكن يخفي الممارسات القمعية التي تطبق على الجزائريين فدُوَرْ النشر الخاصة بهذا الإتجاه مثل " de minuit " و "Maspéro" كانت تنشر وقائع و شهادات عن التعذيب و كذلك هو الأمر بالنسبة لمجلة " Partisans " ، [5] و لم تكتفي بنقل الأحداث فقط بل شنت حملة شرسة و عدائية اتجاه ما يحدث بالجزائر ،

كما دافعت الجرائد الفرنسية منذ اندلاع الثورة عن الوجود الفرنسي و دعت لقمع الفرق التي تقوم بالهجوم بالبدلات العسكرية " و يقصد بذلك المجاهدون " على الحدود التونسية الجزائرية ، وهي تدعو بذلك لضرورة قمع المناضلين الذين نفذوا العمليات بالأوراس.

---

[1]- P . Betrnand , " La guere de lalgerie dans le monde occidenta" , fukuzawa memoriale , keoi university , (p.a.e) , p . 7 .

***ألبير كامو** : ولد في قرية مندوي بقسنطينة في سنة 1913 من أشهر الادباء الذين تم تويجهم بجائزة نوبل للأداب و له العديد من المؤلفات منها : الغريب ، الطاعون ، المتمرد ، السقطة ، الأعراس ، الوجه و القفا ، أسطورة سيزيف ، كاليجولا و غيرها من الأعمال التي كان لها شهرة كبيرة و ذاع صيتها ، ولقد كانت سنة 1960 اخر عام في حياته بعد وفاته في حادث سيارة بباريس . **أنظر :** جرمين بري ، ألبير كامو ، تر : جبرا إبراهيم جبرا ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت ، 1967 ، ص . 9 ، 14 ، 21 ، 23 .

[2] - درعي فاطمة ، " المستوطنون الأوروبيون و الثورة الجزائرية 1954 – 1962 " ، مجلة عصور جديدة ، جامعة وهران ، ع : 2 ، 2019 ، ص . 267 – 268 .

[3] - مولود قاسم نايت قاسم ، المصدر السابق ، ص . 97 .

[4] - الخي عبد الله و معمر ناصري ، المرجع السابق ، ص 239 .

[5] - P . Betrnand , La guerre d'algerie dans le minde occidental , op . cit , p. 10 .

و هذه الصحف روجت و تفننت في وصف الثوار بكل الصفات السيئة من إرهاب ، قطاع طرق و غيرها من الألفاظ و أيضا طالبت الجيش الفرنسي للرد بقوة على الثوار ، و دوما ماكان الإعلام الفرنسي يتعمد إلى تهدئة المعمرين و الإنقاص من هول الأحداث لإحلال الهدوء بينهم .[1]

و الجدير بالذكر إلى أن السياسة الاعلامية المنتهجة من الإعلام الفرنسي خاصة المكتوب و

المشهور كان لها نفس الايديولوجية و اللغة الخشبية للمسؤولين الفرنسيين ، فهي ترى ان الوسيلة الوحيدة لاخمادالثورة هي القمع و دليل ذلك العناوين الصحفية مثل ما كتبته جريدة لادبياش " dépéche Quotidienne" في 2 نوفمبر 1954 و التي صرحت بأنه : **يجب دفن التمرد أين ما يولد ، ينبغي البحث عن زعماء العصابات و الحاق الهزيمة بهم لمحو منظمتهم من الخريطة...[2] .**

[1] - سعيد شكيدان ، " الثورة الجزائرية في الصحافة الفرنسية من خلال جريدة "لاديباش كوتديان 1954-1956 " ، مذكرة ماجيستر، جامعة الجزائر 2 ، الجزائر ، 2017 ، ص .50 .

[2] - عمار بوحوش ، التاريخ السياسي للجزائر من البداية و لغاية 1962 ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، 1997 ، ص . 404 .

الفصل الثاني :

التنظيم العسكري الفرنسي في المنطقة الأولى

المبحث الأول :

القيادة العسكرية العليا

المبحث الثاني :

الهيكلة و التنظيم العسكري

المبحث الثالث :

الوحدات القتالية و تطورها

المبحث الأول: القيادة العسكرية العليا

بعد إندلاع الثورة التحريرية في أول نوفمبر 1954 عبر كامل ربوع الوطن ونتيجة للصدى الذي أحدثته و أمام عجز السلطات الفرنسية عن إخماد هذه الثورة ، قامت بإستدعاء العساكر للقضاء على الثورة في الأشهر الأولى بمنطقة الأوراس التي تعتبر بؤرة الثورة وملجأ الثوار ومن بين هؤلاء العساكر نجد :

العقيد ترينكي trinquier :

ولد في 20 مارس 1908 بالألب خريج مدرسة الضباط النشيطين بسانت ماكسان

Saint – Maixeint في 1933 و يعرف بأنه منظر حرب العصابات ، كان قائد لكتيبة المظليين الثالثة 3eme RPC [1] ، كما شارك في حرب الهند الصينية و من الداعمين لفكرة تأطير السكان و تعذيبهم لإخماد الثورات [2] ، و مع إندلاع الثورة تم جلبه للجزائر بغرض القيام بعمليات تمشيط في الجبال " الأوراس " ضد المجاهدين . [3]

الجنرال بارلانج Generale Paralange :

عين في 30 / 5 / 1955 كقائد ميداني وعسكري على الأوراس [4] و كلف بمهمة التنسيق العسكري و المدني ضد الثورة بالمنطقة بعد أن وضعت تحت حالة الطوارئ* [5] ، و بعد عام من توليه المنصب حرر تقريرا يبين فيه السبل التي إنتهجها لإخماد الثورة و الصعوبات التي إعترضته في الحصول على الدعم و أيضا تطرق في هذا التقرير إلى منجزاته و تقييمه للعمليات العسكرية و الدعم المتحصل عليه بالأوراس . [6]

---

[1] - إبراهيم طاس ، السياسة الفرنسية في الجزائر و انعكاساتها على الثورة (1956 -1958) ، دار الهدى ، الجزائر ، (د. س . ن) ، ص . 72 .

[2] - Stephane piraud ," L'histoire d'un certain colonel Trinquier " , le républicain , 11/9/2003 , P .34 .

[3] - ROGER Trinquier , moderne warefare , pall mall press , london , 1985 , p . 15 .

[4] - عمار ملاح ، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954 ، دار الهدى ، الجزائر ، 2012 ، ص . 112 .

[5] - مصطفى خياطي ، معسكرات التجميع في الجزائر أثناء حرب التحرير 1954 – 1962 ، تر : محمد المعراجي و عمر المعراجي ، دار هومة ، الجزائر ، 2015 ، ص . 54 ، 56 .

[6] - بوبكر حفظ الله ، " استراتيجية الاستعمار الفرنسي في مواجهة الثورة بالأوراس من خلال تقرير الجنرال بارلانج " ، مجلة الاداب و العلوم الانسانية ، ع : 7 ، جامعة باتنة ، الجزائر ، 2011 ، ص . 210 .

* **حالة الطوارئ :** قانون تم تطبيقه في 3 أفريل 1955 بالأوراس بعد أن صادق البرلمان الفرنسي عليه ، و هو من بين الإجراءات الفرنسية الرامية لإخماد الثورة المنتهجة في عهد الحاكم العام جاك سوستال .**أنظر :** العربي الزبيري ، الثورة الجزائرية في عامها الأول ، المرجع السابق ، ص . 126 .

العقيد لاشرو Lacheroy :

و لد تشارلز لاشرو في 22 أوت 1906 في "Chalon-sur-Saône " عمل في سوريا المغرب(1925 - 1927) موريتانيا و الهند الصينية في 1951 [1]، و يعد من كبار الخبراء النفسانيين الذين استعان بهم بارلانج بالأوراس و هو المسؤول عن شبكة الإدارات التي تعمل تحت و صاية وزارة الدفاع ، كما أنشأ سنة 1956 مصلحة العمل البسيكولوجي و الإستعلامات العامة وأسس سنة 1957 المكاتب الخامسة [2] .

فوقور Faugour 2010 – 1910 :

تخرج من كلية العلوم السياسية ثم إلتحق بالقوات الفرنسية في 1942 و في 1953 عين مدير للأمن بالجزائر [3] ، و يعد من أبرز المحرضين على القصف و التدمير و القمع ضد الثورة التحريرية و صاحب مقولة : **" أرسلوا الوحدات لتدمير المشاتي ، أقصفوا بعض المناطق** أي **بمعنى استعملوا مطرقة لإبادة ذبابة "** .[4]

العقيد ديكورنو DUCOURNAU PAUL 1985 – 1910 :[5]

خريج مدرسة سان سير العسكرية برتبة ملازم سنة 1932 و كان ضمن الفيلق الخامس عشر للقناصة السينغاليين ، في عام 1934 رقي إلى ملازم أول ثم مقدم في 1951 و عقيد في 1953 ،عمل كمؤطر لوحدات المظليين بالهند الصينية كما اشتغل في قيادة الأركان بالوحدة الخامسة و العشرون [6] ، و فور إندلاع الثورة استدعي للجزائر و تمركز على رأس اللفيف الأجنبي في بسكرة رفقة وحدات عسكرية ثم توجه نحو باتنة رفقة أربعة فيالق من المظليين و

---

[1] - Marie-Catherine et Paul Villatoux , " Aux origines de la guerre révolutionnaire : le colonel Lacheroy parle " , revue historique des armées , n : 268 , ministere de la défence française , 2012 , p . 2 .

[2] إبراهيم طاس ، المرجع السابق ، ص . 160 .

[3] - Anciens célèbres : Jean Vaujour (1914-2010) ", in : Aliance internationale , site interete : http://allianceinternationale.org/les-anciens-celebres/anciens-celebres-jean-vaujour-1914-2010/ .

[4]- لخضر شريط وآخرون : استراتيجية العدو الفرنسي في تصفية الثورة الجزائرية ، وزارة المجاهدين ، الجزائر ، (د . س . ن) ، ص .302 .

[5] - DELPHINE étienne , officiers généraux de l'armée de terre et des services , chateau de vincenes , vincenes , 2011 , p . 84 .

[6] - جمال قندل ، اشكالية تطور و توسع الثورة الجزائرية 1954 – 1956 ، ج 2 ، وزارة الثقافة ، الجزائر ، (د . س . ن) ، ص .236 – 237 .

وزعها على اريس ، فم الطوب ، تكوت ، خنشلة ، بوحمامة و مشونش [1] وهو من المشاركين الذين شاركوا في المعركة التي سقط فيها الشهيد بلقاسم قرين في أواخر نوفمبر 1954 . [2]

و وضع عليه المستوطنون أمالا كبيرة في قمع الثورة فعنونت مجلة " الأبيض و الأسود "

في واجهة غلافها بالبند العريض : " **مليونين فرنسي بالجزائر يضعون ثقتهم في بطلين هم ديكورنو و بيجار** " [3] .

جان سرفيي JEAN SERVIER :

ضابط و خبير في أنثروبولوجيا الأوراس قام بتجنيد خونة على دراية بجغرافية أريس [4] وهم شباب من منطقة أولاد داوود الواقعة تحت نفوذ الأغا مرشي [5] و يعتبر أولمن شكل فوج للدفاع المدني من قدماء المحاربين الأوروبيين [6] وهو في الحقيقة رجل مخابرات بمنطقة الأوراس لكنه يتستر وراء حجة أنه يقوم بأبحاث في علوم الإنسان [7].

النقيب ديبوي موريس Dupuy Maurice :

من أحد أبرز العساكر بالمنطقة الأولى برتبة نقيب اداري و قائد لمركز قنتيس بتبسة تم نصب كمين له [8] في 25 ماي 1955 من طرف المجاهدين وتوفي فيه [9] اثر طلق ناري من عمر البوقصي في صدره .[10]

---

[1] - عمار ملاح ، المصدر السابق ، ص . 100 ، 102 .

[2] - جمال قندل ، المرجع السابق ، ص . 238 .

[3] - NOIR et BLANC , " deux millions de francaise dalgerie font confiance a ces deux héros " , n : 595 , 28 / 07 / 1956 . p . 1 .

[4] - جمال قندل ، المرجع السابق ، ص .238 .

[5] - عبد الحميد زوزو ، محطات في تاريخ الجزائر ، م : 7 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2006 ، ص .421 .

[6] - عمار ملاح ، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954 ، ص . 100 .

[7] - محمد عباس ، " هذا مافعله القياد و الباشاغاوات في الشعب الجزائري " ، موقع الشروق ، تاريخ النشر : 5 / 12 / 2010 ، تاريخ الزيارة : 20 / 4 / 2021 ، على الساعة : 10 :20 ، على الرابط :
https://www.echoroukonline.com/%D9%87%D8%B0%D-8%A7%D9%85%D8%A7-% .

[8] - عبد العزيز نصيب ، " بلدية العقلة بتبسة تسترجع حادثة كسرت كبرياء فرنسا " ، جريدة النصر ، ع : 1025 ، 31 / 5 / 2016 . ص . 7 .

[9] -ANDRÉ LEVEUF , " Toujours sons nouvelles de 24 goumiers de l'escorte " , le monde , 28 mai 1955 , p . 1 .

[10] - عبد العزيز نصيب ، المرجع السابق ، ص . 7 .

الملازم جي ليموت GUILLOMOT :

و هو قائد مجموعة الشرطة الريفية المتحركة " G.M.P.R " بتبسة لقي حتفه لما كان في دورية مع النقيب ديبوي في مساء يوم 24 ماي 1955 مع خمسة أشخاص في كمين فج المورد [1].

الجنرال بول شاريير paul cherier :

تولى منصب قائد للقوات الفرنسية بالجزائر[2] من 24 سبتمبر 1954 إلى غاية 2 جويلية 1955 بعد تم استقدامه من ألمانيا وفور قيام الثورة التحريرية نظم زيارة للأوراس رفقة الجنرال فرولوني و الضابط لوروا* [3] و سبيلمان ، وخلفه في هذا المنصب كل من لوريلو ثم سالان .[4]

الجنرال لوريو generale lorillot :

القائد الأعلى للقوات المسلحة الفرنسية في الجزائر من جوان 1955 إلى نوفمبر 1957 و هو خليفة شاريير ، اشتهر بالقمع الشديد و بتعزيز القوات الفرنسية في الجزائر حتى وصل تعدادها إلى 400000 جندي في عهده ،[5] وقام بزيارة للأوراس لمحاولة تهدئة الأوضاع [6] و خلفه راوول سالان ** . [7]

الجنرال جيل GILLES :

عين في 5 / 11 /1954 على رأس الفيلق الخامس و العشرين للمظليين و تمركز ببسكرة [8]

---

[1] - بوبكر حفظ الله ، " كمين فج المورد قنتيس بناحية تبسة المنطقة الأولى من خلال المصادر الأرشيفية الفرنسية 24 ماي 1954 " ، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية ، م : 3 ، ع : 1 ، 2021 ، المركز الوطني للدراسات و البحث في التاريخ العسكري الجزائري ، ص . 186.

[2] - محمد زروال ، المصدر السابق ، ص . 77 .

[3] - عمار ملاح ، محطات حاسمة في ثورة ... ، المرجع السابق ، ص . 100 .

[4] - ليلى تيتة ، " منطقة الأوراس بعد اندلاع الثورة التحريرية في تقارير الجنرال بول شاريير " ، مجلة البحوث التاريخية ، المجلد : 3 ، ع : 1 ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، 2019 ، ص .164 .

[5] - عاشور شرفي ، قاموس الثورة الجزائرية 1954 – 1962 ، تر : عالم مختار ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2007 ، ص .300 .

[6] - عمار ملاح ، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954 ، المرجع السابق ، ص . 112 .

[7] - عاشور شرفي ، المرجع السابق ، ص . 300 .

[4] - عبد الحميد زوزو ، محطات في تاريخ الجزائر ، المجلد : 7 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2012 ، ص . 105 .

و قام في 26 /1954/11 بعملية تمشيط واسعة بباتنة بقوات المدفعية و الطيران ضد السكان .[1]

بلانش BLANCHE :

عسكري فرنسي برتبة صاغ أول (COMMANDANT) في الجيش الفرنسي بالشرق الجزائري "الأوراس " و تولى مهمة قائد لمدينة باتنة .[2]

الجنرال سبيلمان spillman :

من أشهر العساكر الفرنسيين له خبرة جد طويلة في شمال افريقيا والشرق الأوسط و من الشخصيات التي شاركت في حرب الهند الصينية و كذلك من أول من حلوا بالجزائر لما اندلعت الثورة التحريرية ،[3] و شكل فرق عسكرية لمهاجمة الثوار في 19 نوفمبر 1954 وشغل منصب قائد للقوات العسكرية في الشرق الجزائري [4] .

الرائد ميكال Miquel :

من أكثر الشخصيات العسكرية التي حذرت من تدهور الوضع الأمني و خطورة الثورة في ناحية تبسة ، و لقد أسندت له مهمة قائد للقوات العسكرية بتبسة إبان اندلاع الثورة ولقد لقي مصرعه في تبسة من طرف المجاهدين .[5]

جان أميل في jean amilvi :

تولى مهمة قائد للأمن العام بالأوراس بعد اندلاع الثورة التحريرية و بالتحديد في تاريخ 16 / 11 /1954 من طرف مدير ديوان وزير الداخلية نيكولاي بيار pierre nicolai.

---

[1] - مصطفى خياطي ، معسكرات التجميع في الجزائر أثناء حرب التحرير 1954 – 1962 ، تر : محمد المعراجي و عمر المعراجي ، دار هومة ، الجزائر ، 2015 ، ص . 53 .

[2] - ليلى تيتة ، المرجع السابق ، ص . 169 .

[3] - Général DUROSOY , bulletin de liaison de la koumia , édition A .V , paris , 1958 , pp 17 , 18.

[4] - محمد زروال ، المصدر السابق ، ص . 77 .

[5] - محمد زروال ، المصدر السابق ، ص . 78 .

* **الجنرال فرولوني Generale firroloni** : قائد القوات الجوية الفرنسية و **الضابط لوروا loroy :** هو رئيس ديوان المنطقة العسكرية للشرق الجزائري . **أنظر :** عمار ملاح ، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954 ، المرجع السابق ، ص . 100 .

****الجنرال سالان (1899 - 1984)** :القائد الأعلى للجيش الفرنسي بالجزائر في الفترة الممتدة من نوفمبر 1956 إلى غاية ديسمبر 1958 من قدماء محاربي الهند الصينية و من مؤسسي المنظمة السرية الإرهابية سنة 1961 .**أنظر :** عاشور شرفي ، المرجع السابق ، ص 190 .

فيرلي Verlier

مسؤول على قيادة ضباط الشؤون الأهلية الذين أحضرهم جاك سوستال الوالي العام للجزائر في 30 / 3 / 1955 و المقدر عددهم بثمانية عشر ضابط ، وكانت رتبته العسكرية في الجيش هي مقدم lieutenant-colonel .[1]

[1] - عمار ملاح ، المصدر السابق ، ص . 104 ، 112 .

المبحث الثاني: الهيكلة والتنظيم العسكري

منذ اللحظات الأولى التي تلت إندلاع الثورة بدأت القيادة العسكرية للجيش الفرنسي في رسم ملامح الإستراتيجية العسكرية الشاملة وإعادة هيكلتها ، بالإستعانة بعساكر إضافيين للقضاءعلى الثورة وإمتدادتها الداخلية والخارجية [1] ، فتضمن الجيش الفرنسي

فرق المرتزقة:

وهم جنود مستأجرون يحاربون من أجل دول أخرى غير دولهم[2]، مقابل تلبية مصالحهم الخاصة بعيدا عن المصالح السياسية أو الإنسانية والأخلاقية، وهم متعددو الجنسيات.[3] و منذ اندلاع الثورة التحريرية قامت السلطات الفرنسية بالاستنجاد بفرق المرتزقة للمحاربة ضد جيش التحرير الوطني والقضاء على الثورة التحريرية.[4]

قوات الكوماندوز:(Commando)

وهي قوات خاصة تتميز عن غيرها من القوات العسكرية[5] بأنها مدربة لمختلف التطورات المحتملة في أرض المعركة وتضم هذه القوات كبار الضباط[6] المتخصصين في مختلف الفئات والرتب، كما أنه لا يمكن لأي أحد الإنضمام إلى هذه القوات، بل يتم اختيار جنود محترفين يخضعون قبلها لاختبارات عدة إضافة إلى اتصافهم بميزات محددة فضلا عن أنهم يتلقون التدريب على جميع أنواع الأسلحة المختلفة الثقيلة والخفيفة . [7]

ومما يميز هذه القوة أيضا أن بإمكان عناصرها صنع أدوات متفجرة[8]، وتخضع هذه القوات لدورات تدريبية مكثفة ومتنوعة تستمر لسنوات يتم من خلالها تدريبهم في جميع أنواع

---

[1] - عمار ملاح ، الولاية التاريخية الأولى جيش وجبهة التحرير الوطني ، دار الهدى للنشر والتوزيع ، عين مليلة ، الجزائر، ص. 145.

[2] - محمد الطاهر عزوي ، واقع الثورة التحريرية في الولاية الأولى بالأوراس في السنوات الأولى الثورة الجزائرية أحداث و تأملات ، جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة في الأوراس ، باتنة ، 1994 ، ص . 94 .

[3] - عمار ملاح ، قاعدة جيش التحرير الوطني، الولاية الأولى، ج 2 ، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ص. 120.

[4] - صالح بلحاج ، تاريخ الثورة الجزائرية ، دار الكتاب الحديث ، الجزائر ، 2008، ص . 95 .

[5] - يوسف مناصرية وآخرون ، أعمال الملتقى الدولي حول نشأة وتطور جيش التحرير الوطني ، منشورات وزارة المجاهدين ، الجزائر، 2005 ، ص . 145 .

[6] - رابح بعلي ، مذكرات مجاهد في جيش التحرير الوطني ، تر: حاج مسعود ، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2012 ، ص. 85.

[7] - محمد احسن أرغيدي وبومالي أحسن ، التحضيرات العملية للثورة التحريرية الجزائرية (1954- 1962) ، دار الهدى ، الجزائر، 2012، ص. 290.

[8] - محمد زروال ، المصدر السابق ، ص. 72.

التضاريس والظروف المناخية للتصدي لأي مواجهة داخلية أو خارجية،[1] ومن بين التدريبات التي يخضعون لها القيادة وإدارة الحرب النفسية ومقاومة التعذيب وتفجير القنابل والاستجواب[2].

وهذا ما جعل السلطات الفرنسية تعتمد عليهم بشكل كبير في محاولة منها للقضاء على جيش التحرير الوطني وإخماد لهيب الثورة التي لم تستطيع السلطات الفرنسية ايقافها[3].

كتيبة المظليين (parachutistes) :

وهي وحدات من الجنود المدربين على استخدام المظلات ويعملون عادة ضمن القوات الجوية، وتجدر الإشارة الى أن السلطات الفرنسية أعطت أمرا مستعجلا بإرسال ثلاث كتائب من قوات المظليين الى الجزائر، وذلك بهدف القضاء على الثورة في مهدها مدخرة قوات عسكرية مكثفة توزعت هذه القوات على مختلف المدن والقرى والمنشآت العامة، وخصص قسم كبير منها لمواجهة الثوار.[4]

اللفيف الأجنبي:

إستفادت القوات الفرنسية بأعداد هائلة من الجنود الذين جندتهم من مستعمراتها في افريقيا، لمواجهة الثورة الجزائرية وقد عرف هؤلاء الجنود بإسم اللفيف الأجنبي كان من بينهم جنود مسلمين وغير مسلمين[5]، كانت تزج بهم فرنسا في المعارك بالصفوف الأولى حتى يشكلوا شبه درع بشري للجنود الفرنسيين الذين يسيرون عادة في الخلف و لم يكن أولئك الجنود يتلقون نفس أجر الجنود الفرنسيين[6] و هذا إن دل على شيء فإنما يدل عدم أهمية هؤلاء الجنود بالنسبة لفرنسا فهم أداة في يديها تستخدمها لتحقيق أغراضها دون مراعاة أدنى شروط الإنسانية والأخلاق.

و لما أدرك هؤلاء الجنود حقيقة وضعهم والغرض الذي جندوا من أجله التحق الكثير منهم بصفوف جبهة التحرير الوطني بسلاحه ، وقد أذاعت جبهة التحرير الوطني بلاغا بتاريخ 14/ 6/ 1959 نشر بجريدة المجاهد هذا نصه : **يواصل عدد كبير من جنود اللفيف الأجنبي فرارهم من الجيش الفرنسي معبرين بذلك عن رفضهم المشاركة في الحرب الاستعمارية التي تجرى ضد الشعب الجزائري، فقد أخضع عدد كبير منهم للجبهة من بينهم ثلاثة ضباط جبهة**

[1] - الجندي خليفة وآخرون ، حوار حول الثورة ، ج1، موفم للنشر، الجزائر، 2009، ص . 145.
[2] - يوسف مناصرية ، المرجع السابق ، ص. 65.
[3] - الجندي خليفة وآخرون ، المرجع السابق ، ص . 302 .
[4] - الطاهر جبلي ، دور القاعدة الشرقية في الثورة (1954- 1962)، دار الأمة ، الجزائر، 1999، ص. 120.
[5] - أحسن بومالي ، التنظيمات الأولية للثورة في الأوراس النمامشة ، أول نوفمبر، عدد : 61، الجزائر، 1983، ص. 40.
[6] - عمار قليل ، ملحمة الجزائر الجديدة ، ج1، منشورات وزارة المجاهدين ، الجزائر، 2009، ص. 276 .

وجنديان بالقرب من «مولبير» وأربعة جنود بالقرب من معسكر وثلاثة جنود في منطقة «عين الحجر».[1]

أما السلاح الذي حملوه معهم كان: ثلاث رشاشات ماط 49، أربعة ماط 36، مدفع رشاش 38، بندقتين دغاران ومعه علب من الخراطيش وثمانية قنابل يدوية و 800 خرطوشة.[2]

قوات ضبط الأمن:

وهي قوات عسكرية تتألف من مواطنين مدنيين مدربين تدريبا عسكريا نظاميا يتحولون وفق الحاجة الى عسكريين وقد استنجدت بهم فرنسا بهدف القضاء على الثورة[3]، كما طلبت منهم جلب المعلومات التي تخص جيش التحرير والمجاهدين بعد القبض عليهم.[4]

القوات الإضافية:

عبارة عن قوات قامت بتدعيم الجيش الفرنسي ضد جيش التحرير الوطني وهذا للتغلب على الوضعية العسكرية التي توصف بأنها صعبة وحرجة للغاية، منها فرق القناصة الجزائريين والفرق الصحراوية التي كانت بعين المكان، وقد اختيرت فرقة العقيد ديكورنو للقضاء على الثورة بالأوراس[5] على اعتبار أنه ذو خبرة كبيرة في حرب العصابات بالهند الصينية فذاع صيته هناك فلذلك كان التعويل على هذه الفرقة كبيرا.[6]

الشرطة:

يشير الجنرال بارلانج في تقريره بضرورة تزويد جهاز الشرطة بالدعم البشري الضروري لحفظ النظام في المناطق الحضرية ، فمقرات الشرطة بمنطقة القيادة المدنية والعسكرية الأوراس النمامشة كانت متمركزة في باتنة وخنشلة وبسكرة وتبسة، وأصبحت مهمة حماية بعض الجزائريين الموالين لفرنسا صعبة نتيجة النشاط الثوري لجيش التحرير، ولعل نقص عدد أفراد الشرطة في هذه المدن صعب من مهمة الجيش خاصة عندما يطلب منه تدعيم قوات الشرطة بعناصر إضافية.[7]

---

[1] - عمار قليل ، المصدر نفسه ، ص . 277 ، 279 .
[2] - عمار قليل ، المصدر نفسه ، ص. 281 .
[3] - علي تابليت ، " تنظيم هياكل ولاية أوراس النمامشة (1956- 1957) " ، مجلة المصادر، ع : 6 ، 2002، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، ص . 43 .
[4] - المدني بجاوي ، " المدارس العسكرية أثناء الثورة التحريرية " ، مجلة أول نوفمبر، المنظمة الوطنية للمجاهدين ، الجزائر، 1983، ص . 35 .
[5] - محمد العيد مطمر ، مواجهة الثورة في الأوراس نوفمبر1954 مارس 1957 ، جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة في الأوراس ، مصطفى بن بولعيد والثورة التحريرية ، الجزائر ، 2009 ، ص. 20 .
[6] - أحسن بومالي ، المرجع السابق ، ص. 38 .
[7] - بوبكر حفظ الله ، المرجع السابق ، ص. 217 – 218 .

و في ظل هذه المعطيات كان الحل المناسب لحفظ النظام لا يأتي إلا بمضاعفة عدد عناصر شرطة الدولة أو انشاء كتيبة أمن جمهوري على مستوى قيادة الأوراس ، وفي حال مضاعفة عدد عناصر الشرطة تكون كالتالي:

باتنة:

إن عمل الشرطة في هذه المنطقة الحضرية يعد مهمة صعبة جدا بسبب انتشار نشاط جيش التحرير لذا وجب وضع جهاز مراقبة حي السود الذي يقدم لسكانه التموين لجيش التحرير وكان من الضروري توفير عدد من قوات الشرطة نحددها فيما يلي:

- ضابط شرطة.
- ضابط شرطة مساعد.
- رئيس فرقة.
- أربعون مساعد فرقة وحراس أمن.
- عون خاص.
- العتاد: ثلاث سيارات جيب مجهزة بجهاز راديو (إتصالات لاسلكية).

خنشلة:

و بما أن عمل الشرطة أصبح حساسا جدا خاصة منذ أن أصبح هذا الجهاز تابعا للدولة ، وحسب تصريح بارلانج أصبحت الشرطة تصطدم في الكثير من الأحيان مع الأهالي الجزائريين غير الموالين لفرنسا والمؤيدين للثورة كان من الضروري دعم هذا الجهاز بالإمكانيات التالية:

- ضابط شرطة مساعد.
- 5 رؤساء فرق.
- 20 مساعد فرقة وحراس أمن.
- عون خاص.

العتاد: ثلاث سيارات جيب مجهزة بالراديو (إتصالات لاسلكية).

تبسة:

نتيجة انتشار نشاط جيش التحرير كان لابد من توفير الإمكانات التالية:

- محافظ شرطة قضائية.
- عشرة حراس أمن.

العتاد: ثلاث سيارات جيب مجهزة بالراديو وسائل (إتصالات لاسلكية). وفي حالة عدم توفير هذا الدعم البشري طالب بارلانج بتوفير كتيبة أمن جمهوري في مقر قيادة أوراس النمامشة ووضع مقرات لها في كل مدينة[1].

قوات الدرك:

يعتبر دعم قوات الدرك في الجزائر من بين التدابير العسكرية التي نالت نصيب الأسد في إعادة الهيكلة والدعم في عهد الحاكم العام جاك سوستال(Jacques Soustelle) الذي استطاع اقناع حكومة ادغار فور (Edgar foure) باعطاء موافقتها على دعم قوات الجندرمة بـــ 132 ثكنة جديدة مع خلق 22 شعبية جديدة (Section Nouvelle) [2] .

كما تم دعم الثكنات الموجودة بمجندين جدد حيث جرى تزويدهم تزويدهم بـ 800 مجند جديد أرسلوا من فرنسا الى الجزائر لتلبية طلب الحاكم العام سوستال.

أما الجنرال بارلانج فقد قدم جدولا يبين فيه تطور تعداد عناصر الدرك المتواجدين في مقر قيادته، وهذا العدد لا يغطي الصعوبات التي تواجه القوات الفرنسية في هذه المنطقة بسبب انتشار نشاط جيش التحرير:

- في أول ماي 1955 كان عدد قوات الدرك 372 فردا.
- في أول جويلية 1955 كان عدد قوات الدرك 392 فردا.
- في أول أكتوبر 1955 كان عدد قوات الدرك 485 فردا.
- في أول جانفي 1955 كان عدد قوات الدرك 291 فردا.
- في أول ماي 1956 كان عدد القوات الدرك 307 فردا.

وهذه الإحصائيات تتعلق بمنطقة الأوراس.[3]

[1] - بوبكر حفظ الله ، المرجع السابق ، ص . 219 ، 223 .
[2] - أحمد توفيق المدني ، هذه هي الجزائر، مكتبة النهضة المصرية ، مصر، 1956، ص . 328 .
[3] - بوبكر حفظ الله ، المرجع السابق، 225 ، 230 .

المبحث الثالث: الوحدات القتالية و تطورها

عملت القوات العسكرية الفرنسية بقيادة الجنرال شاريير (cherriere) منذ سبتمبر 1954 على محاصرة الجزائريين وخنق الثورة في مهدها بالمنطقة الأولى باستخدام كل الوسائل القمعية ولكنها فشلت أمام صلابة وقوة الثوار.

ففي نوفمبر 1954 وصل العقيد ديكورنو (Decourouneau) على رأس 4 فوالق من المظليين وزرعها كما يلي: أريس ، فم الطوب ، تكوت، خنشلة، بوحمامة، وتمركز الفيلق (9) أفريك متوريزي (AFRIQUE MOTORISEC).

وقد تم التمركز في ظرف 8 أيام وبلغت هذه القوات الموجودة حاليا في المنطقة 25,000 عسكريا واستعملت هذه الوحدات البنايات الإدارية والمدارس ومراكز حراس الغابات.[1]

وفي ديسمبر 1954 وجهت القيادة العسكرية قوة عسكرية إضافية الى الأوراس مجهزة بالدبابات والمصفحات المدفعية وألات الرادار و وزعت على الأماكن التالية: باتنة، خنشلة، بوحمامة، قابس، أريس، عين توتة.

وفي 10 ديسمبر من نفس السنة أصدرت القيادة العسكرية تعيين فرقا من الفيلق رقم 25 DLAP ووزعت في كل من خنقة سيدي ناجي وخنشلة وآريس ، كما أصدرت القيادة العسكرية بتعيين فرقة من الإمداد Logistique لتقوم بتموين بعض مراكز جيشها المنعزل في الجبال بواسطة الطيران.

ومع بداية سنة 1955 قامت السلطات الإستعمارية بتحديث كل الوسائل والتجهيزات وتنوعت للقضاء على الثورة والحد من انتشارها فإستخدمت الطائرات المقاتلة المقنبلة، والهيلوكوبتر والدبابات والمزنجرات وشاحنات النقل وأجهزة الاتصالات والأسلحة ثقيلة وخفيفة.[2]

كما طالبت بتزويد عدد الفيالق الى (18) فيلقا إضافة الى الوحدات المتمركزة بباتنة وخنشلة. وفي فيفري 1955 وصل الى باتنة (10) كتائب من الطابور المغربي وعدد أفرادهم (1200) مغربي قديمين من المغرب ووزعوا على باتنة، آريس، خنشلة.[3]

وقد قامت المصالح الفرنسية بإحصاء لقواتها المنتشرة في المنطقة حتى جويلية 1955 ووضعته كالتالي:

- 4 فيالق وطابور مغربي إنتشرت في آريس.

---

[1] - عمار ملاح ، محطات حاسمة ... ، المرجع السابق، ص. 101 ، 102 .

[2] - يوسف مناصرية ، دراسات وأبحاث حول الثورة الجزائرية (1954- 1962)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص.74.

[3] - عمار ملاح ، المرجع السابق، ص. 109.

- 6 فيالق وطابور مغربي إنتشرت في خنشلة.[1]

- 1 فيلق واحد وطابور مغربي وكتيبة صحراوية متنقلة إنتشرت في جنوب بسكرة.
- 3 طوابير مغربية وكتيبتان متنقلتان من اللفيف الأجنبي منتشرة في تبسة.
- 2 فيلقان اثنان و6 سرايا منتشرة في باتنة.

وعلى الرغم من انتشار هذه القوات بأجهزتها الحربية (مدرعات، مزنجرات، طائرات مقنبلة، هليكوبتر) والتي بلغت بالمنطقه الأولى حتى جويلية 1955 قرابة 19 فيلقا و 3 كتائب و6 سرايا تدعمها القوات الخاصة والدرك والقوات المسلحة وقوات الخونة[2]، وعلى الرغم من ذلك فلم تستطع التوصل الى القضاء على الثورة كما كان مخططا لها، لذا قررت السلطات الاستعمارية رفع تعداد الجنود الفرنسيين، فلجأت الى استدعاء دفعة الاحتياطيين المسرحين منذ (6) أشهر.

ومع بداية 1956 أصبحت السلطات الإستعمارية تعتمد على الإستراتيجية العسكرية بالدرجة الأولى التي تقوم أساسا على خلق الثورة والقضاء عليها، حيث إستخدمت كل أنواع الأسلحة الفتاكة منها الأسلحة الفردية والأسلحة الجماعية جد متطورة[3]، كما اعتمدت على الطائرات والمدافع والدبابات إلى جانب الجنود الإحتياطيين.[4]

إستدعيت القوات الخاصة من مظليين ومارينز (بحريين) ولما كانت القوة عندهم تعني الكثرة لم يكتفوا بهذا وحسب بل دعموا تعدادهم العسكري بإعادة تجنيد الجنود الاحتياطيين المسرحين.[5]

فقد كانت الاستراتيجية العسكرية الفرنسية سنة 1956 جهنمية حيث سعت إلى خنق الثورة بعزلها عن كل الامدادات الخارجية أو الداخلية ، كما قامت السلطات الإستعمارية بتمديد الخدمة العسكرية إلى غاية سبعة وعشرين (27) شهرا، الأمر الذي سمح بمضاعفة التعداد من

200000 جندي في بداية جانفي إلى 000 400 جندي في جويلية من نفس السنة.[6]

[1] - يوسف مناصرية ، المرجع السابق ، ص. 75.
[2] - يوسف مناصرية ، المرجع السابق ، ص . 77 ، 79 .
[3] - لخضر شريط ، المرجع السابق ، ص .266 ، 268 .
[4] - عمار ملاح ، المصدر السابق ، ص . 115 .
[5] - يوسف مناصرية ، المرجع السابق ، ص . 110.
[6] - لخضر شريط ، المرجع السابق ، ص . 269 ، 271 .

أما عن العتاد العسكري فقد جهز الجنود بأحدث عتاد من مدرعات ومروحيات قتالية وطائرات حربية منها تم جلبه من مستودعات (لوتان Lotan) ومنها ما ابتيع مباشرة من الولايات المتحدة الأمريكية.[1]

كما عمد الجيش الفرنسي إلى أخطر تدبير وهو وضع التراب الوطني داخل إطار عزل ليمنع من خلاله جبهة وجيش التحرير من كل الاتصالات والإمدادات وذلك سوى على مستوى القيادات لمنعها من اتخاذ القرارات اللازمة وتوحيدها وتطبيقها في وقتها[2]، و على مستوى من الامدادات الخارجية نحو الداخل كالإمدادات المادية من أسلحة وذخيرة حربية أو إمدادات بشرية[3] كالجنود الذين تم تدريبهم خارج الحدود الوطنية خاصة ما كان يصل منها عبر الحدود الشرقية الفاصلة بين الجزائر وتونس[4].

كما قام الجيش الفرنسي بوضع حواجز ضخمة من الأسلاك الشائكة المكهربة على طولي خطي الحدود الجزائرية المغربية والجزائرية التونسية مع زرعها بألغام متنوعة.[5]

وهذه الخطوط الضخمة الشائكة يصل عرضها الى (6) ستة أمتار ويصل ارتفاعها الى مترين (2)، مزروعة بألغام منها ما هو مضاد للأفراد، عند المرور عليها يقفز اللغم الى علو متر واحد ثم ينشطر حتى يحدث أكبر عدد ممكن من الاصابات في صفوف الجيش ، ومنها ما هو على شكل ألغام مضيئة لها مهمتان الإنذار والتدمير في ذات الوقت.[6]

أما الأسلاك المكهربة فطاقتها الى 5 ألاف فولت (5000volt) ومدعمة بجهاز انذاري، كل هذا يضاف إليه الحراسة الأرضية والجوية التي لا تتوقف.[7]

وبالموازاة مع هذا نجد فرق التدخل (مظليين وجنود أجانب غير فرنسيين وكومندوس جوي وبحري)[8] مسلحة بأسلحة خاصة ومدربة تدريبا خاصا يتلاءم وحرب العصابات تمشط الجبال وتطارد كتائب جيش التحرير الوطني.[9]

---

[1] - عمار ملاح ، المصدر السابق ، ص. 117.
[2] - يوسف مناصرية ، المرجع السابق، ص. 120.
[3] - جمال قندل ، خطا موريس وشال على الحدود الجزائرية التونسية والمغربية وتأثيرهما على الثورة الجزائرية (1957-1962)، وزارة الثقافة ، الجزائر، 2008 ، ص . 108.
[4] - لخضر شريط ، المرجع السابق ، ص . 275 .
[5] - الطاهر سعيداني ، القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض ، دار الأمة ، الجزائر، 2001، ص . 200 .
[6] - لخضر شريط ، المرجع السابق ، ص .270 .
[7] - يوسف مناصرية ، المرجع السابق ، ص . 122.
[8] - عبد الله مقلاتي وظافر نجود ، الإستراتيجية العسكرية للثورة الجزائرية ، وزارة الثقافة ، الجزائر، (د.س.ن) ، ص . 88.
[9] - عمار ملاح ، قاعدة جيش التحرير الوطني ، الولاية الأولى ، ج 7 ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر، 2005، ص . 77.

الفصل الثالث:

ردود الفعل العسكرية لتلك القيادات الفرنسية على الثورة.

المبحث الأول:

مواقف وتصريحات القيادات العسكرية الفرنسية.

المبحث الثاني:

الإستراتيجية التي أُتُّبعت في مواجهة الثورة

المبحث الثالث:

الفصل الثالث : ردود الفعل العسكرية لتلك القيادات العسكرية على الثورة

المبحث الأول: مواقف وتصريحات القيادات العسكرية الفرنسية.

جاءت تصريحات السلطات الفرنسية حول أحداث ليلة نوفمبر 1954 بالجزائر متباينة إلا أنها تصب في هدف واحد وإخماد الثورة والتخفيف من وقعها، فمنذ إندلاعها توالت تصريحات القادة العسكريين منهم:

القائد العام للقوات المسلحة الفرنسية بالجزائر شاربير في 10 نوفمبر قائلا: **إن الأوراس يوشك أن يصبح مركزا سياسيا لحركة التمرد لذلك أصبحت عملية تطهيره ضرورة حتمية.**[1]

كما صرح قائلا : **أن العمليات العسكرية التي وقعت بمنطقة الأوراس هي عمليات وقعت باليد المسلحة، مست أعمدة الهاتف وبعض البنايات العامة، أما الوسائل المستخدمة فكانت من إنتاج محلي** ، كما صرح أيضا : **أنه أثناء عملية تفتيشية في باتنة بينت أن هناك تعاون بين حزب الشعب الجزائري والفلاقة.**[2]

كما قام بول شاربير بتوجيه القوات الفرنسية إلى منطقة الأوراس لدفن التمرد أينما تولد، وقد أشرف على هذه العمليات العسكرية قائد ناحية قسنطينة الجنرال سبيلمان حيث قام الجيش الفرنسي بتقتيل أبناء منطقة الأوراس بعد عمليات تمشيط دقيقة، فقد أعطى أوامر لجنوده بعدم إعتقال أي متمرد يقع في أيديهم بل ينبغي قتله فإن التصفية الجسدية لكل متمرد هي الأسلوب الناجح لردع السكان وتخليهم عن مساندة الثوار.[3]

كما أضاف الجنرال شاربير أن العمليات التي قامت بها فرنسا لم يكتب لها النجاح الكبير، وقد خص الجنرال شاربير بالحديث عن الصعوبات التي تواجه السياسة الفرنسية بالمنطقة الخاصة بالجنوب الشرقي للأوراس حيث قال "أنه ما زال هناك بعض الجماعات المتمردة التي لم يتم القضاء عليها بعد وأنه ما زالت هناك العديد من قطع السلاح التي لا تزال مخبأة".[4]

أما جاك شوفالي* رئيس بلدية الجزائر ونائبها في البرلمان الفرنسي وكاتب الدولة للحرب، صرح في خنشلة 2 **نوفمبر: إن الحكومة لن تقبل بأي صفة كانت بأي إرهاب فردي، ولا**

---

[1] - إدريس خيضر ، البحث في تاريخ الجزائر الحديث (1830 1962)، ج 2 ، دار الغرب للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2006 ، ص . 81 .

[2] - ليلي تيتة ، المرجع السابق ، ص . 170 – 171 .

[3] - عمار بوحوش ، المرجع السابق ، ص . 406 – 407 .

[4] - ليلى تيتة ، المرجع السابق ، ص . 177 .

[4] - مولود قاسم نايت بلقاسم ، المصدر السابق ، ص. 90 .

جماعي، وأن جميع التدابير الصارمة ستتخذ[1]، وأضاف كذلك **لقد قررنا إستعمال جزء من القوات العسكرية الراجعة من الهند الصينية فبها سنقوى بل سنؤطر فرق القومية والحركية التي ينبغي أن تكون الطليعة والعمود الفقري المعول عليه في إعادة الأمن إلى شمال افريقيا كله**[2]، كما صرح **أنه متفائل، وأن الوضع يتطور بسرعة الذي هو في صالح فرنسا، في نفس الوقت أرجع هذه الأحداث الى العوامل الإقتصادية والإجتماعية**[3]، و أيضا ركز على ضرورة التعزيزات بقوله **: أنه يلزمنا الكثير من العنصر البشري والكثير من الوقت حتى نقضي على هذا التمرد".**[4]

أما الجنرال جيل (Gille) قائد قوات المظليين فقاد عملية تمشيط كبرى وظف فيها خمس فيالق لقوات المظليين مدعمة بسلاح المدفعية حيث قامت بعملية تمشيط عالي لمنطقة الأوراس نشرت خلالها الرعب وسط السكان. [5]

أما العقيد ديكورنو فقد كان على رأس اللفيف الأجنبي ووحدات من الدرك المتحرك والخيالة والحرس الجمهوري، كما نقل فيلق من المشاة السنغالي المتمركز بتونس الى بسكرة وهذا حسب مطلب والي قسنطينة ديبيش والجنرال أسبيلمان لمعاصرة الأوراس ، وفي نوفمبر 1954 وصل إلى باتنة على رأس 4 فوالق من المظليين وزرعها كما يلي: أريس، فم الطوب، تكوت، خنشلة، بوحمامة ومشونش.

كما تمركز ببسكرة وأمشونش الفيلق 1 للخيالة و الجنرال جيل مع اللفيف الأجنبي ببسكرة ووزع قواته على عدة نقاط في بسكرة وباتنة وخنشلة، وقد تم التمركز في ظرف 8 أيام حيث بلغت هذه القوات الموجودة حاليا في المنطقة 25,000 عسكريا، وإستعملت هذه الوحدات البنايات الإدارية والمدارس ومراكز حراس الغابات والخيم.[6]

وفي نوفمبر 1954 وصل الى باتنة الجنرال أسبيلمان قائد القوات العسكرية بالشرق الجزائري ومعه عدد من الضباط ووالي قسنطينة وعقد اجتماعا هاما بباتنة وذلك لتطويق جبل الأوراس. كما قرروا تعيين (جان أميري) مسؤولا عن الأمن العام بالأوراس وفي ديسمبر 1954 وجهت القيادة العسكرية قوة عسكرية إضافية الى الأوراس مجهزة بالدبابات والصفحات المدفعية على الأماكن التالية: باتنة، خنشلة، بوحمامة، قابس، أريس، عين توتة.[7]

***جاك شوفاليي** : (1911 - 1971) هو رجل صناعة وأصبح رئيس بلدية وعضو في الجمعية الجزائرية ثم رئيس بلدية الجزائر 1953، شارك في وزارة ماندیس فرانس كأمين عام للدولة ثم وزير الدفاع. **أنظر :** عاشور شرفي ، المرجع السابق ، ص . 320 .

[2] - مولود قاسم نايت بلقاسم ، المصدر السابق ، ص. 90 .

[3] - محمد حربي ، المصدر السابق ، ص . 33 .

[4] - لخضر شريط ، استراتيجية العدو الفرنسي لتصفية الثورة الجزائرية ، المرجع السابق ، ص . 172.

[5] - عمار ملاح ، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954، المرجع السابق ، ص. 100 – 106 .

[6] - دومينيك فارال ، المصدر السابق ، ص . 294 .

[7] - محمد العيد مطمر، المرجع السابق ، ص. 130 .

وفي 10 ديسمبر 1954 أصدرت القيادة العسكرية نقل الفيلق 19 للخدمات وذلك ليقوم بمهمة فتح الطرقات وجنوب الأوراس لتسهيل تنقل القوات الفرنسية داخل الجبال كما وصل الى باتنة الجنرال "كاي" المفتش العام العسكري للقوات الفرنسية بحيث قام بجولة استطلاعية ومعه بعض الضباط. [1]

عقد العقيد "ديكورنو" قائد العمليات العسكرية وبعد الانتهاء من الإجتماع طرح رئيسها "بالوويسكي" "نحن متحيرون من هذه الأوضاع ، وصرح المرشال جوان قائلا: " إني متحير جدا من الوضعية في الأوراس."

وفي ماي 1955 قام الجنرال شاربير والجنرال "ألار" بزيارة كل من باتنة، خنشلة، سوق أهراس وقام بإعادة تنظيم وتشكيل هذه الوحدات. [2]

[1] - عمار ملاح ، المصدر السابق ، ص . 108 – 113 .
[2] - محمد العيد مطمر ، المرجع السابق ، ص . 132 .

المبحث الثاني: الاستراتيجية التي اتبعت في مواجهة الثورة.

أمام عجز السلطات الإستعمارية على إخماد لهيب الثورة المسلحة لجأت الى إتخاذ إجراءات وحشية إستهدفت الثورة وذلك عن طريق عزل الشعب عنها، من خلال عمليات إجلاء السكان وإرغامهم على التخلي على ممتلكاتهم.

- **المناطق المحرمة: (les formes interdiction) :**

وقد شاع هذا المصطلح من طرف جيوش العالم لتحديد الأماكن التي لا يجوز للمدنيين دخولها، في إطار التقيد بالحريات الفردية والجماعية، كانت بداية هذه السياسة في الجزائر مبكرا حيث تم انشاؤها بالأوراس منذ 12 نوفمبر 1959، ثم إمتدت عبر كامل مناطق الوطن، وكان المبدأ المطبق فيها هو إطلاق النار على كل من يتحرك أو يتجول فيها[1]، وحسب الوثائق العسكرية الفرنسية بأنها حيز جغرافي يمنع فيه التجوال[2]، كما تعرف المنطقة المحرمة بأنها: منطقة لا يسمح لأي وجود فيها وأن إطلاق النار يكون فيها فوريا ويسمح فيها باستخدام جميع الوسائل النارية الأرضية والجوية، وقد قدر عددها حسب المؤرخ أندري جوليان بـ 936 منطقة.[3]

وقد أنشئت المناطق المحرمة بالجزائر إبان الثورة التحريرية بطريقتين و هما :

الأولى غير ممنهجة ويشرع فيها أثناء القيام بالعمليات العسكرية فبعد الإنتهاء من العملية يصدر مرسوم يقضي بأن المنطقة التي شهدت مواجهات مع جيش التحرير أصبحت محرمة.

أما الثانية فتقوم على تحضير عملية المنطقة المحرمة على مستوى قيادة الأركان، فيحدد الإقليم المعني بعد وضع رسم تخطيطي له، وبعدها إعطاء مهلة لسكان هذا الإقليم لإخلائه و حينئذ يشرع في تدمير قرى هذا الإقليم بالمدافع والطائرات.[4]

وقد شهدت الأوراس اجراءات ترحيل السكان وخلق المناطق المحرمة، حيث نشر أمر إخلاء دواوير إشمول، كيميل، ثم غميرة وزلاطو التابعين للبلدية المختلطة آريس، واصل الجيش الفرنسي تهجير سكان المناطق التي صعب عليه السيطرة عليها، إذ أن مختلف السلطات العسكرية والمدنية خلال اجتماعاتها توصلت الى أن تأثير جبهة التحرير على سكان دواوير الأوراس لا يزال متواصلا، لذا أقرت مواصلة إجراء المزيد من عمليات التهجير الجديدة[5]، ففي

---

[1] - عبد العزيز بوكنة ، الأسلاك الشائكة المكهربة ، الملتقى الوطني الأول حول الأسلاك الشائكة والألغام ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في تاريخ الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2011، ص. 50.

[2] - حفظ الله بو بكر ، التموين و التسليح إبان الثورة التحريرية (1954- 1962) ، المركز الوطني للدراسات والبحث في تاريخ الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2016، ص. 180.

[3] - غربي الغالي ، فرنسا والثورة الجزائرية (1954 - 1958) ، غرناطة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2009 ، ص . 541 .

[4] - محمد تقية ، الثورة الجزائرية (المصدر، الرمز، المال) ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2010 ، ص . 375 .

[5] - أحسن بومالي ، إستراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى 1954 -1956 ، المرجع السابق ، ص . 45 .

الجنوب وبالضبط في منطقة سيدي فاجي تم إجلاء مشتتي طاجو أحمد والولجة نحو هضاب المصارة في نهاية ماي 1955، وأعلنت غابة بني ملول منطقة محرمة من الحافة الشرقية الى المصارة مما تسبب في طرد 1640 نسمة، بالإضافة الى ذلك تم تجميع أكثر من 800 شخصا قرب المدينة و حشر 633 شخص حول مخيم بوحمامة ، ثم مشاتي مغزة وكاتبريان للنزوح نحو خنقة سيدي الناجي[1].

-المحتشدات:

تعود الجذور الأولى لظهور المحتشدات في الجزائر الى القرن 19، حيث قامت الإدارة الاستعمارية بتطبيق مشاريع تهدف الى حصر السكان الجزائريين في رقعة ضيقة حتى تتمكن من مراقبتهم والتحكم فيهم، وقد ظهرت المحتشدات أول مرة في منطقة الأوراس وإرتبطت بتطور نشاط وانتشار الثورة التحريرية [2].

عززت السلطات الإستعمارية إجراءاتها وأساليبها القمعية لحرمان الثورة من قاعدتها الشعبية، فقامت بتجميع السكان في محتشدات اطلقت عليه تسمية "أماكن الأمان"، وهي في الحقيقة معسكرات جهنمية محروسة ومحاطة بالأسلاك الشائكة.[3]

والمحتشد هو عبارة عن مكان فسيح من الأرض الجرداء، يقع قرب ثكنة عسكرية للجيش الفرنسي محاط بالأسلاك الشائكة ومجهز بأجهزة انذار وأبراج المراقبة طوال 24 ساعة، بالإضافة الى مدافع رشاشة وأضواء كاشفة تقوم بمسح المحتشد ومحيطه ليلا حتى لا يتسرب احد منه أو إليه، والهدف من إنشائها خلق مناطق عازلة للحد من نشاط جيش التحرير ، و ابعادهم عن الحاضنة الشعبية و وقف المساعدات المادية والمعنوية[4] .

وكانت السلطات الفرنسية تختار الأماكن الخالية من الأشجار حتى يسهل مراقبة المحتشدين، أما داخل المدن والقرى فقد بنيت أكواخ للسكن من حجارة و أخشاب حيث أجبر السكان على حملها.[5]

وقد شرعت السلطات الإستعمارية في تأسيس مراكز التجميع منذ بداية الثورة بجانب المراكز العسكرية المنتشرة بالقرى والجبال، فبعد عمليات أول نوفمبر 1954، كان رد فعل الإدارة الإستعمارية صارما، حيث أرسلت تعزيزات عسكرية الى جبال الأوراس، ومع نهاية 1954

---

[1] - يحيى بوعزيز ، الثورة في الولاية الثالثة ، دار الأمة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2004 ، ص . 125 .

[2] - خميسي سعيدي ، معتقل الجرف بالمسيلة أثناء الثورة التحريرية (1954 - 1962) ، دار الأكادمية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2013 ، ص . 33 - 34 .

[3] - بشير ملاح ، تاريخ الجزائر المعاصرة (1830- 1989) ، ج 2 ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2006 ، ص . 60 ، 61 .

[4] - مصطفى خياطي ، المحتشدات أثناء حرب الجزائر حسب أرشيف الصليب الأحمر الدولي ، تر : محمد المعراجي وعمر المعراجي ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2015 ، ص. 33 .

[5] - عمار قليل ، ملحمة الجزائر الجديدة ، ج 2 ، دار العثمانية، الجزائر ، 2013 ، ص . 34 .

فرض حصار ممنهج على سكان الأوراس، وتم تنصيب عدد كبير من المراكز العسكرية.[1]

وكان الجنرال بارلانج أول من أنشأ هذه المراكز سنة 1955 بمنطقة الأوراس ومن أهمها محتشد مشونش، تكوت، الولجة، بوحمامة.[2]

وقد قسمت المحتشدات من الناحية الإستراتيجية الى قسمين:

- التجمعات الإنتقالية:

تضم مراكز التجمع القريبة من الطرق العمومية والأراضي المنبسطة، وقد كانت هذه المحتشدات قليلة العدد وتقع قرب المدن الكبرى.

- التجمعات النهائية:

تضم مراكز التجميع البعيدة عن أعين الزوار وتعتبر الأكثرية المطلقة للمحتشدات، وهي مكان للبؤس والشقاء، حيث يحشد الجيش الفرنسي من 15 الى 16 شخص في غرفة واحدة.

لقد دعمت السلطات الفرنسية مراكزها العسكرية بالأوراس لمراقبة المحتشدات و شيدت مئات أبراج المراقبة ونقاط الحراسة لمحاصرة الأوراس بـ 357 مركز وأكثر من 500 برج مراقبة، أسندت لها مهمة الحراسة الدائمة لرصد تحركات السكان.[3]

وكان من أكبر المحتشدات في الأوراس محتشد أفراقسو ببوحمامة الذي نشأ سنة 1956 وله 3 أبواب 11 برجا للمراقبة، والى جانب هذا المحتشد تم تشييد مطار عسكري بالإضافة الى عدة معتقلات وسجون، وقد تم فرض رقابة صارمة على سكان هذا المحتشد حتى لا يتواصلوا بالمجاهدين في الجبال.

ومن المحتشدات الموجودة في الأوراس: محتشد يابوس الذي أنشئ بداية من 1955 في منطقة تاغريت وتاوزين، كذلك محتشد قارتوني، محتشد بكار، محتشد الولجة بالإضافة الى محتشد ضفة سيدي ناجي وكثيرا ما رافق إجراء التجميع ممارسات وعمليات القمع وانتهاك الحرمات.[4]

ومن الأهداف التي كانت تصبوا اليها السلطات الإستعمارية من خلال إنجازها للمحتشدات:

---

[1] - لخضر بورقعة ، شاهد على اغتيال الثورة ، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2014 ، ص . 100 .

[2] - يوسف مناصرية وآخرون ، الأسلاك الشائكة وحقول الألغام، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في تاريخ الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007، ص. 31.

[3] - محمد الأمين بلغيث ، "موقف المثقفين الفرنسيين من التعذيب والسجون والمحتشدات أثناء الثورة التحريرية " ، مجلة المصادر، ع : 5، المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954 ،2001، ص. 187.

[4] - يحيى بوعزيز ، ثورات الجزائر في القرنين 19 - 20، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص . 120 .

- عزل السكان عن عناصر جيش التحرير حتى يقطع عنه التموين وإيصال المعلومات عن العدو.
- تحصين وحماية المراكز العسكرية التي تكون منعزلة بإقامة مراكز التجميع من حولها وإتخاذ السكان المحتشدين كدرع لحمايتهم من هجمات جيش التحرير.

- إتاحة المجال أمام فرق العمل التقني لممارسة الضغط على السكان للوقوف الى جانب فرنسا ضد جبهة التحرير.

- تحطيم معنويات الأهالي وجيش التحرير لتحقيق التفرقة[1].

ونجد المحتشدات في بعض الاحيان تنشئ بصفة عشوائية دون أي تخطيط مسبق[2]، حيث كانت الحياة غاية في القسوة خطرا لإنشائها أماكن تبلغ درجة الحرارة 50 درجة[3].

المعتقلات:

يطلق مصطلح المعتقل على كل مكان يجمع فيه الناس دون وجه حق وبطريقة غير قانونية مما يجعل عمله تعسفي هذا ضدا الحرية الفردية.[4]

كما عرفه عبد المالك مرتاض انه المكان الذي يعتقلون فيه الوطنيين وكان يستعمل هذا اللفظ مرادفا لكلمة السجن فالمعتقل يعني تجميع عدد من المناضلين في مكان محروس غير السجن الكلاسيكي.[5]

وذلك دليل على أن المعتقلات مفهوم الثورة الجزائرية لا يخرج عن مفهوم السجن، أما بالنسبة للجزائريين يطلقون عليه مصطلح الحبس، كذلك هو المكان الذي يتم فيه تجميع مجموعة من الناس يتعرضون للعذاب النفسي ويتمتعون ببعض الحريات بالإطلاع على الصحف والإستماع للإذاعة، وكان أغلبهم من المناضلين السياسيين، فكان أول معتقل يرجع الى شهر أفريل 1955،

[1] - مصطفى خياطي ، المرجع السابق ، ص . 38 .
[2] - جمال قندل ، المرجع السابق ، ص . 37.

[3] - الجنرال ديغول ، مذكرات ديغول (مذكرات الامل 1955- 1962) ، تر : سموحي فوق العادة ، ط : 1، منشورات عويدات ، بيروت ، 1976، ص. 61 .

[4] - عبد المالك مرتاض ، دليل مصطلحات الثورة التحرير الجزائرية (1954- 1962) ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في تاريخ الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 ، الجزائر ، ص . 80 .
[5] - محمد الأمين بلغيث ، تاريخ الجزائر المعاصر دراسات ووثائق ، دار مدني للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2008، ص . 208 .

فالمعتقلات تختلف من حين أنواعها حسب ظروف نشأتها ومواقعها وقربها أو محاذاتها للتجمعات السكانية، فقد كانت تقام في مناطق شبه حرارية جنوب مقاطعة الجزائر.[1]

بدأ ظهور المعتقلات بعد إندلاع الثورة حين قررت فرنسا إتخاذ جميع الإجراءات القمعية لإخماد الثورة، وكان المعتقلون يمرون بالعديد من مراكز العبور، قبل فرزهم فكانوا يختارون من بين السياسيين والمثقفين والطلبة ويوزعون على حسب درجة خطورتهم كما يقدرها ضباط الأمن العسكري[2].

وقد تباينت معاملة السلطات الفرنسية للمعتقلين باشتداد الثورة من جهة وحسب أنواع المعتقلات من جهة ثانية، فإستعمل العدو أسلوبا خاصا لإستقبال ومعاملة المعتقلين حيث سمح لهم بالنوم لمدة ساعتين فقط خلال فترة 24 ساعة بالإضافة الى التعذيب الليلي الذي يتلقاه المجاهدون.[3]

وقد صنفت السلطات الفرنسية المعتقلات الى 3 أنواع: المعتقلات السياسية والتي اطلقت عليها مراكز الايواء وكان أهم معتقل الذي أنشئته بخنشلة في أفريل 1955، بحيث اعتقل فيه أكثر من 160 شخص، ومعتقلات الإنتظار وقد اطلقت عليه بإسم مراكز الفرز والعبور ومن أشهر هذه المعتقلات معتقل بني مسوس بالجزائر، أما النوع الثالث من المعتقلات وهي المعتقلات العسكرية والخاصة بأفراد جيش التحرير ومن أشهر هذه المعتقلات معتقل الشلال بالمسيلة.[4]

التمشيط:

وهي عمليات عسكرية يقوم بها الجيش الفرنسي في كامل التراب الوطني خاصة المناطق الجبلية والغابية قصد التفتيش والبحث عن مكان الثوار وقد خرجت منطقة الأوراس عمليات تمشيط مكثفة بجبالها وتعزيز عسكري إستعماري كبير، بالإضافة الى توسيع عمليات التفتيش والترحيل الاجباري للسكان.[5]

[1] - عبد الملك مرتاض ، المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة التحريرية (1954- 1962) ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983، ص . 112.

[2] - براهمية بلوزاع ، نظرة على الجزائريين 1947و 1962، دار كوكب العلوم ، الجزائر ، 2015 ، ص. 102 .

[3] - الرائد عمار ملاح ، وقائع وحقائق عن الثورة التحريرية بالأوراس الناحية الثالثة بوعريف ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة ، الجزائر ، ص . 272 .

[4] - نور الدين مقدر ، المعتقلات الفرنسية في الجزائر خلال الثورة التحريرية، مجلة الأداب و العلوم الإنسانية ، م : 10 ، ع : 2 ، جامعة محمد بوضياف ، 2017 ، ص. 5 - 8.

[5] - عمار ملاح ، قادة جيش التحرير الوطني ، ج : 2 ، دار الهدى ، الجزائر ، 2012 ، ص . 58 .

ومن حيث عمليات التمشيط التي قام بها الجيش الفرنسي تمشيط ناحية العوينات سابقا وذلك في 11 و 12 جوان 1955 من طرف الكتيبة الخامسة مظلية للمستعمرات (BPS) التي تحمل اسم (Blizzard) .[1]

الترهيب:

قامت السلطات الفرنسية بعد عجزها عن إخماد نار الثورة استخدمت أقصى وسائل القمع كالقتل والتعذيب وسجن كل من تشبه بأن لهم علاقة بالثورة والثوار، كما استعملت سياسة الترهيب، وهي إحدى الوسائل التي اعتمدت عليها وهي ترهيب المواطنين أي تخويفهم واستعمال القوة معهم وذلك قصد معرفة معلومات عن الثورة والثوار[2].

الإبادة الجماعية:

هي أسلوب من أساليب السياسة الفرنسية التي تسعى لإستئصال الشعب الجزائري وابادته بكل الطرق، وبأساليب القمع والترهيب والتنكيل الوحشي، ويعترف القائد السفاح في مذكراته لحرب الإبادة الوحشية التي كان قد شنها ضد الشعب الجزائري فيقول " كنا نبيد كل شيء نقتل السكان ونحرق وندمر المساكن والأشجار[3] ."

ولقد مارست السلطات الإستعمارية الإبادة الجماعية بعدة أشكال منها:

أ/ الإبادة للانتقام: اعتاد الجيش الفرنسي منذ بداية الثورة الجزائرية أنه ما أن تنتهي معركة أو كمين ينهزم حتى يسرع إلى القرية القريبة من مكان المعركة فيستبسل أمام الشيوخ والنساء والأطفال فينتقم منهم شر إنتقام، ويعذب، وهذا ما أكده أحد الضباط الفرنسيين في إعترافاته حينما قال: كلما وقع كمين ومات فيه رجل من رجالي أعمد إلى أول قرية أجدها في طريقي، ثم أجمع كل رجالها.[4]

ب- القتل الجماعي: يعد من الأفعال الوحشية ضد الإنسانية يهدف إلى إبادة الجنس، وقد حذرت إتفاقية جنيف من ارتكابه إلا أن القوات الفرنسية ضربت هذه الإتفاقية عرض الحائط.[5]

ج- حرق وتدمير القرى بأكملها: لم يقتصر الإنتقام على القتل الجماعي للمدنيين العزل بل امتدت يد الغدر الى حرق وتدمير سكنات هؤلاء فحولت قرى ومداشر خاصة في المناطق

---

[1] - عمار ملاح ، وقائع وحقائق من الثورة التحريرية بالأوراس الناحية الثالثة بوعريف ، المصدر السابق ، ص . 192 .

[2] - محمد الصغير هلايلي ، المصدر السابق ، ص . 112 .

[3] - محمد الصالح الصديق ، كيف ننسى هذه الجرائمهم ، دار هومة للطباعة والنشر ، الجزائر ، 2000 ، ص . 198 .

[4] - محمد الصالح الصديق ، المرجع نفسه ، ص . 202 ، 203 .

[5] - رشيد زبير ، جرائم فرنسا في الولاية الرابعة 1954 - 1962 ، دار الحكمة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2010 ، ص . 243 .

الجبلية كالذي حصل في الأوراس بعد اندلاع الثورة التحريرية، حيث قامت فرنسا بتدمير القرى وقتل الأطفال والنساء قصد منها إخماد لهيب الثورة التي لم تستطع السيطرة عليه.[1]

التعذيب:

هو ممارسة سلوك فعلي يمارس على الفرد يقوم به جهاز من أجل الاستنطاق أو بدوافع العقاب أو الانتقام، حيث يترتب عنه أضرار جسدية أو معنوية فقط من الكرامة الإنسانية، لذلك تمت إدانته وتجريمه[2]، وقد عرف التعذيب في القرن العشرين كوسيلة شبه شرعية تستعمل في الخفاء لمحاربة العدو[3].

كانت السلطات الفرنسية تمارس التعذيب على الشعب الجزائري بطرق وحشية بوسائل تقليدية وأخرى متطورة من طرف أجهزتها الحكومية المختصة، وبعلم السلطات العليا في الدولة الفرنسية وهذا ما يؤكد مسؤولية فرنسا في هذه الجريمة التي ارتكبتها في حق الشعب الجزائري إبان الثورة التحريرية[4].

ومن أبرز ما قيل عن التعذيب إنتشار أساليب تعود الى مستوى أدنى من مستوى القرون الوسطى، فلم تقتصر ممارسة التعذيب على إعترافات صاحب العلاقة بل تعدته إلى انتزاع معلومات عن أشخاص ربما اشتركوا في العمل وكان القصد من هذا تحطيم الكائن الإنساني المسؤول فيه.[5]

والتعذيب كظاهرة لم يكن وليد الثورة بل كان موجودا من قبل، وقد تعرض الجزائريين إلى أبشع أساليب التعذيب الجسدي والنفسي وهكذا تحولت ممارسة التعذيب الى أداة فعالة ووسيلة من أدوات وسائل الحرب على يد أمثال روبير لاكوست.[6]

ولقد طور الفرنسيين أساليب التعذيب أثناء الثورة التحريرية من خلال تحديث وسائله وتعديدها خاصة خلال سنة 1955 - 1961 تزامنا مع اشتداد الثورة واتساع نطاقها، وقد تفنن السفاحون والجلادون الذين ينتمون الى مختلف أجهزة القمع الاستعمارية في تطوير أساليب التعذيب، فمنهم من كانت مهنته الإجرام والتنكيل ومنهم من تدرب على يد النازيين، وتعد هذه الأساليب في نظر السلطات الإستعمارية بمثابة وسائل ضرورية[7].

وللتعذيب نوعان :

---

[1] - رشيد زبير ، المرجع السابق ، ص. 248 .
[2] - رشيد زبير ، المرجع السابق ، ص. 17.
[3] - محمد الصالح الصديق ، المرجع السابق ، ص . 133 .
[4] - محمد ياحي ، " سياسة التعذيب الإستعماري إبان الثورة التحريرية وتداعياتها المعاصرة "، مجلة المصادر، ع : 13، المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954 ، 2006 ، ص . 28 .
[5] - أحسن بومالي ، إستراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى ، المرجع السابق ، ص . 189 .
[6] - سعدي بزيان ، جرائم فرنسا في الجزائر ، دار هومة ، الجزائر ، ص . 110 - 111.
[7] - رشيد زبير، المرجع السابق ، ص . 20 – 21 .

اولا: التعذيب الجسدي:

وهي إلحاق الضرر والأذى بالمعتقل وتعريضه للضرب بدءا من التعذيب بالأسلوب اللطيف والمتمثل في الصفعات واللكمات على مستوى البطن وانتهاء الى أقصى أشكال المعاناة.[1]

ويتم هذا النوع من التعذيب بإستعمال عدة أساليب تتمثل في:

1/ الكهرباء: إن هذه العملية تم تحسينها بطرافة والمفيد فيها أن آثارها تختفي مع قليل من التداوي، بحيث يعرى المعذب ويمدد على طاولة العمليات وتربط أعضائه ويرمى عليه سطل من الماء وفي ذلك يوضع التيار الكهربائي في الأماكن أكثر حساسية للشخص سواء كان رجلا أو مرأة[2].

2/ التعذيب بالماء: وهو إفراغ الماء في البطن من الفم، حتى ينتفخ البطن انتفاخا فاحشا فإذا امتنع المعذب من الشرب يغلق من منخره حتى يختنق.[3]

و كذلك وضع رأس المعذب لمدة طويلة وتكرار العملية عدة مرات حتى إجباره على الكلام.[4]

ثانيا: التعذيب النفسي:

وهو أقسى أنواع التعذيب وأشده ولاسيما على ذوي الشهامة والكرامة، ويتمثل هذا التعذيب في أن الجلاديين يحاولون استنطاق الإنسان بوسائل التعذيب المختلفة فإن لم يقدر على إنتزاع الإعتراف من المعذب احضروا زوجته أو ابنته فيخيروه بين الإعتراف وبين أن يغتصبوا إحدى محارمه تحت سمعه وبصره[5]، كما يحضر الجلادون أقارب المتهم ويجبروه على الرقص عاريا أمامهم، ثم يمثلون به أدوار مخجلة فوق كل تصور، وأن يوضع ستة الى ثمانية من المتهمين 6 براميل خمر ضيق لا يتسع الا لثلاثة أو أربعة، وهناك يمكثون من عشرين الى ثلاثين يوما، ولا يوجد في البرميل قدحة يشرب منها الهواء ما عدا فتحة صغيرة في أسفل البرميل طول قطرها 60 سنتيمتر[6].

- **المصالح الإدارية المتخصصة: les sections spécialisées Admin stratires SAS**

أنشئت المصالح الإدارية المتخصصة سنة 1955، وظهرت هذه التسمية رسميا في الوثائق الفرنسية لأول مرة في في القرار 26/ 9/ 1956، بدأت فكرة تجسيدها في 30 أفريل 1955،

[1] - يوسف بن خدة ، الجزائر عاصمة المقاومة ، تر : مسعود حاج ، دار هومة ، الجزائر ، 2005 ، ص . 108.
[2]- بوعلام نجادي ، الجلادون (1830- 1962) ، تر : محمد المعراجي، منشورات ANEP، الجزائر، 2007، ص. 146.
[3] - جريدة المجاهد ،" التعذيب الاستعماري في الجزائر فنونه وأساليبه الوحشية "، ع : 15، أوت 1957، ص. 26.
[4] - رشيد زبير ، المرجع السابق ، ص . 27 .
[5] - يحيى بوعزيز، المرجع السابق ، ص . 119.

[6] - محمد الصالح الصديق ، المرجع السابق ، ص . 147. 148.

عندما قام جاك سوستال بإنشاء قيادة ميدانية وعسكرية بمنطقة الأوراس، وقد أسندت هذه المهمة الى الجنرال "غاستون بارلاذج"،[1] وكانت هذه المؤسسات عبارة عن تنظيمات شبه عسكرية تقع تحت اطار العمل المزدوج (السيكولوجي والإجتماعي) وهذا لغرض حفظ الهدوء في الأرياف والمدن ويتمثل الدور الأساسي لهذه الأقسام في الإحتكاك بالمسلمين الجزائريين في الريف والتقرب منهم بهدف الحصول على معلومات منهم حول الثورة والثوار تخدم القوات الفرنسية وتمكنهم من القضاء عليها وذلك مقابل خدمات اجتماعية تقوم إليهم في شكل توفير الغذاء والتعليم قصد تحسين مستوى معيشتهم.[2]

وهذا ما أكده أرغو ARGOUD، الذي اعتبرها وسيلة للمراقبة والحماية ولإبعاد الشعب وعزله عن الثورة.[3]

لهذا نجد أغلب مستخدمي هذه المصالح تم انتقائهم من المؤسسة العسكرية فهم ضباط في مصلحة الشؤون الجزائرية أو مجندون أو ضباط عاملون في الجيش الفرنسي، فكانت لها عدة أقسام مصلحة الحالة المدنية، مصلحة الإدارة، مصلحة الدعاية، مصلحة الإستعلامات...[4]

وقد جاءت فرنسا بهذه السياسة لكسب ثقة الشعب، ومحاربة الثورة بكل الوسائل أنشائها سوستال بعدما انتبه أن القتال لم يؤدي الى النصر.[5]

ويذكر علي كافي في مذكرته أن الفرق الإدارية قامت بتجنيد أو محاولة الإتصال الدائم بالشباب القادمين من الجزائر، وكانت توحي لهم أنهم معرضون للتمييز من طرف جبهة التحرير ولهذا فإن أغلبيتهم الساحقة كانت محل شبهة، وجنود كانوا مخلصين للثورة وانغلبوا بدافع القلق والإستياء.[6]

قبل إلتحاق هؤلاء الموظفين بمراكز عملهم يتلقون تكوينا إداريا متخصصا ومبادئ اللغة العربية واللهجات المحلية ودروسا في علم الإجتماع، زيادة على تربصات تطبيقية ويدوم هذا التكوين سنة كاملة[7].

وتشير الإحصائيات أن 15% من عدد الضباط يعرفون اللغة العربية والقبائلية بإمكانهم أن يراقبوا مترجميهم إذ كل الضباط يتمتعون بأوليات اللغة العربية لم يكن الضباط يتلقون الدروس النظرية فحسب بل كانوا مجهزين بكراسات (بمثابة فهرسة إدارية) مع كشف شهري للاتصال

[1] - محمد بلعباس ، الوجيز في تاريخ الجزائر ، دار المعاصرة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2009، ص . 143.
[2] - عقيلة ضيف الله ، التنظيم السياسي والإداري للثورة 1954 - 1962، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2013، ص. 233 .
[3] - رشيد زبير ، المرجع السابق ، ص .42 .

[4] - الغالي غربي ، المرجع السابق ، ص. 175.
[5] - محمد عباس ، نصر بلا ثمن (الثورة الجزائرية) 1954 - 1962، دار القصبة ، الجزائر ، 2007 ، ص. 371 .
[6] - علي كافي ، المصدر السابق ، ص. 129 .
[7] - الغالي غربي ، المرجع السابق ، ص. 178 .

هذه النشرات تتضمن المراسيم والنظم المتعلقة بالفرق الإدارية المتخصصة وكذلك الطريقة التي يتعامل بها مع السكان.[1]

وكانت مهمتهم استقطاب الأهالى للوصول الى جبهة التحرير ، لكنهم لم ينجحوا رغم اعتمادهم على أسلوب التضييق على الثوار في الأرياف والمدن وكان الهدف من ذلك الحد من الحجز الفادح لتغطية الإدارة للبلاد.[2]

ومن بين أهم الوسائل التي استخدمتها فرق المصالح الإدارية تجنيد العملاء وانتهجوا عمل المحتشدات بقصد عزل الشعب عن الثورة كما اعتمدوا على اتخاذ النساء الفرنسيات اللاتي يقمن بين صفوف الشعب كقوة مضادة لجمع المعلومات عن الثورة كذلك توزيع المناشير باسم جيش وجبهة التحرير وذلك قصد التشكيك في مناشير الجبهة الأصلية وزرع البلبلة في أواسط المواطنين.[3]

وتتمثل مهامهم العسكرية في مراقبة السكان وذلك بالتقرب من السكان والإحتكاك بهم، وكان هدفهم البحث عن المعلومات تخص الثورة والثوار وتشجيعهم على المشاركة مع الجيش الفرنسي في العمليات العسكرية وكانت مراقبة السكان تتم بالتنسيق مع المخابرات و الشرطة لمساعدتها على إلقاء القبض على المشتبه بهم[4]، كذلك تتمثل العسكرية لضبط الفرق الإدارية في تكوين وتجنيد الضباط العاملين وهناك من يقومون بإدخالهم للمدارس العليا العسكرية، وإما إدخالم لمدارس الأسلحة المختلفة[5].

[1] - قريقور ماتياس ، الفرق الإدارية المتخصصة في الجزائر بين المثالية والواقع 1955 1962 ، تر: محمد جعفري ، منشورات السائحي ، الجزائر ،2013 ، ص . 45 – 48 .
[2] - بوعلام بن حمودة ، الثورة الجزائرية (ثورة أول نوفمبر 1954) ، المرجع السابق ، ص. 261 .
[3] - عمار قليل ، ملحمة الجزائر الجديدة ، ج : 2 ، دار العثمانية ، الجزائر، 2013 ، ص . 115 .
[4] - قريقور ماتياس ، المرجع السابق ، ص . 132 - 136.
[5] - دومنيك فارال ، المصدر السابق ، ص . 106 .

المبحث الثالث: العمليات العسكرية الكبرى

أمام نجاحات الثورة الجزائرية المتواصلة التي عجزت السلطات الفرنسية عن إخماد فتيلها رغم كل وسائل الزجر والتنكيل التي ألحقتها بالثوار، مما أجبرها على تصعيد استراتيجياتها العسكرية لمواجهة الثورة، فراحت تطور وسائلها خاصة في المنطقة الأولى التي اعتبرتها معقل الثورة والثوار، لذلك شرعت في تنفيذ عمليات عسكرية نذكر منها:

عملية الونزة في أكتوبر 1954:

والتي شملت ظهر ونزة شمالا حتى جبل سيدي أحمد بالقرب من سوق أهراس وجبل مزوزية غربا بالقرب من مسكيانة، شارك فيها 500 جندي فرنسي، وكانت وحدات الجيش الفرنسي مدعمة الطائرات والدبابات[1].

عملية ايشمول:

وقعت في ديسمبر 1954 بالأوراس، تمت على يد 500 جندي سائرهم الطيران ومشطت جنوب الأوراس وجبال النمامشة، وجاءت هذه العملية بعد العملية التي نفذت ضد ناحية ونزة.[2]

عملية أولس:

وقعت في 30 ديسمبر 1954 التي شارك فيها أكثر من 4000 جندي ودامت مدة يومين، حيث تركت آثار سلبية على السكان.[3]

عملية فيرونيك:(veronique) :

قام الجيش الفرنسي بهذه العملية في 19 جانفي 1955، والتي شملت الأوراس، والتي شارك فيها حوالي 500 جندي[4]، مدعمين بالدبابات والطائرات ذات القنبلة الرهيبة، وطائرات الإنزال الضخمة، مستهدفة سكان القرى والمداشر وتدميرها بما فيها من بشر وشجر وحجر وحيوانات ومزارع[5]، والمقصود من هذه العملية هو البحث عن المجاهدين وعن الأسلحة، ولكن بدون جدوى لأنها لا تستطيع ان تعثر على أي مجاهد ولا سلاح وإنما هي مضايقات للمواطنين

---

[1] - جمال قندل ، إشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية،(1954- 1956) ، ج1، وزارة الثقافة ، الجزائر، ص . 340 .

[2] - بشير كاشه الفرحي ، مختصر وقائع وأحداث ليل الإحتلال الفرنسي للجزائر (1830-1962) ، (د . د . ن) ، (د . س . ن) ، ص . 110 .

[3] - عبد المجيد بخوش ، معارك ثورة التحرير المظفرة ، مؤسسة رحال يتيم رياض للنشر والتوزيع ، (د . ب . ن)، (د.س.ن) ، ص. 215 .

[4] - محمد العربي الزبيري ، تاريخ الجزائر المعاصر (1956 1962) ، ج 2 ، منشورات اتحاد الكتب العربي ، دمشق ، 1999، ص . 22 .

[5] - محمد العيد مطمر ، المرجع السابق ، ص. 112.

وتخويفهم من مساندتهم للمجاهدين، ولكن نتائج هذه العملية القيادة خيبت آمال القيادة العسكرية الفرنسية وكانت تحت إشراف الجنرال روجي ليونار.[1]

عملية فيوليت:

وقد عرفت جبال بسكرة هي الأخرى عملية مماثلة في القمع والتي وقعت في 23 جانفي 1955، وكانت بقيادة ضباط مخضرمين لهم خبرة واسعة في حرب العصابات وخوض معارك الجبال منهم الجنرالين والعقيدين بارلانج وجيل، والعقيدين ديكورنو وبيجار، كما استهدفت العمليات العسكرية، كان القرى العزل، وكان الهدف من هذه العملية هو تمشيط منطقة الأوراس.[2]

عملية تمشيط تكوت :

قامت السلطات الفرنسية بحشد قواتها العسكرية بالأوراس و بالتحديد بمنطقة تكوت و نظمت عمليات تمشيط ، حيث شنت وحدات المظليين عمليات واسعة أدت لإشتبكات مع الثوار كما قام العساكر بتفجير و قنبلة بعض الأماكن و تفتيش الأهالي و إستجواب المشتبه بهم و التحقق من هويات السكان و هذا يدخل في إطار محاولات التهدئة بالمنطقة و إعادة الأمن [3] .

[1] - بشير كاشه الفرحي ، المرجع السابق ، ص . 112 .
[2] - محمد العيد مطمر ، المرجع السابق، ص. 113 .
[3] - Philippe tétart , « opération militaires de l'aures 1954 » , in : ina fracçaise , site intenet : https://fresques.ina.fr/independances/fiche-media/Indepe00210/operations-militaires-de-l-aures-en-novembre-1954.html .

الفصل الرابع :

ردود فعل قيادة الثورة في المنطقة

المبحث الأول :

في الجانب العسكري

المبحث الثاني :

في الجانب التعبوي

المبحث الثالث :

في الجانب التكتيكي

الفصل الرابع : ردود فعل قيادة الثورة في المنطقة

المبحث الأول : في الجانب العسكري

- **تكثيف العمليات العسكرية :**

ركزت قيادة الثورة في مواجهتها للجيش الفرنسي بالأوراس على وضع جملة من الإجراءات العملية العسكرية ، مما جعلها تأخذ الحظ الأوفر من حيث عدد العمليات التي استهدفت المنشأت الفرنسية والعملاء وكذا الضغط على المعمرين .[1] و تشيرإحصائيات لجيش التحريرالوطني بأنه في ظرف أربعة أشهر فقط " جويلية ،اوت ،سبتمبر ،اكتوبر " من سنة 1956 خاض جيش التحرير حوالي ثمانية عشر معركة بالأوراس ، و تمكن المناضلين من تحقيق نتائج جد مرضية نلخصها كما يلي :

- القضاء على 1489 جندي فرنسي .
- جرح 48 عسكري .
- اسقاط 33 طائرة .[2]

وفي السنة نفسها قدرت الاعمال القتالية لجيش التحرير بالمنطقة الأولى كلها قرابة 552 عملية قتالية و هي كالتالي :

- 161 معركة و اشتباك
- 74 كمين
- 59 هجوم
- 8 عمليات لزرع الالغام
- 250 عملية فدائية [3]

ومن أمثلة العمليات و الكمائن و المعارك الطاحنة التي خاضها جيش التحرير بالأوراس و التي أثبت فيها قوته وجدارته وأشهرها على الاطلاق هي :

---

[1] - حفظ الله بوبكر، نشأة وتطور جيش التحريرالوطني 1954-1958 ، دار العلم والمعرفة ، الجزائر ،2013 ، ص.32.

[2] - حفظ الله بوبكر ، التطورات العسكرية بمنطقة تبسة ابان الثورة التحريرية من خلال أرشيف ما وراء البحار الفرنسي ، سوهام للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2017 ، ص .163 .

[3] - ناصري معمر ، استراتيجية جيش التحرير في مواجهة الاستعمار الفرنسي الولاية الأولى أ نموذجا (1956-1962) ، المرجع السابق ، ص. 173 .

- **معركة ام الكماكم 1955/7/23 :**

وقعت بالمكان المسمى ام الكماكم * يوم :23 جويلية 1955 [1] و المصادف لعيد الاضحى المبارك ، وهذا على اثر عملية تمشيطية فرنسية بالمنطقة بمشاركة العديد من الحاميات " شاركت فيها حامية تبسة ، الشريعة ، بئر العاتر ، ثليجان ، الماء الابيض ، بكارية ، مرسط ،العوينات ، حلوفة " ، وبعد تأكد قوات العدو من تواجد المجاهدين في عين المكان والذين بلغ عددهم حوالي 300 [2] قامت طائرات فرنسية من نوع B26 و طائرات اخرى استطلاعية بقصف الموقع على حوالي الساعة الثانية عشرة لأجل القضاء عليهم ، لكن حنكة القائد بشير شيحاني ورجاله لعبت دور كبير في سير هذه المعركة والتي كانت مجرياتها كالتالي :

من الساعة 12: 00 الى 4:00 : استمر تبادل إطلاق النار ثم توقف بعد إنسحاب العدو و سقوط طائرة عمودية ، مما سمح للمجاهدين بالإتصال بالقيادة وحمل الجرحى و الشهداء و كان أول شهيد هو "الحاج محمود بن فرحات جداي " .

من بعد الرابعة بلحظات الى غاية 6: 00 مساء : إندلع القتال من جديد وسط قوة و جهد كبير من المجاهدين ما جعل القوات الفرنسية تتقهقر و تضعف ، فخف الضغط على المجاهدين .

عند غروب الشمس : بعد أن حل الظلام إنسحبت أفواج المجاهدين خفية الى واد هلال و غادروا المنطقة .

يوم 24 /1955/7 : داهمت قوات العدو المنطقة بعتادها و جيوشها لكنها تفاجئت من خلو المكان من المجاهدين .

و لقد حقق المجاهدين انتصارا ساحقا على فرنسا في هذه المعركة و كلفوها خسائر كبيرة ، و تمخض عن هذا النصر عدة نتائج ففي [3]:

الجانب الفرنسي :

---

[1] - طارق عزيز فرحاني ، سيرة وشهادات المجاهد محمد حسن عن الثورة التحريرية بأوراس النمامشة ، المثقف للنشر و التوزيع ، الجزائر ،2020 ، ص .155 .
*ام الكماكم : جبل في بلدية ثليجان ولاية تبسة ، يتوسط جبال زناد عدوان ، راس عدوان ، قصر الطواجين ، راس الركبة السودة ، وهو نقطة اتصال تربط بين بلديات بئر العاتر ، ثليجان ، سطح قنتيس .**أنظر :**فرحاني عزيز طارق ،"معركة جبل أم الكماكم الأولى 23 جويلية 1955 " ، جريدة الوسط الجزائرية ، ع :5286 ، 7 جويلية 2020 ، ص . 11 .

[2]- Zoheir siouane , "AurésNememcha une region révolutionnaire qui a résisté courageusement à l'occupation française" , in : Algérie presse service , Site internet : https://www.aps.dz/regions/77643-aures-nememcha-une-region-revolutionnaire-qui-a-resiste-courageusement-a-l-occupation-francaise.

[3] - محمد زروال ، النمامشة في الثورة ، دار هومة ، الجزائر ، (د. س.ن) ، ص. 140-141 .

- سقوط طائرتين
- إستحواذ العدو على بعض الغنائم البسيطة لجيش التحرير
- قتل 152 جندي فرنسي
- حدوث أعطاب في الشاحنات العسكرية

جيش التحرير الوطني :

- جرح حوالي 20 مناضل [1]
- استشهاد 25 مجاهد [2]

عملية المعذر 1955 :

جرت وقائعها في أواخر سنة 1955 بقيادة المجاهد عبد المجيد عبد الصمد * رفقة أخيه الهاشمي و ميلود بن حركات ، حيث تم الترصد لسيارة عسكرية فرنسية من نوع جيب في منتصف الليل بقرية المعذر و أثناء مرورها أمطرها الفدائيين بوابل من الرصاص حتى توقفت تماما. و رغم الإمكانيات البسيطة لهؤلاء المناضلين " كان بحوزتهم بندقيتان صيد" إلا أنهم تمكنوا من التغلب على عساكر العدو.

نتائج العملية :

- الإستيلاء على بندقيتين واحدة أمريكية الصنع و الأخرى فرنسية من نوع ماط 49 .
- غنم كمية كبيرة من الخراطيش .
- إحراق سيارة الجيب .

و بعد هذه العملية سلم المناضلين ما تحصلوا عليه لجيش التحرير الوطني و عادوا لقرية المعذر بغية مواصلة نشاطاتهم الفدائية ضد العدو .[3]

---

[1] - عمار ملاح ، قادة جيش التحرير الوطني ، ج :1 ، دار الهدى ، الجزائر ، 2012 ، ص. 179.

[2] - محمد زروال ، المرجع السابق ، ص. 141 .

[3] - عمار ملاح ، قادة جيش التحرير الوطني ... ، المصدر السابق ، ص. 75 .

***عبد المجيد عبد الصمد :** من مواليد 13 اوت 1931 بقرية تازولت بباتنة و تلقى تعليما قرانيا وهو في سن صغير ، ثم التحق بالجيش الفرنسي و شارك في حرب الهند الصينية و عند اندلاع الثورة لبى نداء الوطن التحق بالثورة سنة 1955 و كان له شرف المشاركة في العديد من المعارك من بينها :

- معركة عين الخيان
- معركة عين الزاوية

استشهد في 1961/12/2 بعد قصف للعدو بجبال شيليل . **أنظر :** من أمجاد الجزائر (1830-1962) ،المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر ، 2010 ، ص. 9-15.

[3] - عمار ملاح ، قادة جيش التحرير الوطني ، المصدر السابق ، ص . 75 .

كمين عين تحاممين 1955 :

على إثر وصول معلومات لباجي مختار مفادها أن قطارا ذو رمز "62-80" يحمل أسلحة و جنود على وشك القدوم من تونس إلى عنابة وفي طريقه سيمر من السكة الحديدية لسوق أهراس ، قرر باجي مختار ان ينصب له كمينا للإستيلاء على مافيه من غنائم ، فاختار منعرج عين تحاممين بقالمة للتموقع فيه للأسباب الأتية :

- لأنه منعرج سيسهل من عملية انحراف القطار .
- لأن فوج باجي مختار توجه نحو جبل قريب بعد عملية الناظور * وبالتالي فإن القطار بجانبه .

ثم شرع المجاهدون في تخريب السكة عبر حل براغيها على طول 30 متر و في حوالي الساعة الثانية و أربعين دقيقة مر القطار الذي يحمل الرمز " 62-54" وتم تنفيذ العملية لكن للقطار الخاطئ ، فهذا الأخير كان محملا بالفوسفات نظرا لتأخر القطار الذي يحمل الأسلحة و بقائه في محطة " عين عفرة ".

و من نتائج هذا الكمين :

- إنحراف القطار عن السكة الحديدية و المكون من قاطرتين و 29 عربة .
- إتلاف الفسفات المقدر بحوالي 900 طن .
- وفاة مسؤول القطار وسائقه.[1]

و إضافة لهذا فلقد شهدت الأوراس سلسلة طويلة من العمليات العسكرية التي خاضها جيش التحرير خلافا لما سبق في المرحلة الأولى من عمر الثورة (1954-1956) . [2]

كما ركزت قيادة الثورة في مواجهتها للجيش الفرنسي على جملة من الأسس و المبادئ العملية و العسكرية بالأوراس لتقنين العمل الثوري من خلال وضعها لتنظيم يقوم على :

- التدريب العسكري و التنظيم المحكم لفرق جيش التحرير و تحديد أهدافها التي كلفت بها " من نصب للكمائن و تخريب لمصالح العدو و تطهير الخونة و إلحاق الأضرار بمزارع المعمرين ، تحطيم الجسور و السكة الحديدية و المحولات الكهربائية و الأعمدة..." [3] ،

[1] - علال بيتور ، " تفجير الثورة في ناحية سوق اهراس(قراءة في الشهادات) " ، مجلة الدراسات التاريخية ،ع :1 ، جامعة الجزائر 2 ،2020، ص. 273-274 .

[2] - أنظر الملحق رقم 16 .

[3] - مقلاتي عبد الله ،" تطور الثورة خلال المرحلة الاولى و الصعوبات التي اعترضتها 1954-1956 ، المرجع السابق ، ص.42.

واسناد مهام التدريب لأصحاب الخبرة في الميدان و خاصة الذين كانوا في صفوف الجيش الفرنسي ، و كانت التمرينات التي يتلقاها المجاهدين تقوم على تعلم أساليب القتال و إستعمال الأسلحة البيضاء و الفردية و كذلك المتفجرات و غيرها من التمرينات العسكرية [1]

إضافة لهذا فلقد تم وضع شروط صارمة للإلتحاق بالجبال مع المجاهدين من بينها :

- الماضي الوطني المشرف للمناضل وعدم إرتكابه لأي عمل معادي للقضية الوطنية
- الإقتناع بأن العمل المسلح هو الوسيلة لتحقيق الإستقلال
- القيام بأي مهمة لصالح القضية الوطنية
- السرية الشجاعة
- الفعالية و القدرة و الصراحة
- أن يكون مصمما على أي عمل يسند إليه

و لقد تطورت شروط الإضمام مع بداية توفر الإمكانيات حيث أصبحت الشروط كالتالي :

- يتم الإنخراط بطلب من المعني أو بإقتراح من جيش التحرير
- يتم قبول المترشح بعد قيامه بعملية فدائية
- أن يقتنع المتطوع بأنه ملزم بالبقاء في الثورة حتى تحقيق النصر [2] .

- **تنظيم و هيكلة جيش التحرير الوطني :**

و جاء مؤتمر الصومام المنعقد في 20 أوت 1956 بقرارات عسكرية مهمة إعترفت بها قيادة الأوراس رغم غيابها [3]، ففي الجانب التنظيمي عمل المؤتمر على هيكلة وحدات جيش التحرير فأصبح يتكون من :

الكتيبة : 110 جندي

الفرقة :35 جندي

الفوج : 11 جندي

نصف فوج : 5 جنود[4]

الفيلق : 350 رجل . [5]

[1] - أحسن بومالي ، المرجع السابق ، ص.94.
1- أحسن بومالي ، المرجع السابق ، ص.84-86.
[3] - عبادلية الطيب ، مذكرات المجاهد و القائد الميداني الوردي قتال عراسة ، دار الألمعية للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2018 ، ص . 122 .
[4] - علي كافي ، المصدر السابق ، ص. 105.
[5] يحيى بوعزيز ، الثورة في الولاية الثالثة التاريخية ، المرجع السابق ، ص.90.

الرتب و الرواتب : جرى توحيد الرتب وفق النظام الساري في منطقة القبائل و هو كالتالي :

الرتبة	شعارها و لونها	الرواتب شهريا
الجندي (soldat)	/	1000 فرنك [1]
الجندي الأول(caporal)	شكل ٨ احمر	1200 فرنك
العريف (sergent)	اثنان ٨ احمران	1500 فرنك
العريف الأول (sergent-chef)	ثلاث ٨ حمر	1800 فرنك
المساعد (adjudant)	شعار ٧ على شكل تحته خط ابيض	2000 فرنك
ملازم (aspirant)	شعاره نجمة بيضاء	2500 فرنك
ملازم ثاني(sous.lieutenant)	نجمة حمراء	3000 فرنك
ضابط أول (lieutenant)	نجمة حمراء و نجمة بيضاء	3500 فرنك
ضابط ثاني ((capitaine)	نجمتان حمراوان	4000 فرنك
صاغ أول (commandant)	نجمتان حمراوان و نجمة بيضاء	4500 فرنك
صاغ ثان (colonel)	ثلاث نجوم حمر	5000 فرنك
قائد الولاية	برتبة الصاغ الثاني ونوابه الثلاث برتبة صاغ اول	/
قائد المنطقة	برتبة ضابط ثاني و نوابه الثلاث برتبة ضابط أول	/
قائد الناحية	برتبة ملازم ثاني و نوابه الثلاث برتبة ملازم	/
قائد قسم	برتبة مساعد و نوابه الثلاث عريف أول[2]	/

و لقد كلفت لجنة التنسيق و التنفيذ بدراسة الأوسمة أو ما يعرف بالنياشين ، و الشعار هو نجمة و هلال يوضع على غطاء الرأس تصنعه كل ولاية .[3]

[1]-Mohammed Harbi , les archive des la révolution algérienne , les édition jeun afrique ,paris ,(p.a.e) ,p.164.

[2] - عبد المالك مرتاض ، المرجع السابق ، ص . 56 .

[3] - المقاومة الجزائرية ، ع : 2 ، الصادرة في :1956/11/15 ، ص .6.

- **تركيبة جيش التحرير :** تم تقسيم جيش التحرير الوطني في مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 إلى فئات ثلاثة متمثلة في مسبلين ، مجاهدين و فدائيين .[1]

1- المسبلون :

يشمل المناضلين الذين لا زي عسكري لهم[2] و هم المتطوعين الذي يتكفلون بمساعدة جيش التحرير من خلال : التموين، حمل الجرحى ،تخريب طرق المواصلات ، جمع المعلومات عن إتجاهات العدو ، مساعدة المجاهدين في الحراسة و غيرها من المهام .[3]

2- الفدائيون :

و هم المكلفون بالعمل المسلح داخل المدن و العواصم والقرى [4] و الفدائي هو جندي من جنود الثورة لكنه لايرتدي الزي العسكري و دوره مشابه لدور المجاهد الذي هو في الجبال و خارج المدن فهو المكلف بضرب العدو في أماكنه المحصنة. [5]

3- المجاهدون :

هم جنود جيش التحرير مهمتهم تتمثل في قتال العدو و مهاجمته ونصب الكمائن لجنوده و قوافله و كذا صد هجوماته ، [6] و للإشارة فلقد تم الإبقاء في مؤتمر الصومام على مبدأ القيادة الجماعية أو لامركزية الحكم في العمل الثوري [7] ، مع إستبدال المنطقة بالولاية و القسم بالناحية و الناحية بالقسم .[8] و من هنا يتضح لنا أن جيش التحرير شهد تطور ملحوظ بعد مؤتمر الصومام 1956 فأصبح جيش نظامي مرتب بكل معنى الكلمة .[9]

- **ترسيم حدود الولاية الأولى " الأوراس ":**

كما نص على تقسيم الجزائر الى ستة ولايات [10] و تقسيم الولاية لمناطق و نواحي و قسمات[11] وتم تحديد حدود الولاية الأولى (الأوراس النمامشة) كما يلي :

من الشمال : مونستكيو ، سدراته ،القرزى ، سطيف

---

[1] - الطاهر زبيري ، المصدر السابق ، ص 165.
[2] - محمد الصالح الصديق ، المرجع السابق ، ص. 101.
[3] - المجاهد ، "الدور الجليل الذي يقوم به المسبلون في جيش التحرير الوطني " ، ع : 3 ، 1 /9 / 1956 ، ص.11.
[4] - محمد الصالح الصديق ، المرجع السابق ، ص.101-102.
[5] - المجاهد ، ع :6 ، الصادرة في : 20 اوت 1957 ، ص.7 .
[6] - عمار قليل ، المصدر السابق ، ص.334 .
[7] - الطاهر زبيري ، المصدر السابق ، ص .164.
[8] - عقيلة ضيف الله ، المرجع السابق ، ص.314.
[9] - عبد الكامل جويبة ، الثورة الجزائرية و الجمهورية الفرنسية الرابعة 1954-1958 ، دار الوحدة ، الجزائر ، 2012 ، ص.200 .
[10] - يحيى بوعزيز ، المرجع نفسه ، ص.88.
[11] - يعيش محمد ، المرجع السابق ، ص.78.

من الجنوب : الصحراء القسنطينية

من الغرب : برج بوعريريج ، المسيلة ، بوسعادة ، اولاد جلال

من الشرق : الحدود التونسية [1] .

[1] - يحيى بوعزيز ، الثورة في الولاية الثالثة التاريخية ، المرجع السابق ، ص.88.

المبحث الثاني : في الجانب التعبوي للسكان

هيكلة المواطنين :

إهتم المناضلين في الأوراس بإستقطاب الشعب إلى صفوف الثورة كونه مثل عنصرا مهما لضمان نجاحها و تحرير الوطن من المستعمر، [1] وبالفعل نجحت الثورة في ذلك و عمقت الثقة بين المجاهدين والشعب للتصدي لمخططات العدو ففتحت له أبواب التجنيد للالتحاق بصفوف جيش التحرير الوطني . [2]

و إن هذا الإهتمام من طرف قيادة الثورة تم ترجمته إلى حقيقة وجسد في الميدان فتم إنشاء تنظيمات داخل السجون متمثلة في فرق رياضية و ثقافية ساهمت في تقوية إرادة المساجين للتغلب على الدعاية الفرنسية و الحرب النفسية التي مارستها مكاتب لاصاص ، فكان المشرفون على هذه التنظيمات يحرصون حرصا شديدا على نشر مبادئ الثورة وسط السجناء و تلقينهم علوم الدين الإسلامي من سير للصحابة والأنبياء و إقامة الصلوات وتلقينهم دروس للصبر و الثبات وكذا إقناع المساجين بالإنضمام للثورة و مساندتها .[3]

و عمدت الثورة إلى إقناع المجندون الجزائريين في صفوف الجيش الفرنسي بأحقية الجزائر في قضيها ففروا و توجهوا إلى معقل الثورة " الأوراس" ، ومن جهتها قيادة الأوراس ضمتهم للثورة و هيكلتهم داخل صفوفها و أصبحوا عناصر فاعلة داخل الثورة ، فحسب شهادة **الطاهر زبيري : "** أن كتيبة من الجنود في سوق أهراس فرت في شهر مارس 1956 و إلتحقت بالثورة و كان على رأسهم عبد الرحمان بن سالم الذي واصل كفاحه في جيش التحرير إلى غاية استقلال الجزائر .[4]

كما أن مؤتمر الصومام 1956 لم يهمل السكان و أولى بهم إهتماما كبيرا ، فأوصى بالاعتماد على الطبقات الإجتماعية التي هي أكثر عددا و أشد فقرا و أكثر إقتناعا بالثورة و مبادئها ، و يقصد بذلك الفئات الإجتماعية البسيطة و التي تتمركزغالبا في الأرياف .[5]

و جاء المحافظ السياسي ليحث القادة العسكريين على هيكلة و تسوية التعاملات للسكان و التي كانت غالبا توجه نحو الإدارة الفرنسية[6] ، و لم يركز المحافظ السياسي على الجزائريين فقط فكان يوجه الرسائل للحركى و أفراد اللفيف الأجنبي و الطابور ، وكان أول محافظ سياسي بالأوراس هو **عثمان كعابشي** الذي عينه شيحاني بشير بناحية كيمل .[7]

---

[1] - طارق عزيز فرحاني ، سيرة وشهادات المجاهد محمد حسن ... ،المصدر السابق ، ص . 71.
[2] - لخضر شريط وأخرون ، المرجع السابق ، ص.343.
[3] - إبراهيم طاس ، المرجع السابق ، ص .173.
[4] - بوعلام بن حمودة ، المرجع السابق ، ص.223-224 .
[5] - فتح الدين بن ازوار ، ايديولوجية الثورة الجزائرية ، وزارة الثقافة ، الجزائر ،(د.س.ن) ، ص.182.
[6] - أحسن بومالي ، الإعلام ومهامه أثناء الثورة ، وزارة المجاهدين ، الجزائر ، 2012 ، ص .44.
[7] - محمد العربي مداسي ، المصدر السابق ، ص .113.

و كانت قيادات الثورة دوما مهتمة بالثوار و عائلاتهم فلا يخفى على أحد أن المسؤولين اهتموا بأسر المناضلين و حرصوا على حفظ كرامة ذوي المساجين و الشهداء و تخصيص منح تصرف لهم .

و إستطاعت الثورة أن تجند في صفوفها مواطنين جزائريين في سلك الصحة من أطباء و ممرضين لعلاج المرضى و المصابين من جيش التحرير ، و رغم بساطة الإمكانيات و الوسائل فحتى مقرات العلاج كانت معدومة فاستخدمت الكهوف محلها . [1]

و منذ سنة 1955 عرفت الأوراس تنظيم للقطاع الصحي و إلتحاق الممرضين بالجبال من بينهم إلتحاق الممرضة **حورية مداسي** بناحية باتنة للتكفل بالمصابين بالاضافة للطبيب **اسماعيل مصطفى محفوظ** .[2]

- **إقامة ادارة موازية :**

لغرض فصل و قطع العلاقات الفرنسية مع السكان قامت جبهة التحرير الوطني بتأسيس و إقامة إدارة موازية حقيقية شملت كافة مجالات الحياة [3]:

فكانت اللجان الخماسية التي تضم في صفوفها شخصيات ذات كفاءة عالية [4] بمثابة النواة الأولى للإدارة الجزائرية فكانت تقوم بتلبية مصالح المواطنين و توعيتهم وكذالك رعاية عائلات الشهداء و المساجين و ضمت خمسة أعضاء ينتخبهم الشعب و هم :

- رئيس المجلس
- عضو الاخبار و الاتصال
- عضو مسؤول المسبلين
- عضو مكلف بالمال
- عضو مكلف بالاصلاح [5]

كما إهتمت الثورة بالقضاء و أسندت في بداية الثورة هذه المهمة إلى المسؤولين العسكريين ثم أصبح السياسيون هم من يتولون مهمة القاضي ، [6] و بعد مؤتمر الصومام أوت 1956 تم

---

[1] - أحسن بومالي ، المرجع السابق ، ص .146.

[2] - جمال قندل ،" التنظيم الصحي الثوري في الولاية الاولى 1954- 1962 " ، المجلة التاريخية الجزائرية ، ع : 5 ، جامعة محمد بوضياف ، 2017 ، ص .227-228 .

[3] - سليمان الشيخ ، الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين ، تر : محمد حافظ الجمالي ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2003، ص . 399 .

[4] - محمد زروال ، المصدر السابق ، ص . 81 .

[5] - محمد لحسن زغيدي ، الثورة الجزائرية بين البعد الإفريقي و الإستراتيجية العسكرية و مشروع السلم 1954 -1956 ، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر ، جامعة الجزائر 2 ، الجزائر ، 2013 ، ص . 429 .

[6] - باهي التركي ، القضاء الشرعي إبان الثورة التحريرية الجزائرية ، أطروحة دكتوراه في العلوم الإسلامية ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2010 ، ص .178 .

تخصيص مجالس العدالة " أو اللجان الشرعية " لفض الخصومات بين المتخاصمين الجزائريين و أفراد الشعب [1] ، و كان القادة حريصين على مواكبة الأحداث بإرسال مناشير و نصوص بصفة دورية للقضاة من أجل الإحتكام إلى مبادئ الإسلام و ترسيخ الشريعة الإسلامية لإيجاد الحلول سواء في قضايا " الزواج ، الطلاق ، الخلافات ..."[2] .

و لقد تمكن شيحاني بشير بالفعل من تحقيق العدل في جميع القضايا و دليل ذلك أوامره بضرورة التحري جيدا قبل تنفيذ الأحكام و ضرورة إحضار دليل الإدانة له بعد إنهاء المهمة حتى يضمن نزاهة القضاء الأحكام الصادرة .[3]

وأكد ميثاق الصومام 1956 بأن كل الأحكام الصادرة تكون من طرف أصحاب الحكمة و الأمانة و لا تسند الى أي ضابط في السلطة ، و عليه فان الأحكام بالإعدام تنفذ إما رميا بالرصاص أو الشنق في الظروف القاهرة و يمنع منعا باتا الذبح أو البتر .[4]

كذلك أحيت جبهة التحرير في نفوس الجزائريين الجانب الروحي و التعليمي فقامت بتعيين مدرسين و أئمة يقومون باعداد برامج لتعليم السكان و كذا دعوتهم للتجنيد و المحافظة على معنويات الشعب ، و فتحت الثورة سجلات على مستوى الدواوير تخضع لرخصة من طرف الجبهة لتسجيل المواليد الجدد ، حالات الزواج و الطلاق ، و هذا حسب شهادات صحفيين فرنسيين في عدة جرائد فرنسية تقضي بأن السكان الجزائريين قاطعوا الإدارة الفرنسية و أصبحوا يحتكمون لإدارات جبهة التحرير الوطني [5] .

و لم تكتفي جبهة التحرير بالجانب التنظيمي الإداري بل عملت على ضرب الاقتصاد الفرنسي ، فكونت أسواق شعبية أسبوعية بالغابات لصعوبة الحصول على المؤونة خاصة في ما يتعلق بالمواد الأولية ، خاصة الحبوب التي عانى الجزائريون من ندرتها و غلائها الفاحش و كانت هذه الأسواق وجهة الكثير من الجزائريين لكونها كانت مصدرهم الأمثل للتموين[6] .

- **نشر التوعية :**

وظفت قيادة الثورة بالأوراس وسائل متعددة لأجل كسب معركة الحرية فاعتمدت على توعية المواطنين من خلال الدعاية و التعبئة من أجل اقناعهم بعدالة الثورة ، حتى على يقع المواطن أيضا ضحية فخ الدعاية الفرنسية ، و ركزت الثورة في الجانب التوعوي على توظيف الدعاية بمختلف أساليبها و من بينها :

---

[1] - عقيلة ضيف الله ، المرجع السابق ، ص .227.
[2] - سليمان الشيخ ، المصدر السابق ، ص .399 .
[3] - محمد حسن ، المصدر السابق ، ص .143 .
[4] - Mohammed harbi , op.cit , p.166.
[5] - عمار قليل ، المصدر السابق ، ص .428-431 .
[6] - عمار قليل ، المصدر نفسه ، ص .361 .

1- الإعلام المباشر :

تمثل في الإتصالات التي كان يقوم بها المجاهدين مع الجماهير الشعبية في الأرياف و القرى و كانت تتم هذه العملية عبر أخذ المعلومات عن تلك الأرياف ثم التوجه لها ، و لقد أسندت هذه المهمة في ما بعد إلى المرشدون السياسيون أو المحافظون السياسيون الذين :

- عملوا على إرشاد السكان و توعيتهم
- إقناع المواطنين بالثورة و إطلاعهم على اهدافها
- إطلاع الشعب على أهداف الثورة و المستجدات العسكرية و السياسية
- ترغيب الشعب للإنخراط في الثورة

2- الرسائل المكتوبة :

تنوعت أساليب التوعية و شملت حتى الإعلام المكتوب و الذي تم إستعماله كثيرا خلال المرحلة الأولى من الثورة "1954-1956 " و كانت توجه هذه الرسائل إلى :

- الخونة و المعادين للثورة لتحذيرهم [1]
- المجندون في الجيش الفرنسي لاقناعهم بالانضمام للثورة
- المستوطنين لاجل تقديم الدعم المالي للثورة و عدم الاعتراض للمجاهدين [2].

3- المناشير :

استعانت الثورة بالمناشير و كان بيان أول نوفمبر 1954 أول منشور بين حقيقة الثورة و أهدافها [3] ، و في العادة يكون في صفحة واحدة و يوجه للعامة من الشعب في القرى و المداشر و المدن لأجل تعميم أحد القرارات الصادرة من الجبهة في الغالب ، و كان يوزع أوقات إكتظاظ الشوارع مثل منتصف النهار أو في المساء ما بين السادسة أو في الليل على السابعة و العاشرة.[4]

[1] - الغالي غربي ، المرجع السابق ، ص .495 .

[2] - قادة الحمر ، " لمحة عن الاساليب الدعائية و الاعلامية للثورة الجزائرية أثناء مرحلتها الأولى 1954-1956 " ، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية و الاجتماعية ، م : 3 ، ع : 1 ، جامعة جيلالي اليابس ، الجزائر ، (د.س.ن) ، ص .3.

[3] - غوتي شقرون ، " مؤتمر الصومام و الإعلام الحربي " ، جريدة الجمهورية ، ع : 7180 ، الجزائر ، 20اوت 2020 ، ص . 8 .

[4] - سلسلة الملتقيات ، الإعلام و مهامه أثناء الثورة ، وزارة المجاهدين ، الجزائر ، 2012 ، ص .49.

ومن بين المناشير التي كانت تصدرمن الجبهة لتوعية الشعب نجد المنشور الصادر في 1955/6/15 و الذي دعت فيه قيادة الثورة الشعب الجزائري إلى مقاطعة التدخين و الكحول ،[1] و لاشك أن مؤتمر الصومام دعا في قسم الدعاية و العمل إلى ضرورة نشر الوعي السياسي و توعية المواطنين بالإعتماد على الإطارات المتمكنة للرد على الاشاعات الفرنسية الإستفزازية بسرعة [2]

4- الجرائد :

استخدمت قيادات الثورة إلى جانب مختلف هذه الوسائل التوعوية الصحف مثل صحيفة **"الوطن "** بالأوراس الناطقة باللغة الفرنسية [3] و الصادرة في سنة 1955 و التي لم تقصر في إيصال الكثير من الحقائق و الأخبار للشعب و قادت حملة إعلامية ضد العدو و مسانديه و بهذا كانت تؤدي دورا فعال في تغطية مجريات الثورة و توعية المواطنين بما يجري .[4]

و ما قامت به هذه الجريدة هو بالفعل ما أوصى به مؤتمر الصومام في ما بعد و الذي دعا لتنظيم الطاقات الشعبية و توعيتها و فضح كل المناورات و الدسائس الفرنسية .[5]

- **حشد إمكانيات المنطقة :**

انطلقت الثورة و هي تعاني من نقص و إنعدام للإمكانيات و خاصة المادية والتي كانت من أبرز مشاكل الثورة لذلك عملت قيادة جيش التحرير إلى علاج الاختلالات المسجلة لمواصلة الثورة [6] ، و لأن الأوراس احتوت على مقومات جغرافية و بشرية و مادية جيدة مقارنة بالمناطق الأخرى عملت قيادة الثورة على استغلالها و من بين تلك الإمكانيات :

1- الإمكانيات الجغرافية :

تمركزت الأوراس في موقع جد استراتيجي فهي ضمت جبال جد شاهقة بمثابة قلاع كما كثرت فيها الأودية و بالتالي فالأوراس محصنة طبيعيا ، و بالإضافة لذلك فجبال الأوراس

[1] - سليمان الشيخ ، المصدر السابق ، ص .412 .
[2] - الغالي غربي ، المرجع السابق ، ص . 498 .
[3] - إبراهيم طاس ، المرجع السابق ، ص .171 .
[4] - ابو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي ، ج : 10 ، دار البصائر ، الجزائر ، 2007 ، ص .217 .
[5] - فتح الدين بن ازوار ، المرجع السابق ، ص .184 .
[6] - محمد حسن ، المصدر السابق ، ص .111 .

تعتبر نقطة وصل مع جبال الجنوب و الوسط [1] ، إضافة لذلك فالموقع الحدودي للأوراس جعل منها تلعب دور كبير في التموين العسكري .[2]

2- الإمكانيات البشرية :

إستطاع المجاهدون أن يكسبوا ود سكان الأوراس نظير ما يحملونه من قيم و أخلاق مرموقة فقدموا لهم المبيت ، الغذاء ، اللباس ، الغذاء و حتى الدعم المالي ، ناهيك عن تزويد الأعراش و القبائل للمجاهدين بالأسلحة و الذخيرة و كذا تزويد الثوار بالمعلومات عن تحركات الوحدات العسكرية الفرنسية و تنقلاتها .[3]

و كما هو معروف فالأوراس ضمت عدد كبير من الوطنيين و المناضلين ففي خلال عام واحد بلغ عدد المجاهدين بالأوراس حوالي ألف مجاهد * ، وحتى أن المستعمر لم يتغلغل وسطهم كثيرا كون الأوراسيين يكنون حقد كبير للمستعمر[4] ، و بالفعل فحسب شهادة أحد العساكر الفرنسيين المدعو " جين مانين " (Jean Manin) : أنه في شهر أوت 1954 لما كانوا رفقة الكولونيل في جولة بالأوراس تلقوا عند وصولهم إلى أريس ردا قاصيا فقذفوا بالحجارة من طرف شبان جزائريين .[5]

1- الإمكانيات المادية :

رغم الوضع المتردي و الإمكانيات القليلة و التي لا تتجاوز 15000 فرنك في بداية الثورة بالأوراس[6] إلا ان إقناع قيادة الثورة للسكان و إيمانهم العميق جعلهم يسخرون أموالهم لخدمة الثورة من خلال :

الإشتراكات : التي قدرت بمبلغ مئتي فرنك كأدنى مبلغ تدفع في كل شهر

الزكاة : تجمع من طرف اللجان الشعبية وفق قواعد الشريعة الاسلامية

التبرعات : تكون في شكل أموال ، أسلحة ، ماشية ، أدوية ، أغذية ... [7] .

---

[1] - أحمد توفيق المدني ، جغرافية القطر الجزائري ، المطبعة العربية ، الجزائر، 1948 ، ص .38 .

[2] - محمد لحسن زغيدي ، " استراتيجية فرنسا بالاوراس و استراتيجية 20 اوت 1955 المجهضة " ، مجلة الدراسات في العلوم الانسانية و الاجتماعية، ع : 2 ، جامعة الجزائر 2، (د.س.ن) ، ص . 13 .

[3] - طارق عزيز فرحاني ، سيرة وشهادات المجاهد محمد حسن ... ، المصدر السابق ، ص .113-117 .

[4] - عمار ملاح ، قادة جيش التحرير الوطني ، ج 1 ، المصدر السابق ، ص. 11 .

[5] -Nourdine Boulhais , Des Harkis Berbères de l'aures au nord de la france ,universitaires du Septentrion ,Lille ,(p.a.e) , p .57 .

[6] - محمد لحسن زغيدي ، المرجع السابق ، ص. 84 .

[7] محمد بوعكاز ، المصدر السابق ، ص. 69 .

2- الإمكانيات العسكرية :

لا يخفى على أحد ان الأوراس إحتوت على عتاد عسكري ضخم مقارنة بالمناطق الأخرى، فقطع السلاح التي توفرت في بداية الثورة كانت تقدر بحوالي 300 قطعة من مخلفات الحرب العالمية الثانية [1] .

و بما أن الأوراس كانت مهيئة نسبيا استغل قائدها مصطفى بن بولعيد ذلك لضمان استمرارية الثورة و انتشارها إلى غاية استعداد المناطق الأخرى ، بالإضافة لذلك فالأوراس كانت حاضنة للوطنيين من المنظمة الخاصة و الفارين من الأمن الفرنسي [2] الذين هم على معرفة و دراية بتضاريس المنطقة و جبالها و كهوفها و وديانها ا مما ساعدهم كثيرا في عملهم الثوري .[3]

[1] - براهمي نصيرة ، المرجع السابق ، ص . 204 .
[2] - محمد لحسن زغيدي ، إستراتيجية فرنسا بالأوراس و إستراتيجية 20 أوت 55 المجهضة ، المرجع السابق ، ص .13-14.
[3] - محمد الصالح الصديق ، المرجع السابق ، ص .111 .
*وفق خطاب ألقاه شيحاني بشير على المجاهدين في مطلع ربيع 1955 صرح بأن الأوراس يضم بالإجمال ألف مجاهد .
أنظر : محمد العربي مداسي ، المصدر السابق ، ص .74 .

المبحث الثالث : في الجانب التكتيكي

- **تعزير و إرباك الخونة و المتعاونين الجزائريين مع العدو :**

لعبت فرق الحركى* و الخونة دورا كبيرا في اعاقة و عرقلة مسار الثورة بالاوراس ، فهؤلاء من نظمتهم فرنسا في صفوفها منذ الوهلة الأولى لإندلاع الثورة فكانوا معها في شدتها لكنها لم تكن معهم يوما في رخائها [1] ، و الحركى كان أول ظهور لهم في الأوراس حيث بلغ عددهم في 1 جويلية 1955 حسب الكاتب " بيير مونتانيون " (Pierre Montagnon)

176 حركي باريس ، 200 بدوار اشمول ، 70 بكيمل ، فيما بلغ عدد عناصر الدفاع الذاتي

170 باشمول و 70 بوادي تاقة و 40 بكيمل [2] .

ونظرا لما يقومون به من أعمال مشينة ضد الثورة فلقد تصدت لهم الثورة بمحاربتهم و

تصفيتهم [3] ، كما قرر القادة أن يضربوا بيد من حديد كل من يتعامل مع فرنسا و كونوا دوريات تضم مجاهدين لتبحث عن الخونة و تقوم بتصفيتهم ومن بين من تمت معاقبتهم في الأوراس لأفعالهم المضادة للثورة :

روابحية بلقاسم المدعو "همانة " لأنه و في أحد ليالي جانفي 1955 بدوار السطح قصد أحد المجاهدين هذا الأخير ليعطيه قليلا من الطعام لكنه بدل أن يفعل ذلك قام بقتله و لم يكتفي بذلك بل أبلغ عنه القياد و بهذا أعطيت أوامر بتصفيته و بالفعل تم ذلك ، كما تمت تصفية شنبيط من أولاد رشاش و كذلك أحد العملاء المدعو جلاب شتوح بعد أن شاعت عنه أخبار تفيد بأنه يتردد كثيرا على المركز العسكري الفرنسي بقنتيس و القايد علي فركاني .

أيضا انتهجت الثورة أسلوبا اخر مع الموظفين الجزائريين و العاملين بالإدارة الفرنسية فكان شيحاني يرسل لهم رسائل و مناشير تحثهم على الإلتحاق بالثورة و من بين من إستجابوا للنداء قايد دوار نقرين **" لمين زياني "** [4] .

- **نشر حال اللا أمن و الخوف في المنطقة :**

[1] - محمد الصالح الصديق ، المرجع السابق ، ص .231 .
[2] - لخضر شريط و اخرون ، إستراتيجية العدو الفرنسي في تصفية الثورة ، المرجع السابق ، ص .321-322 .
[3] - يحيى بوعزيز ، المرجع السابق ، ص . 193 .
[4] - طارق عزيز فرحاني ، سيرة وشهادات المجاهد محمد حسن ... ، المصدر السابق ، ص .137-139 .

اتفق مفجري الثورة منذ الوهلة الأولى على ضرورة سيادة حالة اللا أمن الشامل و هذا في المرحلة الثانية من مراحل التنظيم الثوري بعد إقامة كل من الجهاز العسكري و السياسي المكلف بالتحضير للثورة . [1]

فهذه المرحلة تقوم على جعل الأفواج المنظمة و المدربة و المسلحة تقوم بالعمليات العسكرية ن هجوم و تخريب للمرافق حتى ينعدم الإستقرار في المنطقة ، كما تعمل في نفس الوقت على تنظيم الجماهير و الحاقها بالثورة حتى تقاطع الادارة الاستعمارية .[2]

و بالفعل استطاعت القيادات بالأوراس أن تحقق ذلك في ظرف وجيز ففي الجانب العسكري لم يعد يمر يوم دون أن تحصل فيه عمليات عسكرية إلا ويحقق فيها جيش التحرير انتصارا و استطاعت في ظرف وجيز أن تحقق انتشارا واسع ، فقبل مضي ثمانية أشهر على إندلاع الثورة عمت على كافة الأوراس و انتشرت في كافة أنحاء الوطن . [3]

فمن أهداف جيش التحرير الوطني أنه يشن كمائن و هجومات حتى يستولي على العتاد و أيضا ليزرع الهلع و الاضطراب و الخوف في نفوس المستوطنين و الإدارة الاستعمارية.[4]

ولم يقتصر الترهيب على الفرنسيين فقط بل حتى القياد كان يتم تخويفهم لحثهم على مقاطعة فرنسا مثل حادثة إختطاف القايد بديار و لخوجة لعياشي وضربهم ليقاطعوا المستعمر ثم إطلاق سراحهم .[5]

- **تكثيف حرب العصابات :**

اتخذ جيش التحرير الوطني من حرب العصابات * استراتيجية حربية له منذ الوهلة الأولى اندلاع الثورة نظرا لعدم وجود توازن في القوى بين الطرفين و ذلك بإحداث هجمات سريعة عل العدو[6] ، فهذه الإستراتيجية تهدف بالدرجة الأولى لإضعاف الخصم و زعزعة استقراره ثم الهجوم للاستيلاء على معداته الحربية [7] . و اعتمد جيش التحرير على جملة من المبادئ لإنجاح حرب العصابات و أهمها :

1- مفاجأة العدو

---

[1] - عبد الله مقلاتي ، الاستراتيجية العسكرية للثورة الجزائرية خلال المرحلة الأولى 1954-1956 ، المرجع السابق ، ص 67.

[2] - محمد بوضياف ، التحضير لأول نوفمبر 1954 ، المصدر السابق ، ص . 71 .

[3] - عمار ملاح ، محطات حاسمة في ثورة اول نوفمبر 1954 ، المرجع السابق ، ص . 84 .

[4] - احسن بومالي ، المرجع السابق ، ص. 103 .

[5] -Claud pailait , p 29 .

[6] - إبراهيم طاس ، المرجع السابق ، ص .70 .

[7] - هشام خضر ، حرب العصابات تشي جيفارا – ماوتسي تونغ ، مركز الشرق للنشر و التوزيع ، مصر ، 2013 ، ص. 145 .

***حرب العصابات Guerrilla** : معناها حرب التحريرو هي الحرب التي لا تعتمد على الجندي النظامي بل على الجماهير .**أنظر :** أحمد حمروش ، حرب العصابات ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف و النشر ، مصر ، (د.س.ن) ، ص .6 .

2- توجيه ضربات خاطفة للخصم
3- الاعتماد على الكمائن و التي يجب ان تتوفر فيها المباغتة و سرعة التنفيذ والانسحاب

ولقد اعترف كبار القادة العسكريين بخطورة هذه الحرب منهم الجنرال " ماسو" الذي قال :**أن جيش الثورة يقاتل كالأشباح و هو موجود في كل مكان يتبع خطواتنا حيث اتجهنا ، ويهاجمنا من حيث لاندري ، و حيث نستقر ، فهو يعرف حسب خططه متى يهاجم ، ومتى ينسحب للايقاع** [1].

و إن إعتماد حرب العصابات في الأوراس كان المساهم الأكبر في مجابهة العدو و الفرنسي و تحقيق الإنتصارات و المعارك البطولية الناجحة بشهادة الجميع .[2]

- **إختراق صفوف العدو و زرع أعين للثوار في مختلف أجهزته :**

من بين المبادئ العشرة لجيش التحرير نجد توسيع شبكة الإستخبارات في وسط العدو و مختلف الوحدات [3] ، فرغم قلة الإمكانيات المتوفرة إلا أنه و بفضل رجال الثورة إستطاع جيش التحرير أن يوجه للعدو ضربات قاضية ، ليس على مستوى العمليات العسكرية فقط وإنما حتى في جوانب أخرى أكثر حساسية و نجاعة و خطورة .

و إن ضمان إستمرارية و ديمومة الثورة كان مرهونا بصرامتها مع كل من يتطاول عليها حتى تكسب مكانتها و تبسط سيادتها ، و رغم هذه الشدة و الجدية إلا أن هناك بعض ممن تطاول على الثورة فأجبرت الثورة على تصفيتهم حتى لا تكون عرضة للإبتزاز و التطاول عليها و تكفل الفدائيون بعمليات تصفية الخونة و إعدامهم . [4]

و تمكن رجال الإستخبارات الجزائريين من إختراق المصالح الفرنسية و هذا إن دل فإنمايدل على التفاني و العمل الجاد فما حدث في 30 ماي 1956 بعين توتة و ذلك عندما تم دس ضابط جزائري يدعى**" الصالح نزار"** داخل ثكنة عسكرية فرنسية و الهجوم على هذه الأخيرة و أسر جنودها و غنم معدات و تجهيزات عسكرية فائقة الأهمية .

و هو الأمر نفسه الذي حدث ليلة 8 -9 مارس 1956 بقيادة **"محمد عواشرية "** و **" عبد الرحمان ابن سالم "** أين إستولوا على أسلحة و معدات حربية أيضا .[5]

---

[1] - إبراهيم طاس ، المرجع السابق ، ص .71 – 72 .
[2] - عبد الله مقلاتي ،" الاستراتيجية العسكرية للثورة الجزائرية خلال المرحلة الاولى 1954 – 1956 " ، المرجع السابق ، ص .70 .
[3] - المقاومة ، ع : 2 ، 15 نوفمبر 1956 ، ص . 8 .
[4] - لخضر شريط و أخرون ، إستراتيجية العدو الفرنسي في تصفية الثورة ، المرجع السابق ، ص . 341 .
[5] - عثماني مسعود ، المرجع السابق ، ص . 287 .

خاتمة

خاتمة :

من خلالنا دراستنا المعنونة بالقيادة العسكرية الفرنسية في مواجهة الثورة بالولاية الأولى 1954 – 1956 ، و التي تطرقنا فيها إلى أهم الإستراتيجيات العسكرية التي وظفتها فرنسا في حربها بالأوراس خلال المرحلة الأولى من الثورة توصلنا إلى جملة من النتائج نلخصها في مايلي :

تحظى الأوراس بموقع جد نموذجي و إستراتيجي مكنّها من إستقطاب الفارين من الأمن الفرنسي و الثوار .

إن ثورة الأول من نوفمبر 1954 جاءت نتيجة لجهود و تحضيرات الشباب الجزائري المتشبع بالوطنية و الرافض للسيطرة الإستعمارية .

إستهدفت عمليات الفاتح نوفمبر 1954 المراكز الفرنسية الحساسة بالأوراس و هو ما خلف ردود فعل متباينة في لدى الفرنسيين .

من بين أبرز الردود الأولية الفرنسية على تفجير الثورة التحريرية بالأوراس كان الإسراع بتوظيف الجنرالات و الضباط المدربين الذين يتمتعون بخبرة عسكرية في حروب العصابات .

إتخذ القادة العسكريين الفرنسيين التعذيب و القتل و القمع و غيرها من الأساليب الوحشية كوسيلة لإفشال الثورة و إخمادها عبر تسخيرهم لعتاد عسكري ضخم متطور .

إن القوى العسكرية " البشرية و المادية " التي سخرتها و جلبتها فرنسا إلى الأوراس ماهي إلا دليل و برهان على قساوة سياسة و نظام الحكم الفرنسي بالجزائر و أحقية الشعب في ثورته .

تنوعت الأساليب العسكرية المنتهجة من قبل القوات الفرنسية لتهدئة الأوضاع بإقليم الأوراس و كلها كانت تستهدف بالدرجة الأولى السكان لإرغامهم على ترك الثورة و عدم الإلتفاف حولها .

إن إنتهاج المستعمر الفرنسي لهذه الإستراتيجيات العسكرية جعل قيادة الثورة بالمنطقة الأولى ترد بقوة عليها بتنظيم جيش التحرير الوطني و وضع أسس ومبادئ يسير عليها ، و كذا تعبئة المواطنين بتوعيتهم و فصلهم عن الإدارة الفرنسية و غيرها من الإجراءات التي شأنها تقوية الثورة و إفشال المخططات الفرنسية .

إن التنظيم الذي أدخله مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 على الجانب العسكري و الإداري كان له فضل جد كبير في تقنين العمل المسلح بالمنطقة الأولى بتوحيد الرتب و الشارات و توصياته بتكثيف حرب العصابات و الإعتماد على الشعب و إقامة إدارة يحتكم إليها في تسيير شؤونه و غيرها من الأمور التنظيمية التي ساهمت حقا في تحقيق التوازن بين الجانب العسكري و السياسي في الثورة المجيدة .

كذلك عمدت الثورة إلى جانب العمل المسلح و التعبوي إلى الجانب التكتيكي الذي لم يكن يقل أهمية على باقي الجوانب و الذي قدم الكثير من النتائج الإيجابية للثور ة .

رغم العراقيل التي إعترضت جيش التحرير الوطني إلا أننا نلاحظ أنه أثبت جدارته في الميدان و لم يتخلى عن مبادئه العشرة التي سطرها و سار على دربها .

برهنت الثورة بالولاية الأولى " أوراس النمامشة " على نجاعة و قوة مجاهدي الأوراس الذين رغم بساطة العتاد المتوفر بحوزتهم إلا أنهم إستطاعوا قهر أقوى الدول الإستعمارية في العالم .

من جملة ما خلفته الممارسات العسكرية القاسية للعساكر الفرنسيين من إبادات و تنكيل و تهجير وغيرها بالأوراس و بكافة ربوع الوطن هو الدمار و الخراب في المنطقة .

و أمام الإصرار الكبير للشعب الجزائري على ثورته و مقاطعته لفرنسا و صموده التاريخي إستطاع أن يفشل كل المساعي الفرنسية الرامية إلى إطفاء الثورة خاصة في مرحلتها الأولى (1954 – 1956) ، و التي تعتبر من بين أهم المراحل كونها كانت الفاصل بين النصر أو الفشل فنجاح تلك المرحلة كان يعني إستمرارية و شمولية الثورة و السير خطوة نحو الإستقلال .

قائمة الملاحق

الملحق رقم 1 : خريطة توزيع العمليات ليلة أول نوفمبر 1954 بالأوراس.[1]

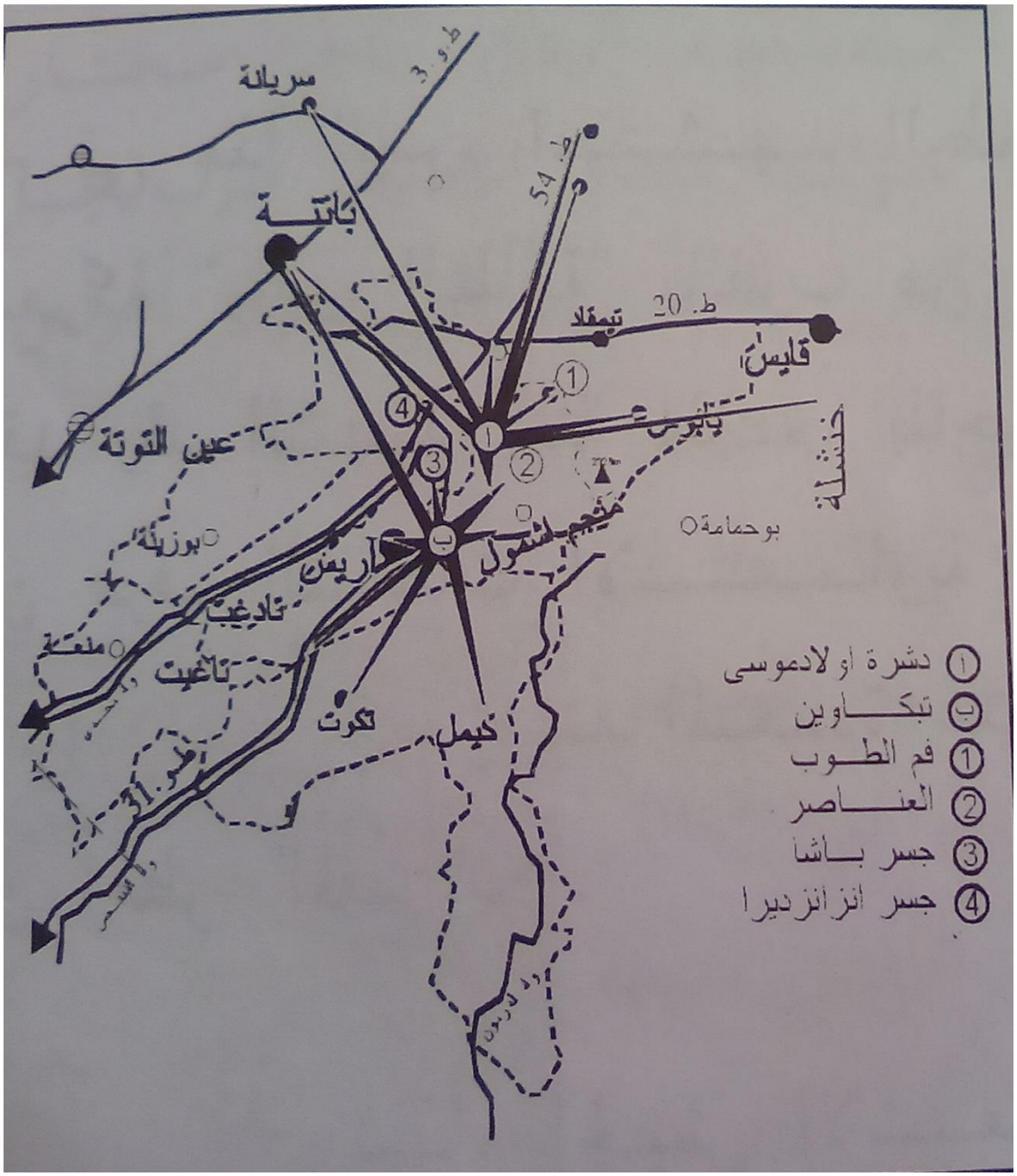

المصدر : عمار قليل ، ملحمة الجزائر ، ج :2 ، المرجع السابق ،ص . 214 .

الملحق رقم 2 : خريطة تقسيم الجزائر إبان الثورة .[1]

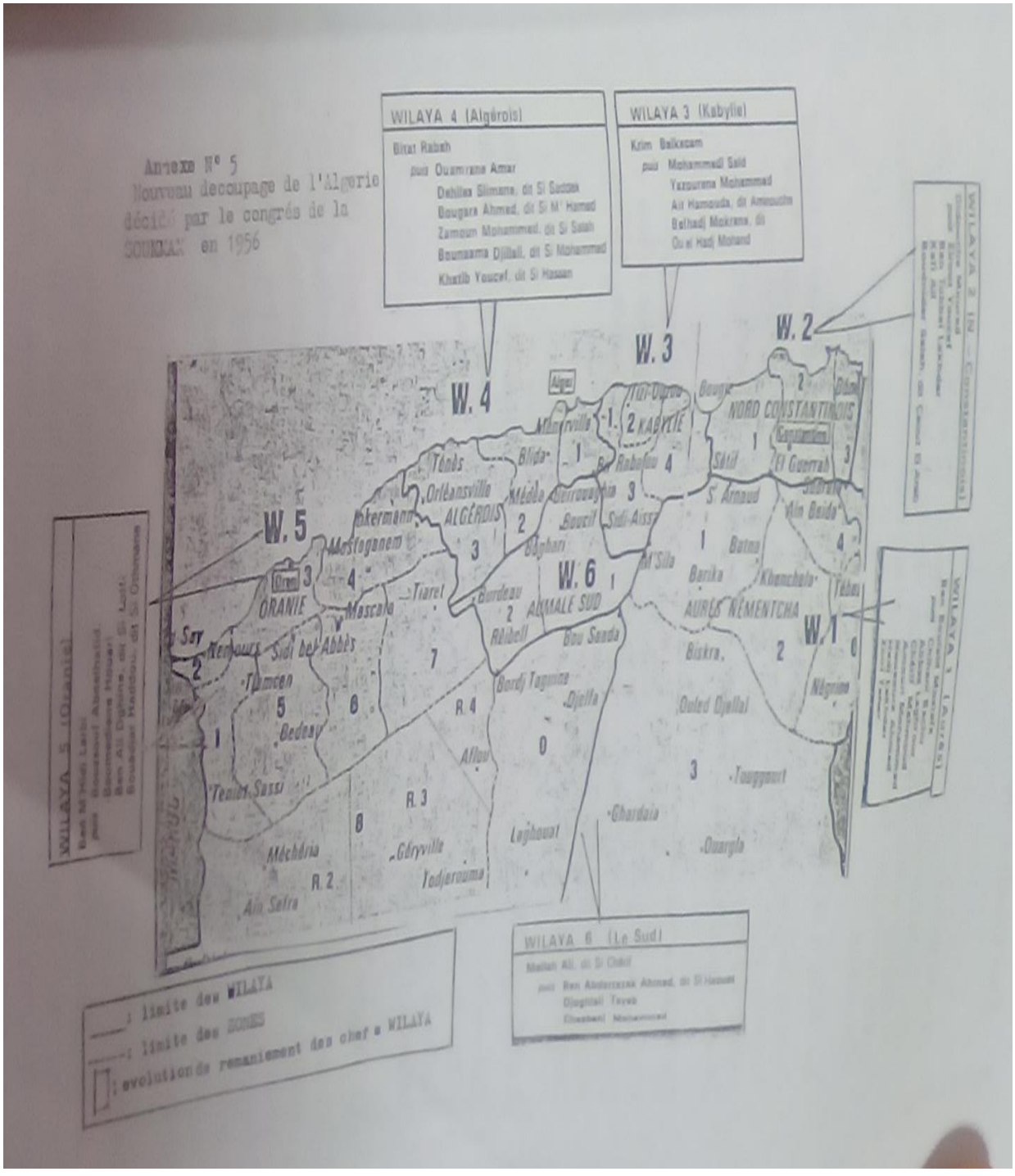

source : mohamed guentari , organisation politico-administrative et militaire de la revolution algerienne de 1954 à 1962 ,office des publications universitaires , alger , (p.a .e) , p . 85 .

الملحق رقم 3 : نشاط المصالح الإدارية المتخصصة بالولاية الأولى[1]

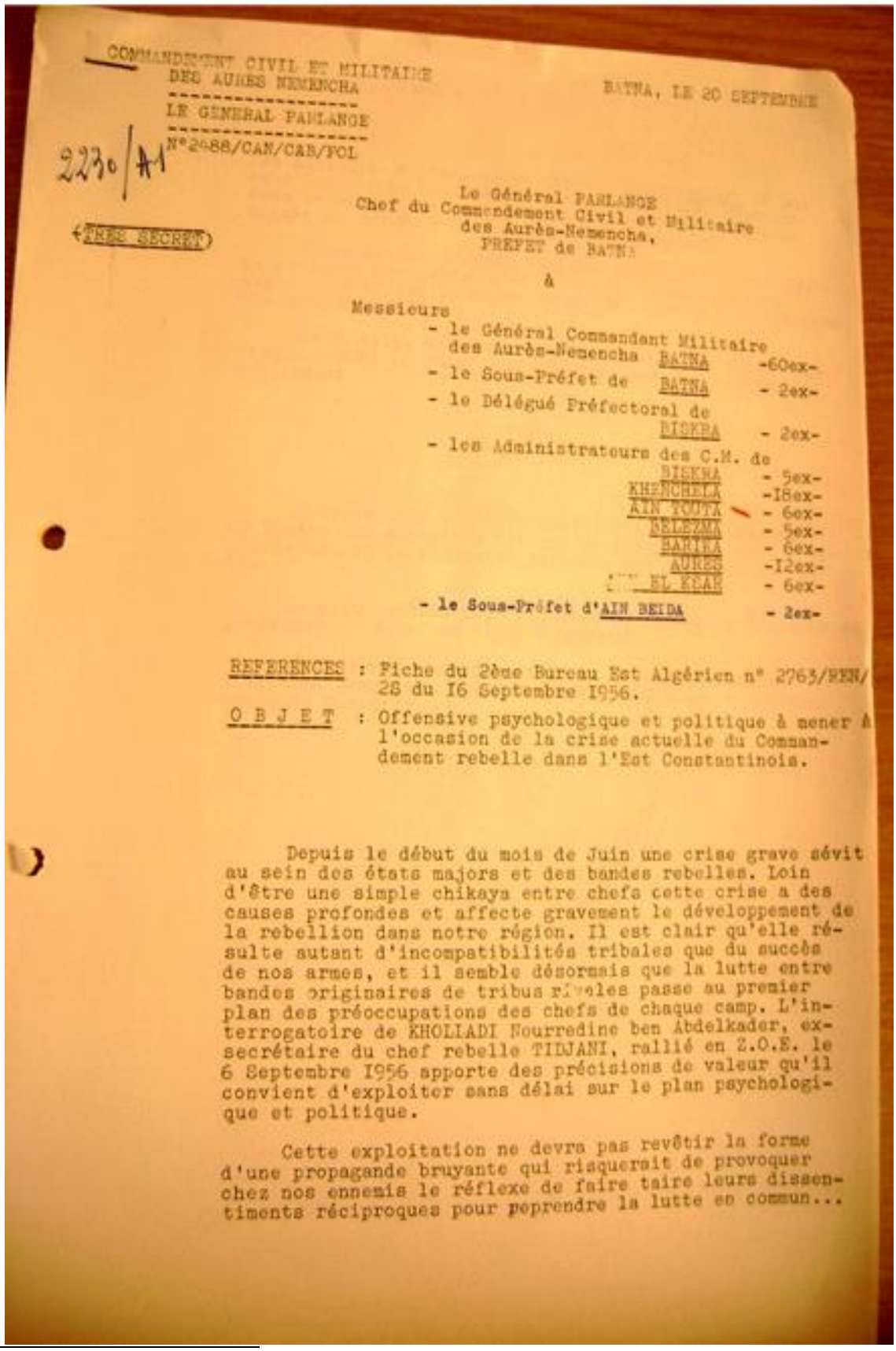

COMMANDEMENT CIVIL ET MILITAIRE
DES AURES NEMENCHA

LE GENERAL PARLANGE

N°2688/CAN/CAB/FCL

BATNA, LE 20 SEPTEMBRE

2230/A1

TRES SECRET

Le Général PARLANGE
Chef du Commandement Civil et Militaire
des Aurès-Nemencha,
PREFET de BATNA

A

Messieurs
- le Général Commandant Militaire des Aurès-Nemencha BATNA -60ex-
- le Sous-Préfet de BATNA - 2ex-
- le Délégué Préfectoral de BISKRA - 2ex-
- les Administrateurs des C.M. de
BISKRA - 5ex-
KHENCHELA -18ex-
AIN TOUTA - 6ex-
DJELFMA - 5ex-
BATNA - 6ex-
AURES -12ex-
EL KSAR - 6ex-
- le Sous-Préfet d'AIN BEIDA - 2ex-

REFERENCES : Fiche du 2ème Bureau Est Algérien n° 2763/BEN/ 28 du 16 Septembre 1956.

OBJET : Offensive psychologique et politique à mener à l'occasion de la crise actuelle du Commandement rebelle dans l'Est Constantinois.

Depuis le début du mois de Juin une crise grave sévit au sein des états majors et des bandes rebelles. Loin d'être une simple chikaya entre chefs cette crise a des causes profondes et affecte gravement le développement de la rebellion dans notre région. Il est clair qu'elle résulte autant d'incompatibilités tribales que du succès de nos armes, et il semble désormais que la lutte entre bandes originaires de tribus rivales passe au premier plan des préoccupations des chefs de chaque camp. L'interrogatoire de KHOLIADI Nourredine ben Abdelkader, ex-secrétaire du chef rebelle TIDJANI, rallié en Z.O.E. le 6 Septembre 1956 apporte des précisions de valeur qu'il convient d'exploiter sans délai sur le plan psychologique et politique.

Cette exploitation ne devra pas revêtir la forme d'une propagande bruyante qui risquerait de provoquer chez nos ennemis le réflexe de faire taire leurs dissentiments réciproques pour reprendre la lutte en commun...

المصدر : معمر ناصري ، المرجع السابق ، ص . 387،388 .

- 2 -

...Les Autorités d stinataires devront discrètement et par tous les moyens dont elles disposent localement répandre dans la population le. èmes qu'elles trouveront consignés en annexe à la ésente correspondance.

Elles devront chaque fois que possible et avec toute la prudence nécessaire s'efforcer de substituer dans l'esprit des tribus la haine entre çofs rivaux à la xénophobie anti-française.

Enfin elles mettront tout en oeuvre pour offrir aux rebelles dont le moral est éprouvé, des possibilités de ralliement.

o

o o

Je compte sur l'action inlassable et intelligente de toutes les autorités civiles et militaires, dans l'exploitation de la situation présente qui nous est favorable.

De cette action peut dépendre le succès de l'oeuvre de pacification dans les AURES NEMENTCHA.

Lé présente correspondance et son annexe seront diffusées jusqu'aux échelons Chefs de S.A.S. et Commandants de Quartier.

Signé : PARLANGE

الملحق رقم 4 : صورة الجنرال شاريير .[1]

Source :in :tenes.info,siteinternet :http://tenes.info/nostalgie/GENERAUX/G_n_ral_CHERRIER E .

الملحق رقم 5 : صورة الجنرال غاستون بارلانج .[1]

Source : canal blog . com , site internet :
http://manifpn2012.canalblog.com/archives/2019/12/17/37872462.html .

الملحق رقم 6 : العقيد روجر ترينكي رفقة القوات العسكرية .[1]

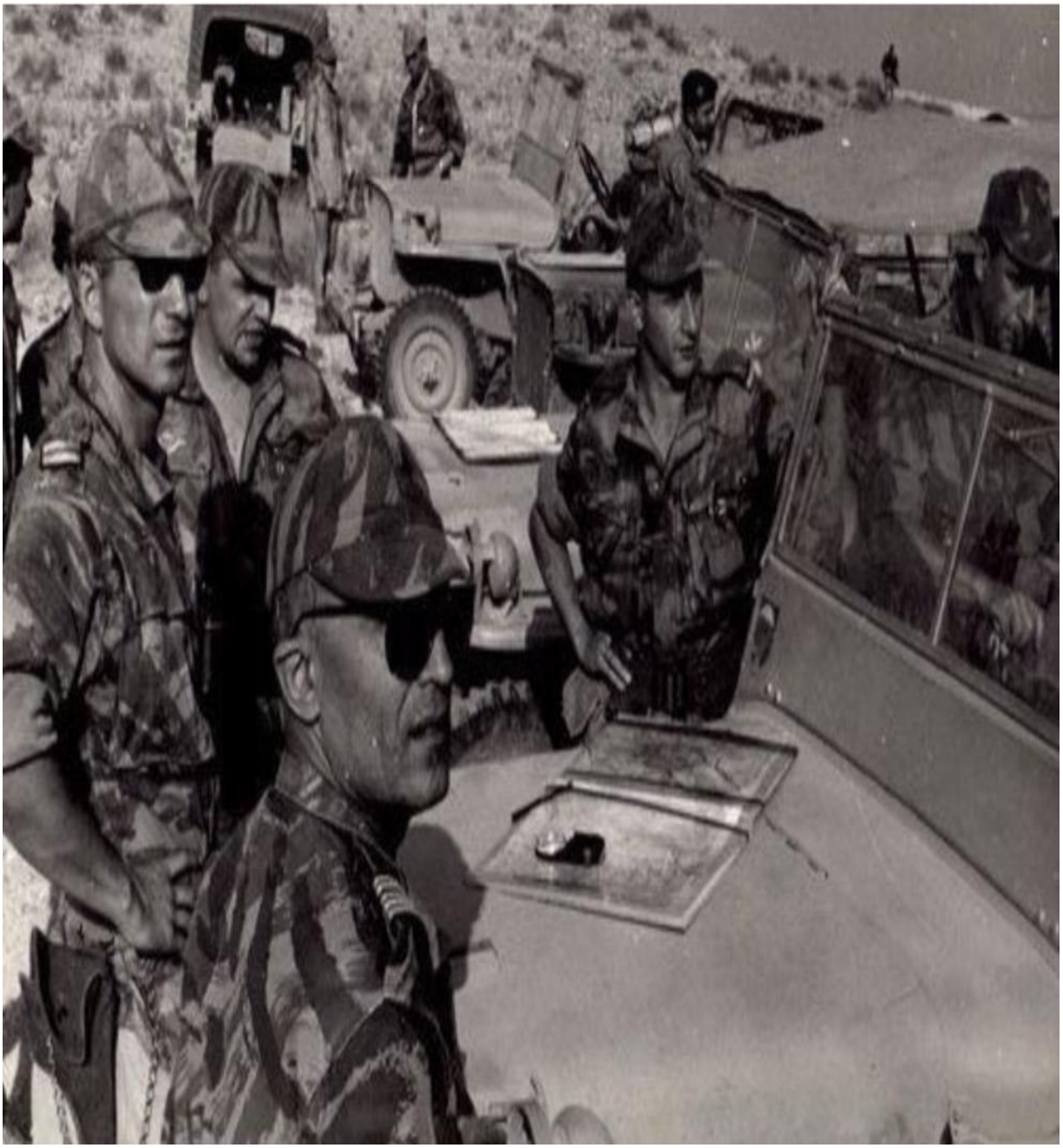

Source : in : tenes . info , site internet : http://tenes.info/nostalgie/TRINQUIER/IMG_7269

الملحق رقم 7 : تحويل القرى لمناطق محرمة بعد تهجير سكانها [1]

المصدر : شرقي بن حليلي ، مخطط شال العسكري و رد فعل الثورة ، أطروحة دكتوراه ، تاريخ حديث و معاصر ، جامعة الجزائر 2 ، 2014 ، ص . 206 .

الملحق رقم 8 : عملية ترحيل السكان نحو المحتشدات [1]

المصدر : شرقي بن حليلي ، المرجع نفسه ، ص . 205 .

الملحق رقم 9 : توزيع المناشير من طرف جنود لاصاص [1]

المصدر : شرقي بن حليلي ، المرجع السابق ، ص . 205 .

الملحق رقم 10 : الإعتقالات في الأوراس في 3 نوفمبر 1954 .[1]

Source : in : www .slate afrique . com , site internet : http://www.slateafrique.com/61447/cinquante-sept-ans-la-%C2%ABtoussaint-rouge%C2%BB .

الملحق رقم 11 : بعض أساليب القمع الممارسة على الجزائريين .[1]

المصدر : صورة ملتقطة من متحف المجاهد تبسة ، رقم : 2043 .

الملحق رقم 12 : الأوضاع داخل المعتقلات .[1]

المصدر : متحف المجاهد تبسة .

الملحق رقم 13 : من أسلحة جيش التحرير الوطني .[1]

المصدر : متحف المجاهد تبسة .

الملحق رقم 14 : بعض أوسمة جيش التحرير الوطني [1]

المصدر : أرشيف خاص .

الملحق رقم 15 : المبادئ العشرة لجيش التحرير الوطني .[1]

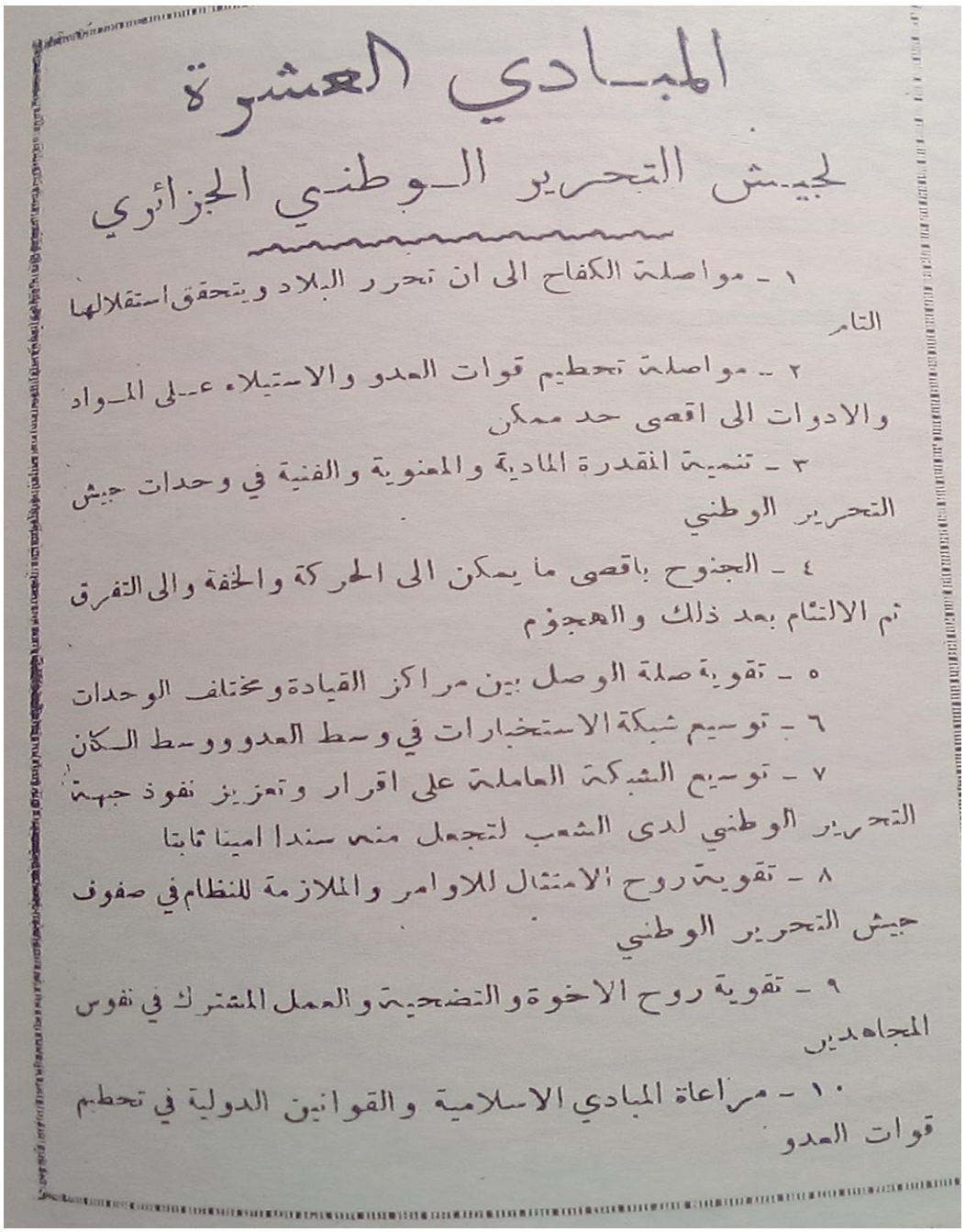

المبادي العشرة

لجيش التحرير الوطني الجزائري

١ - مواصلة الكفاح الى ان تحرر البلاد ويتحقق استقلالها التام

٢ - مواصلة تحطيم قوات العدو والاستيلاء على المواد والادوات الى اقصى حد ممكن

٣ - تنمية المقدرة المادية والمعنوية والفنية في وحدات جيش التحرير الوطني

٤ - الجنوح باقصى ما يمكن الى الحركة والخفة والى التفرق ثم الالتئام بعد ذلك والهجوم

٥ - تقوية صلة الوصل بين مراكز القيادة ومختلف الوحدات

٦ - توسيع شبكة الاستخبارات في وسط العدو ووسط السكان

٧ - توسيع الشبكة العاملة على اقرار وتعزيز نفوذ جبهة التحرير الوطني لدى الشعب لتجعل منه سندا امينا ثابتا

٨ - تقوية روح الامتثال للاوامر والملازمة للنظام في صفوف جيش التحرير الوطني

٩ - تقوية روح الاخوة والتضحية والعمل المشترك في نفوس المجاهدين

١٠ - مراعاة المبادي الاسلامية والقوانين الدولية في تحطيم قوات العدو

المصدر : المقاومة ، 15 نوفمبر 1956 ، ص . 8 .

الملحق رقم 16 : جدول يلخص العمليات العسكرية لجيش التحرير الوطني بين 1954 – 1956 .

الناحية	نوع العمل القتالي	المكان	القائد	التاريخ
باتنة	كمين	اومرثان	بن جديدي علي	/
	معركة	غار علي	مصطفى بن بولعيد	/
	هجوم	مركز الغوفي		/
	هجوم	قرية سريانة	قرين بلقاسم	03 نوفمبر 1954
	هجوم	سريانة	رمضان	أفريل 1955
	معركة	إفري البلح	مصطفى بن بولعيد	13 جانفي 1956
	كمين	هموريث أوشير		جانفي 1956
خنشلة	معركة	الحليق	مسعود معاش	05 نوفمبر 1954
	معركة	جبل خالد	محمد البشير رداح	11 نوفمبر 1955
	معركة	خنقة أمعاش	عباس لغرور، ناجي نجاوي	08 نوفمبر 1954
	معركة	أنزا احمد المحمل	بلقاسم قرين	29 نوفمبر 1954
	كمين	جلال	علي عفيف ، عباس لغرور، عاجل عجول	11 أفريل 1955
	معركة	تافسور	عباس لغرور	جويلية 1955
	معركة	الزاوية	عاجل عجول، عباس لغرور، الباهي شوشان، الوردي قتال	صيف 1955

	معركة	الولجة	عبد الحفيظ السوفي، محمد التبسي	/
بسكرة	معركة	خنقة سيدي ناجي	لزهر شريط	15 أفريل 1955
أم البواقي	معركة	قابل الجحفة	شعبان لغرور	بداية سنة 1955
تبسة	اشتباك	جبل العنق	لمين دربال	18 ديسمبر 1954
	اشتباك	جبل سيدي أحمد ونزة	جبار عمر	بداية سنة 1955
	هجوم	مركز الفشيوة	عباد الزين وعلي عفيف	جانفي 1955
	كمين	حليق الذيب الجبل الأبيض	فرحي ساعي	22 فيفري 1955
	معركة	جبل الحوض	عفيف علي	أفريل 1955
	هجوم	أكس الحمامات	عفيف علي	22 ماي 1955
	كمين	فج المورد عقلة قساس	عمر عون البوقصي	24 ماي 1955
	معركة	واد الجديدة	شيحاني بشير	28 ماي 1955
	كمين	فج القعقاع	فرحي أحمد بن ساعي	14 جوان 1955
	كمين	الحميمة القرعة عقلة قساس	سالمي العيد	16 جويلية 1955
	معركة	واد الزرقة أم الكماكم	شيحاني بشير	23 جويلية 1955
	معركة	الخناق لكحل قنتيس	عباس لغرور	صيف 1955
	معركة	جبل الجرف الكبرى	شيحاني بشير	22-29 سبتمبر 1955

	معركة	الحوض الثانية	عفيف علي	سبتمبر 1955
	معركة	القلب ونزة	قتال الوردي	أكتوبر 1955
	معركة	كاف بوغزالة	بومعراف السبتي	أكتوبر 1955
	معركة	البياض الجبل الأبيض	علي عفيف	29 ديسمبر 1955
	كمين	واد ملاق		جانفي 1956
	معركة	جبل العنق	لزهر شريط وطالب العربي	09 مارس 1955
	كمين	رأس المعرقب	لزهر شريط	مارس 1956
	معركة	جبل تازربونت	لزهر شريط	مارس 1956
	كمين	بوخضرة	قنز الحفناوي	ماي 1956
	معركة	فج بوحريق		ماي 1956
	معركة	جبل آرقو الكبرى	لزهر شريط	16، 17، 18 جوان 1956
	معركة	بولثروث	علوان الطيب بن سلطان	23 جوان 1956
	معركة	جبل غيفوف	طالب العربي قمودي	07 جويلية 1956
	كمين	عين شبرو	محمود الشريف	13 جويلية 1956
	كمين	جبل زبيبسة	محمود الشريف	جويلية 1956
	معركة	جبل الغريرة جبل الدكان	عباد الزين	09 أوت 1959
واد سوف	معركة	حاسي خليفة	شعباني بلقاسم وعبد الباري عمار	17 نوفمبر 1954
واد سوف	معركة	صحن الرتم		15 مارس 1955
واد سوف	معركة	هود شيكة	حمة لخضر	08-10 أوت 1955
	عملية	عين سنور	باجي مختار	02 نوفمبر 1954

سوق أهراس	هجوم	منجنم الناظور	باجي مختار	06 نوفمبر 1954
	معركة	مجاز الصفا	باجي مختار	18 نوفمبر 1954
	إشتباك	جبل بوسالم		جانفي 1956
	معركة	جبل بني صالح	أحمد لوراسي	/
	معركة	البطيحة	لزهاري دريد	06 مارس 1956
منطقة الحدود الجزائرية التونسية	معركة	بورمان	عباد الزين	أوت 1955
	معركة	بورملي	الطيب لاندوشين	أوت 1956
	معركة	النقب	الجيلالي بن عمر	11 أكتوبر 1955
	معركة	الزريقة	علي درغال	11 أكتوبر 1955
	معركة	القصيعة	طالب العربي قمودي	04 مارس 1956
	معركة	قفصة	طالب العربي قمودي	12 مارس 1956
	معركة	سيدي عيش	طالب العربي قمودي	مارس 1956
	كمين	السوينية		مارس 1956
	معركة	خنقة العسكر	طالب العربي قمودي	05 أفريل 1956
	معركة	أم العرايس	طالب العربي قمودي	24 جوان 1956

1

المصدر : معمر ناصري ، المرجع السابق ، ص . 67 ، 70 .

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع

1. المصادر:

أ- باللغة العربية:

1) بعلي رابح، مذكرات مجاهد في جيش التحرير الوطني، تر: حاج مسعود، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2012.
2)بن خدة بن يوسف ، الجزائر عاصمة المقاومة، مسعود حاج، دار هومة، الجزائر، 2005.
3) بن خدة بن يوسف ، جذور أول نوفمبر 1954، تر: مسعود حاج مسعود، الشاطبية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
4) بورقعة لخضر، شاهد على اغتيال الثورة، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2014.
5) بوضياف محمد ، التحضير لأول نوفمبر 1954، دار النعمان للطباعة والنشر، الجزائر، 2011.
6)الجنرال ديغول، مذكرات ديغول (مذكرات الأمل 1955-1962)، تر: سموحي فوق العادة، ط1، منشورات عويدات، بيروت، 1976.
7)حربي محمد، ، جبهة التحرير الوطني الواقع والأسطورة ، تر : كميل قيصر داغر ، مؤسسة الأبحاث العربية ، لبنان ، 1984
8)حربي محمد، الثورة الجزائرية، سنوات المخاض، تر: نجيب العياد وصالح المثلوثي، سلسلة صاد، الجزائر، 1994.
9) خياطي مصطفى ، المحتشدات أثناء حرب الجزائر حسب أرشيف الصليب الأحمر الدولي، تر: محمد المعراجي وعمر المعراجي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2015.
10) خياطي مصطفى، معسكرات التجميع في الجزائر أثناء حرب التحرير 1954-1962، تر: محمد المعراجي وعمر المعراجي، دار هومة، الجزائر، 2015.
11) الزبيري الطاهر، مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخيين 1929-1962، منشورات anep، الجزائر، 2008.
12) زروال محمد ، اشكالية القيادة في الثورة الجزائرية، الولاية الأولى أنموذجا، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2012.
13) زروال محمد ، النمامشة في الثورة، ج1، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.
14) سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، ج10، دار البصائر، الجزائر، 2007.
15) سعيداني الطاهر، القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض، ط1، دار الأمة، الجزائر، 2000.

16) الشيخ سليمان، الجزائر تحمل السلح أوزمن اليقين، تر: محمد حافظ الجمالي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003.
17) عبادلية الطيب، مذكرات المجاهد والقائد الميداني الوردي قتال عراسة، دار الألمعية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2018.
18) فارال دومينيك، معركة جبال النمامشة (1954-1962)، مثال ملموس من حرب العصابات والحرب المضادة ، تر: مسعود حاج مسعود ، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2008.
19) فرحات عباس، تشريح حرب، تر: أحمد منور، الفجر، منشورات الجزائرللكتب، الجزائر، 2015.
20) قاسم نايت مولود، ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر، دار الأمة، الجزائر، 2007.
21) قريقور ماتياس، الفرق الادارية المتخصصة في الجزائر بين المثالية والواقع 1955-1962، تر: محمد جعفري، منشورات لسائحي، الجزائر، 2013.
22) قليل عمار، ملحمة الجزائر الجديدة، ج01، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2009.
23) قليل عمار، ملحمة الجزائر الجديدة، ج02، دار العثمانية، الجزائر، 2013.
24) قليل عمار، ملحمة الجزائر الجديدة، ج02، دار العثمانية، الجزائر، 2013.
25) كافي علي، مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي الى القائد العسكري 1946-1962، دار القصبة، الجزائر، (د.س.ن).
26) محمد الصغير هلايلي، شاهد على الثورة بالأوراس، دار القدس العربي، الجزائر، 2012.
27) مداسي محمد العربي، مغربلوا الرمال الأوراس النمامشة 1954-1959، وزارة المجاهدين، الجزائر، (د.س.ن)
28) المدني أحمد توفيق، جغرافية القطر الجزائري، المطبعة العربية، الجزائر، 1948.
29) المدني أحمد توفيق، هذه الجزائر، مكتبة النهضة المصرية، مصر، 1956.
30) ملاح عمار، الولاية التاريخية الأولى حيث وجبهة التحرير الوطني، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، (د.س.ن).
31) ملاح عمار، رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه قادة جيش التحرير الوطني، الولاية الأولى (1)، ج:1، دار الهدى، الجزائر، (د.س.ن).
32) ملاح عمار، قادة جيش التحرير الوطني الولاية، ج:2، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، دار النشر، عين مليلة، الجزائر، د.س.ن

33) ملاح عمار، وقائع وحقائق عن الثورة التحريرية بالأوراس، الناحية الثالثة بوعريف، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2003.
34) ملامح عمار، قادة جيش التحرير الوطني الولاية الأولى، ج07، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2005.
35) نجاري بوعلام ، الجلادون (1830-1962)، تر: محمد المعرابي ، منشورات ANEP، الجزائر، 2007.

ب- باللغة الفرنسية:

1) Claud Paillait , dossier secret de l'algerie 1954 – 1958 , les presses de la cité , paris , 1962 .
2) Général DUROSOY , bulletin de liaison de la koumia , édition A .V , paris , 1958 .
3) HARBI Mohamed, les archives de la revolution algérienne, les Edition jeun afrique, paris, (p.a.e).
4) - guentari mohamed, organisation politico-administrative et militaire de la revolution algerienne de 1954 à 1962 ,office des publications universitaires , alger , (p.a .e)

ج – بالإنجليزية :

1) Roger trinquier, modern warefare , pall-mall press, London, 1985.

2. المراجع:

أ - باللغة العربية:

1) احدادان زهير، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962، مؤسسة احدادان لنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.
2) بارور سليمان، حياة بطل الشهيد مصطفى بن بولعيد، دار الشهاب، الجزائر، 1988.
3) بخوش عبد المجيد، معارك ثورة التحرير المظفرة ، مؤسسة رحال يتيم رياض لنشر والتوزيع، (د.س.ن).
4) براهمية بلوزاع ، نظرة على الجزائريين 1947-1962 ، دار كوكب العلوم ، الجزائر، 2015.
5) بزيان سعدي، جرائم فرنسا في الجزائر، دار هومة، الجزائر، (د.س.ن)
6) بلحاج صالح، تاريخ الثورة الجزائرية، دار الكتاب الحديث، (د.ب.ن)، 2008.
7) بلعباس محمد، الوجيز في تاريخ الجزائر، دار المعاصرة لنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

8) بلغيث محمد الأمين، تاريخ الجزائر المعاصردراسات ووثائق ، دار مدني لطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.
9) بن أزوار فتح الدين، إيديولوجية الثورة الجزائرية ، وزارة الثقافة ، الجزائر، (د.س.ن).
10) بن حمودة بوعلام، الثورة الجزائرية (ثورة أول نوفمبر 1954)، دار النعمان لنشر والطباعة، الجزائر، 2012.
11) بن حمودة بوعلام، ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية، دار النعمات لطباعة والنشر، الجزائر، 2012.
12) بوجابر عبد الواحد، الجانب العسكري للثورة المنطقة الخامسة للولاية الأولى تاريخيا، (د.ب.ن)، (د.س.ت).
13) بوحوش عمار، التاريخ السياسي للجزائر من البداية الى غاية 1962، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997.
14) بوعزيز يحي ، الثورة في الولاية الثالثة، دار الأمة لنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.
15) بوعزيز يحي ، ثورات الجزائر في القرنين 19-20، دار الغرب لنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.
16) بومالي أحسن، استراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى 1954-1956، منشورات البحث الوطني للمجاهد، (د.ب.ن) ، (د.س.ن) .
17) تقية محمد، الثورة الجزائرية (المصدر، الرمز، المال)، دار الوطنية لنشر، الجزائر، 2010.
18) جبلي الطاهر، دور القاعدة الشرقية في الثورة 1954-1962، دار الأمة، الجزائر، 1999.
19) جرمين بري ، ألبير كامو ، تر : جبرا إبراهيم جبرا ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت ، 1967 .
20) الجنيدي خليفة وآخرون، حوار حول الثورة، ج1، موفم للنشر، الجزائر، 2009
21) جويبة عبد الكامل، الثورة الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة 1954-1958، دار الوحدة، الجزائر، 2012.
22) حفظ الله بوبكر، التسليح إبان الثورة (1954-1962)، المركز الوطني لدراسات والبحث في تاريخ الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1964، الجزائر، 2016.
23) حفظ الله بوبكر، التطورات العسكرية بمنطقة تبسة إبان الثورة التحريرية من خلال أرشيف ما وراء البحار الفرنسي، سوهام لنشر والتوزيع، الجزائر، 2017.
24) حفظ الله بوبكر، نشأة تطور جيش التحرير الوطني 1954-1958، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2013.

25) حمروش أحمد ، حرب العصابات ، المؤسسة المصرية العامة لتأليف والنشر، مصر، (د.س.ن)
26) خضر هشام ، حرب العصابات تشي جيغارا- ماوتسي تونغ، مركز الشرق للنشر والتوزيع، مصر، 2012.
27) خيضر ادريس، البحث في تاريخ الجزائر الحديث (1830-1962)، ج :2 ، دار الغرب لنشر والتوزيع، الجزائر، 2006.
28) الزبيري محمد العربي، الثورة الجزائرية في عامله الأول، دار البحث الجزائري، 1984.
29) الزبيري محمد العربي، تاريخ الجزائر المعاصر (1956-1962)، ج2، منشورات الاتحاد والكتب العربي، دمشق، 1999.
30) الزبيري محمد العربي، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007.
31) زغيدي محمد ، أحسن بومالي أحسن، التحضيرات العملية للثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962)، دار الهدى، الجزائر، 2012.
32) زغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التطوير الوطني الجزائرية 1956-962، دار هومة ، 2009.
33) زوبير رشيد ، جرائم فرنسا في الولاية الرابعة 1954-1962، دار الحكمة والتوزيع ، الجزائر، 2010.
34) زوزو عبد الحميد ، ثورة الأوراس، سنة 1979، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986.
35) زوزو عبد الحميد ، محطات في تاريخ الجزائر، المجلد:7، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012.
36) سعيدي خميسي، معتقل الجرف بالمسيلة أثناء الثورة التحريرية (1954-1962)، دار الأكاديمية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
37) شريط لخضر وآخرون، استراتيجية العدو الفرنسي لتصفية الثورة الجزائرية، وزارة المجاهدين، الجزائر، (د.س.ن).
38) شلالي عبد الوهاب، المنظمة الخاصة ومؤامرة تبسة دراسة تاريخية موثقة ، دار البدر الساطع ، الجزائر، 2016.
39) الصديق محمد الصالح ، كيف ننسى وهذه جرائمهم ، دار هومة لطباعة والنشر، الجزائر، 2010.
40) ضيف الله عقيلة ، التنظيم السياسي والإداري لثورة 1954-1962، البصائر الجدية لنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

41) طاس إبراهيم، السياسة الفرنسية في الجزائر انعكاساتها على الثورة (1956-1958)، دار الهدى، الجزائر، (د.س.ن)
42) عباس محمد ، نصر بلا ثمن (الثورة الجزائرية) 1954-1962، دار القصبة، الجزائر، 2007.
43) عزوي محمد الطاهر، واقع الثورة التحريرية في الولاية الأولى بالأوراس في السنوات الاولي لثورة الجزائرية أحداث وتأملات، جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة في الأوراس، باتنة، 1994.
44) علوي محمد ، قادة ولايات الثورة الجزائرية 1954-1962، منشورات اتحاد الكتاب الجزائيين، الجزائر، 2013.
45) عمراني عبد المجيد ، جان بول سارتر والثورة الجزائرية، مكتبة مديولي، الجزائر، (د.س.ن).
46) الغالي غربي ، فرنسا والثورة الجزائرية (1954-1958)، غرناطة لنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
47) الفرحي بشير كاشتة، مختصر وفاتح وأحداث ليل الاحتلال الفرنسي للجزائر، (1830-1962)، (د.س.ن) .
48) قندل جمال، إشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية 1954-1956، ج2، وزارة الثقافة، الجزائر، (د.س.ن).
49) قندل جمال، خط مورس وشال على الحدود الجزائرية التونسية المغربية وتأثيرهما على الثورة الجزائرية (1957-1962)، وزارة الثقافة، الجزائر، 2008.
50) محمد العيد مطمر، مواجهة الثورة في الأوراس نوفمبر 1954 مارس 1957، جمعية أل نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة في الأوراس، مصطفى بن بولعيد والثورة التحريرية، الجزائر، 2009.
51) مرتضى عبد المالك، دليل مصطلحات الثورة التحرير الجزائرية 1954-1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في تاريخ الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954.
52) مطمر محمد العيد ، ثورة نوفمبر 1954 في الجزائر 1954-12962، أوراس النمامشة أو فاتحة النار، دار الهدى، الجزائر، (د.س.ن).
53) مقلاتي عبد الله، ونجود ظافر، الاستراتيجية العسكرية لثورة الحزائرية، وزارة الثقافة، الجزائر، (د.س.ن).
54) ملاح بشير، تاريخ الجزائر المعاصرة (1830-1962)، ج02، دار المعرفة، الجزائر، 2006.
55) ملاح عمار، محطات حاسمة في ثورة أو نوفمبر 1954، دار الهدى، الجزائر، 2012.

56) مناصرية يوسف وآخرون، الاسلاك الشائكة وحقول الألغام، منشورات المركز الوطني لدراسات والبحث في تاريخ الحركة الوطنية وحركة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007.
57) مناصرية يوسف، دراسات وأبحاث حول الثورة الجزائرية (1954-1962)، دار هومة لنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
58) مؤلف مجهول ، من يوميات الثورة الجزائرية 1954-1962، وزارة المجاهدين، الجزائر، (د.س.ن) .
59) هشماوي مصطفى، جذور أول نوفمبر 1954، المركز الوطني لدراسات البحث في تاريخ الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، (د.س.ن).

ب ـ باللغة الفرنسية:

1) Abdelhamid Zouzou , L'aures au temps de la france coloniale evolution politique , economique et sociale (1837 -1939) , tome :1 , edition houma , l'algerie , (p.a.e)

2) DELPHINE étienne , officiers généraux de l'armée de terre et des services , chateau de vincenes , vincenes , 2011.

الموسوعات :

1) مقلاتي عبد الله، موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية: التاريخ السياسي لثورة الجزائرية، ج2، وزارة الثقافة، الجزائر، 2012.

القواميس :

1) شرفي عاشور، قاموس الثورة الجزائرية 1954-1962، تر: عالم مختار، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007.

المقالات :

أ- باللغة العربية:

1) أزغيدي محمد لحسن، استراتيجية فرنسا بالأوراس واستراتيجية 20أوت 1955 المجهضمة، دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ع:2 ، جامعة الجزائر2، (د.س.ن).

2) أمزيان وناس، الانصهار الثقافي الأمازيغي العربي في منطقة الأوراس وتأثيره في هوية السكان"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع:5، جامعة محمد خيضر، الجزائر، 2011.
3) بجاوي المدني، المدارس العسكرية أثناء الثورة التحريرية، مجلة أول نوفمبر المنظمة الوطنية للمجاهدين ، الجزائر، 1983.
4) براهمي نصيرة، التسليح بالمنطقة السادسة من الولاية التاريخية الأولى 1956-1958، مجلة المصادر، ع : 17 ، المركز الوطني للدراسات والبحث، تاريخ الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، 2020.
5) برنو توفيق، أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية 1953/MTLD، وقضية الصراع القائم بين جبهة التحرير الوطني والحركة المصالية، مجلة المواقف للبحوث في المجتمع والتاريخ، ع : 5، جامعة معسكر، الجزائر، 2010.
6) بلغيث محمد الأمين ، موقف المثقفين الفرنسيين من التعذيب و السجون و المحتشدات أثناء الثورة التحريرية "، مجلة المصادر، ع : 5 ، المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954 ، 2010 .
7) بومالي أحسن ، التنظيمات الأولية للثورة في أوراس النمامشة، مجلة أول نوفمبر، ع:61، الجزائر، 1983.
8) البيتور علال ، تفجير الثورة في ناحية سوق أهراس (قراءة في الشهادات)، مجلة الدراسات التاريخية، ع :1، جامعة الجزائر 2، الجزائر، 2020.
9) تابليت علي ، تنظيم هياكل ولاية أوراس النمامشة (1956-1957)، مجلة المصادر، ع:6، المركز الوطني للدراسات والبحث في تاريخ الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، 2002.
10) حاجي محمد ، سياسة التعذيب إبان الثورة التحريرية وتداعياتها المعاصر، مجلة المصادر، ع:13، المركز الوطني للدراسات والبحث في تاريخ الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2009.
11)حفظ الله بوبكر، استراتيجية الاستعمار الفرنسي في مواجهة الثورة بالأوراس من خلال تقرير الجنرال بارلانج ، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية ، ع :7، جامعة باتنة، الجزائر، 2011.
12)حفظ الله بوبكر، كمين فج المورد قنتيس بناحية تبسة المنطقة الأولى من خلال المصادر الأرشيفية، 24 ماي 1954، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، م :3، ع : 1، المركز الوطني للدراسات والبحث في التاريخ العسكري الجزائري، 2021 .
13)الحمر قادة، لحمة عن الأساليب الدعائية والإعلامية للثورة الجزائرية أثناء مرحلتها الأولى 1954-1956، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، م : 3، ع1، جامعة جيلالي اليابس، الجزائر، (د.س.ن)

14) خي عبد الله وناصري معمر، نماذج من الاستراتيجية الفرنسية ضد الثورة التحريرية بمنطقة الأوراس (1954-1962)، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، ع :3 ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بتبسة ، 2018.
15)دراجي فاطمة ، المستوطنون الأوروبيون والثورة الجزائرية 1954-1962، مجلة عصور جديدة، جامعة وهران ، ع :2 ، 2019.
16) شلالي عبد الوهاب، الأوراس مهد ثورة التحرير بامتياز ومصطفى بن بولعيد مفجرها باقتدار ، مجلة المعارف للبحوث والدراسات، ع : 13 ، جامعة واد سوف ، 2015 .
17) قدور محمد، رد فعلالفرنسيين ومواقف أحزاب الحركة الوطنية الجزائرية من اندلاع الثورة التحريرية 1 نوفمبر(دراسة في مذكرات و شهادات و وثائق أرشيفية) ، مجلة الدراسات الإفريقية ، ع : 8 ، جامعة الجزائر، 2020.
18) قندل جمال، التنظيم الصحي الثوري في الولاية الأولى 1954-1962، المجلة التاريخية الجزائرية ، ع:5، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2017.
19)ماضي مسعودة ، موقف النخبة الفرنسية من الثورة الجزائرية في الاعلام المصري، مجلة آفاق علمية ، ع: 3، جامعة تمنراست، 713، 2020.
20) مقلاتي عبد الله ، تطور الثورة خلال المرحلة الأولى والصعوبات التي اعترضتها 1954-1962، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 10، ع2: جامعة محمد بوضياف، المسيلة، جانفي 2021.
21)مقلاتي عبد الله، بشير شيحاني ودوره في الحركة الوطنية والثورة التحريرية 1954-1955، مجلة المعارف للدراسات والبحوث التاريخية، ع : 13، (د.س.ن).

باللغة الفرنسية:

1) J. ballais," Aurès ", Encyclopedie berbere , cotalogue : 7 , peeteres publichers paris, 2012 .
2) **Marie-Catherine et Paul** Villatoux , " Aux origines de la guerre révolutionnaire : le colonel Lacheroy parle " , revue historique des armées , n : 268 , ministere de la défence française , 2012 .
3) NOIR et BLANC , " deux millions de francaise dalgerie font confiance a ces deux héros " , n : 595 , 28 / 07 / 1956.

الرسائل الجامعية :

1) بن شرقي حليلي ، مخطط شال العسكري ورد فعل الثورة الجزائرية (1959-1960)، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة أبو القاسم سعد الله ، جامعة الجزائر 2 ، الجزائر، 2014.
2) التركي باهي، القضاء الشرعي ابان الثورة التحريرية الجزائرية، أطروحة دكتوراه في العلوم الإسلامية ، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010.
3) زغيدي محمد لحسن، الثورة الجزائرية بين البعد الافريقي والاستراتيجية العسكرية ومشروع السلم 1954-1956، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر2، 2013.
4) شكيدان سعيد، الثوة الجزائرية في الصحافة الفرنسية من خلال جريدة ليكوتديان 1954-1956، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر2، الجزائر، 2017.
5) ناصري معمر، استراتيجية جيش التحرير في مواجهة الاستعمار الفرنسي الولاية الأولى أنموذجا 1956-1962، أطروحة دكتوراه في التاريخ المعاصر ، جامعة أدرار، الجزائر، 2009.

الملتقيات:

1) بوكنة عبد العزيز، الأسلاك الشائكة المكهربة، الملتقى الوطني الأول حول السلاك الشائكة الألغام، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في تاريخ الحركة الوطنية وثرة أول نوفمبر 1954، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2011.
2) سلسلة الملتقيات، الاعلام ومهامه أثناء الثورة، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2012.
3) سلسلة رموز للثورة الجزائرية 1954-1962، الشهيد مصطفى بن بولعيد المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 2000.
4) مقدر نور الدين، المعتقلات في الجزائر خلال الثورة التحريرية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، (د.س.ن)
5) مناصرية يوسف وآخرون، أعمال المتلقى الدولي حول نشأة وتطور جيش التحرير الوطني، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2005.

الجرائد:

1) الجمهورية، ع:7480، الجزائر، 20 أوت 2020.
2) المجاهد ، ع:15، أوت 1957.
3) المجاهد، ع:3 ، 1/ 9/ 1956 .
4) المجاهد، ع:9، 20 أوت 1957.
5) المقاومة الجزائرية، ع:2، الصادرة في: 1956/11/15.

6) النصر، ع:1025، 2016/5/31.
7) الوسط الجزائرية ، ع:5286 ، 7 جويلية 2020.

بالفرنسية :

1) Le républicain , 11/9/2003 .
2) Le monde , 28 mai 1955.

- **المواقع الإلكترونية :**

1) www.echoroukonline. Com .
2) www .ina. Fr .
3) www .presse algérie . fr .

الملخص :

تطرقنا في موضوعنا هذا المعنون " بالقيادة العسكرية الفرنسية في مواجهة الثورة الجزائرية بالولاية الأولى 1954 – 1956 " جملة الإستراتيجيات العسكرية التي قامت بها فرنسا بأوراس النمامشة خلال المرحلة الأولى من عمر الثورة ، مستعينة في ذلك بقواها العسكرية المادية من عدة و عتاد و أيضا البشرية منها من قيادات عسكرية كبرى للقضاء على الثورة . كما تطرقنا في مذكرتنا إلى الإجراءات المضادة التي إنتهجتها جبهة التحرير الوطني بالمنطقة الأولى لأجل صد المحاولات الفرنسية الرامية لإفشال الثورة و فصل الشعب عنها .

الكلمات المفتاحية : الثورة التحريرية – المنطقة الأولى – القيادة العسكرية الفرنسية – الجيش الفرنسي – الإسترتيجية العسكرية - جبهة التحرير الوطني .

Abstract :

In our theme entitled by : " The French military Leadership against the Algerian revolution in the first mandate 1954-1956", the military strategies carried out by France in Aurés nememcha between the first old of the revolution, using its physical military forces of several and materiel and also humanity from major military leaders to eliminate the revolution . As we touched the counter Actions of National Liberation Front in the first area for fending off the french attempts to derail the revolution and separate the people about it .

Keywords: liberation revolution – the first region - French military leadership - French army - military strategy - National Liberation Front .